

کتابخانه
موسسه شورای
اسلامی



۸۶۷

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: قره العین فی فضائله

مؤلف: ...

موضوع: ...

شماره ثبت کتاب: ۹۳۲۱۵

تاریخ ثبت: ۱۹۷۷

حج

۹۹۳

۸۶۱ خ

خطی، فهرست شده



۸۶۷

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: قره العین فی فضائله

مؤلف: ...

موضوع: ...

شماره ثبت کتاب: ۹۳۲۱۵

تاریخ ثبت: ۱۹۷۷

حج

۸۶۱ خ

۱ ۲ ۳ ۴ ۵ ۶ ۷ ۸ ۹ ۱۰ ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳ ۳۴ ۳۵ ۳۶ ۳۷ ۳۸ ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۲ ۴۳ ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹ ۵۰ ۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۴ ۵۵ ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰

۴۹۳۰

خطی، فهرست شده

۸۶۱ خ

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: قرآنی، المیزان فی تفسیر القرآن

مؤلف: ...

موضوع: ...

شماره قفسه: ۱۹۷

حالت: ...



شماره ثبت کتاب: ۹۳۲۱۵

۴۹۳۰

خطی، فهرست شده

۸۶۱ خ

- ۱
- ۲
- ۳
- ۴
- ۵
- ۶
- ۷
- ۸
- ۹
- ۱۰
- ۱۱
- ۱۲
- ۱۳
- ۱۴
- ۱۵
- ۱۶





هنا كتاب بسم الله الرحمن الرحيم وبقي فرق العيون
هذا منسوخ يا ضمته هذا الكتاب المستطاب من المقالات
الاشقي عشر لشملة كل مقالة على خمس كلمات **المقالة الاولى**
في معرفة الله نعم **كلمة** بها يجمع بين امتناع المعرفة والروية
وبين امكانها **كلمة** يجمع بين المنع من التفكير والكلام في سجد
توحيده الحق على المعرفة **كلمة** بها يجمع بين ظهوره سبحانه و
خفائه **كلمة** فيها اشارة الى الطريق الى معرفة الله سبحانه
كلمة بها يبين انه لا سبيل الى اكنافه ذاته والاطراف به
جل جلاله **المقالة الثانية** في صفاته واسماءه **كلمة**
فيها اشارة الى الصفات وانها غير الذات باعتبار وجودها
باعتبار **كلمة** فيها اشارة الى تاويل ما يوهم التشبه من
الصفات **كلمة** فيها اشارة الى اسماؤه سبحانه وظواهرها
كلمة فيها اشارة الى كيفية تسمية الاسماء للخلق
كلمة بها يبين معنى قوله نعم وعلم ادم الاسماء **المقالة**
الثالثة في التصنع والابتداع **كلمة** فيها اشارة الى

امور

اصول العوالم والاشياء **كلمة** فيها اشارة الى انشاء المخلوق
من العقل باذن الله نعم **كلمة** فيها تمثيل لمبدأ الخلق في صدور
من الله سبحانه **كلمة** في معنى العرش والكرسي **كلمة** في معنى
اركان العرش وقوامه **المقالة الرابعة** في النفوس
والاشباح **كلمة** فيها اشارة الى كيفية النفوس والاشباح
وانشائها **كلمة** بها يجمع بين تفكدهم النفوس على الاجساد و
بين حدوثهم بعد الجنون والاجساد **كلمة** بها يبين ان الاول
نفوسا بعد بدنها وان بعضها يحفظ بالحواس **كلمة** في شأن اهل
العالم العلوي ودرجات نفوس الانبياء اليه **كلمة** في
غلة نزل الارواح من الملكوت الى **المقالة الخامسة**
في حدوث العالم **كلمة** بها يبين معنى الحديث ومعنى
تسمية للعالم **كلمة** بها يبين انشاء الزمان عن الله ومن
ابتداء العالم **كلمة** فيها تمثيل لكيفية صدور العالم من
الله عز وجل **كلمة** فيها اشارة الى تجديد الخلق مع الانا
كلمة في كيفية ارتباط الحوادث الزماني بالقديم **المقالة**
السادسة في القضاء والقدر **كلمة** في معنى القضاء
والقدر وسبق القدر **كلمة** في نفى الجبر والقويض و
امر بين امرين **كلمة** في الفرق بين الامر الارادي والامر

الشكفي وان ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن **كلمة** بها يجمع
 بين مدخلية الاسباب الخارجية في الافعال وبين الفراغ من
 الامر وبها يتبين ما يتبع ذلك **كلمة** بها يكشف ستر
 المحر والاثبات واسناد القدر والبدء الى الله سبحانه
 ونعم في الروايات **المقالة العاشرة** في حجة الله نعم على
 خلقه **كلمة** في بيان اضطرار الخلق الى الحق وتفاوت درجات
 الحق **كلمة** فيها الشدة الى كيفية حصول الوحي وغيره من
 انواع العلم في قلوب اهلها **كلمة** فيها اشارة الى اشارة
 الانبياء والاصفياء واصول الشرايع **كلمة** فيها اشارة
 الى ان افضل الخلايق نبيا ثم اوصياء الاثنا عشر سلك
 الله عليهم **كلمة** بها يتبين ان الحجة بماذا يعرف **المقالة**
الثامنة في فن هذه الامة بعد نبينا **كلمة** فيها
 اشارة الى تفاوت طائفة من الصحابة في زمان النبي واولاد
 بعد **كلمة** بها يتبين حقيقة امر الخلافة **كلمة** فيها
 اشارة الى ارتداد اكثر هذه الامة بعد نبينا والتسبب في
 ذلك **كلمة** فيها اشارة الى عملة ضلال جمهور الامة
 عن نور الائمة **كلمة** فيها اشارة الى امدد الخلق
 صما قرين لعابن الله **المقالة التاسعة** في العلوم

الدين

الايمان **كلمة** في تقسيم العلم والعلواء اثنان في عالم يقدر
كلمة فيها اشارة الى طريق تحصيل الحكمة وقلة اهلها ومبدأ
 القناعة بها **كلمة** بها يجمع بين الاولية المختلفة في المنا
 الدينية **كلمة** في معنى الحكم والمتشابه والتأويل **كلمة** بها
 يتبين مواساة الايمان والكفر **المقالة العاشرة** في البرزخ
 وما يتعلق به **كلمة** فيها اشارة الى معنى البرزخ **كلمة**
 فيها اشارة الى ان الصورة البرزخية هي الطبقة التي خلق
 منها الانسان **كلمة** فيها اشارة الى سؤال القبور وعندها
 وعذاب **كلمة** فيها اشارة الى معنى الروح الباقية بعد
 البدن انما تسأل **كلمة** فيها اشارة الى معنى الصور و
 النسخ **المقالة الحادية عشر** في ثلث الاخر من الاول **كلمة** بها
 يتبين كيفية هذا الانشاء **كلمة** فيها اشارة الى صحف
 الاعمال والميزان **كلمة** في المظالم والشفاعة **كلمة** فيها
 اشارة الى الصراط والسياق **كلمة** فيها اشارة الى
 ابواب الجنة والنار **المقالة الثانية عشر** في البعث والحشر
كلمة فيها اشارة الى البعث وفنون الحشر **كلمة** فيها
 اشارة الى القيمة ومواقفها وسباق اهلها **كلمة** فيها
 اشارة الى ميراث الدرجات والدركات وتبديل

التيان والحجاة كلمة فيها اشارة الى الجنة والنار كلمة
فيها اشارة الى الاعراف

م
م
م
م
م

بسم الله الرحمن الرحيم
بامدع الاركان والاصول. واهب القوس والعقول
بامفيض القلوب والارواح. وجعل الصور والاشباح
يامدئ بامعيد. وياصال لما يريد. تسربت باللاهوتية
الاولية. وفردت بالروحانية السمدية. العقل قطرة من
قطران بحار ملكوتك. والنفس شغلة من شغل جلال
جبروتك. والعوالم العلوية اشعة انوارك. والاجرام
الثقلية خزائن سرائرك. تركت قلوب الطالبيين في بدياء
كبرياءك. والهة جبري. ولم تجعل لمرتبة اقام العقول
الى عظيم عظمتك مجرى. هبها ما لا ذلاء اسير العبودية
وادراك سبحات جلال الربوبية. والى لاسراء ذل

منازل

الموت

التاسون. وتبدل مرادفات جمال اللاهوت. محمد اللهم
على نعمائك والحمد من نعمائك. وشكرك على الاثك والشكر من
الاثك. ونصلي على محمد سيدنا نبيائك. وخبر صفيائك وولي
الملكويتين. ارباب العقولة الكاملة. واصحاب البصائر النيرة
وخصوصا على امير المؤمنين وامام المتقين **اما بعد** فيقول
المعظم بحجل الله المبني الى باب الله المهدى بهدى الله
محسن بن عيسى اية الله قد جئتكم من معدن العلم بحج
اليقين. ومن عين الحكمة بكاس من معين. بضاء لذة
لشاربين. يستقر بها في صدورهم اهلها اصول اصول
الدين. فينجون من اتباع الظن. وينصتون من غير اهلها
كل القن. وهي حقيقة بان تنمي بفتح العين. في اعتراف
وهي ستون كلمة في اثني عشرة مقالة في كل مقالة خمس كلمات
بلسان عربي. فراجة من عجي مشهور وايضا **مقدمة** اعلموا
اخي في هذا كرام الله كما هداي الى ما اهتديت اليه
الثقلين. وما اقتديت الا بالائمة المصطفين. ورسول
الى الله فما سوى هدى الله فان الهدى هدا الله سبحانه
ونه متفلسف. وانه مقنوم وانه مكلف. بل قد قرآن وجه
بغيره. وتابع اهل بيتك سرور ازخار حيرت افراي طواف

اربع ملول و بر کرانه و از اسوای قرآن مجید و حدیث اهل بیت و آنچه
 بدین دو اشیاء باشد بکار شعر من هر چه خواند ام همه از یاد من رفت
 الا حدیث دوست که تکرار میکنم عشق میورزم و امید که این
 فن شریف همچون هنری دیگر موجب حرمان نشود چرا که
 مدت مدید در بحث و تفتیش و تعمق در فکرهای دور اندیش بودم
 طرق مختلفه قوم را آزمودم و بکنه سخن هر یک رسیدم و بدین
 بصیرت دیدم که چشم عقل از ادراک سبقت جلال صمدیت خاتم
 و نور فکر از رسیدن بسراوقات جمال حدیث قاصر بود کلمات
 رام العقلان بصرفتها شایسته انقلاب الیه البصر
 خائیه و هو حسی و کلمات غنور الفکر لیصنیع
 اضحی لها متلاشیها و هو خیر علما و ایت الامم
 کذلک نادیت من وراء حجاب العبودیه سبحانک انی
 کنت من الظالمین غفلت انی لا احسن الاقلین انی
 وجهت وجهی للذی فطر السموات و الارض حنیفا
 و ما انا من المشرکین ان صلواتی و نسک و محای و محاکم
 لله و رب العالمین لا شریک له و بذلك اعترف و انا من
 المسلمین شعر مرجمی که بدیدیم بدو یار شدیم هر جماله که
 شنیدیم گرفتار شدیم بکربای حرم حسن تو چون روی نمود

چار بیکر زدیم از همه یار شدیم معصی روی حدیث ثبت از یاد
 بردیم هر چه خواندیم دگر بر سر گذار شدیم هر چه دادند بما از دگری
 بهتر بود و کما سر او را سر آورده اسرار شدیم سر ز درهای حق
 چو برون آوردیم بر سر ایل سخن اگر که یار شدیم **الف**
الاولی فی معرفه الله تعالی هو الاول و الاخر و الظاهر
 و الباطن و هو کل شیء علیهم **کلمه** بها یجمع بین اصناع
 المعرفه و الوفیة و بین امکانها **شعر** طلبای عارفان
 خوش رفتار طربای نیکو ان شرین کار در جهان شای
 مافریغ در قبح جرمه و ما همدارین سبب دست و پا
 دوست بعد از این گوش و حلقه یار اگر چه گزویان ملا اعلی
 در مقام لودنوت متوقفند و مقربان حضرت علیا بقصود ما
 عرفان معترف و کرمه لاند و که الابصار هر چند را
 شامل و نفس ان الله احبب عن العقول کما احبب عن الالبصار
 رانده هر یک و عاقل اما شیر مردان بیشه ولایت دم از
 لهر اعدا بر تالم اده میزنند و قدم بر جاده لو کشف الغطا
 ما از دوت یقینا میدارند **شعر** ز ملک تا ملکوش حجاب
 بر گیرند هر انکه خدمت جام جهان نایکند بی بکنه حقیقت
 راهی نیست چرا که او محیط است همه چیز پس محاط بخیر نوا

شد و ادراک جزئی بی اناطه با آن صورت نه شد و فاذن لا یحیطون
 به علما شعر عفا شکر کس نشود دام باز کرد کجا بجای همیشه با و بدست
 دام را فدع عنک بحاصل فیہ السواج در این ورطه
 کشتی فرو نه هزاره که پیدا شد تخته بر کنار انا با عین تجلی
 در مظاهر اسما و صفات در هر موجودی روی دارد و در هر مرام
 جلوه می نماید فاینها تو لوانتم و جبر الله و لو انکم اذ لستم بحکم
 الی الا وضا السفلی لهنظم علی الله و این تجلی همه را هست لیکن
 خواص میدانند که جری نیست انا من جنم مفر ما بد تعرفت الی
و کل شیء فرایتک ظاهر فی کل شیء فانت الظاهر
لکل شیء و عوام میدانند که جری نیست الا انهم فی مرتبه
 لقاء و بقسم الا انهم بکل شیء محیط شعر کفتم بحمام و صفت
خواهم رسید روزی گفت که بکن بکن شایسته رسیدن باشی
 دوست نزدیکتر از من من است و این عجب زکمه من را روی
 دورم و این سخن با که توان گفت که دوست در کنار من و
 من را دورم قال الله سبحانه سن بهم اياتنا فی الافاق و
نخفی عنهم حتی یقتنوا لهم انهم الحق اولو یکف بربک انهم
انهم علی کل شیء شهید و قال امیر المؤمنین ع ان الله
 تجلی لعباده من غیر ان راوه و اراهم نفسه من غیر ان

در این شعر عفا شکر کس نشود دام باز کرد
 کجا بجای همیشه با و بدست
 دام را
 کشتی فرو نه هزاره که پیدا شد تخته بر کنار
 انا با عین تجلی
 در مظاهر اسما و صفات
 در هر موجودی روی دارد و در هر مرام
 جلوه می نماید
 فاینها تو لوانتم و جبر الله و لو انکم اذ لستم بحکم
 الی الا وضا السفلی لهنظم علی الله
 و این تجلی همه را هست لیکن
 خواص میدانند که جری نیست انا من جنم مفر ما بد تعرفت الی
 و کل شیء فرایتک ظاهر فی کل شیء
 فانت الظاهر
 لکل شیء
 و عوام میدانند که جری نیست الا انهم فی مرتبه
 لقاء و بقسم الا انهم بکل شیء محیط
 شعر کفتم بحمام و صفت
 خواهم رسید روزی گفت که بکن بکن
 شایسته رسیدن باشی
 دوست نزدیکتر از من من است
 و این عجب زکمه من را روی
 دورم و این سخن با که توان گفت که دوست در کنار من و
 من را دورم
 قال الله سبحانه سن بهم اياتنا فی الافاق و نخفی عنهم حتی یقتنوا
 لهم انهم الحق اولو یکف بربک انهم انهم علی کل شیء شهید
 و قال امیر المؤمنین ع ان الله تجلی لعباده من غیر ان راوه و اراهم نفسه من غیر ان

نحله

بقی الهم شعر در بزم دل از روی تو مد شمع برافروخت با یون طرفه
 که بر روی تو مد کون بجایست قال ابنه الحسین ع فی دعاء
عرفه کیف یستدل علیک بما هو فی وجوده مفقرا الیک
 ایکون لغیرک من الظهور ما الیک حتی یکون هو المظهر الیک
 متی غبت حتی تحتاج الی دلیل یدل علیک و متی بعدت حتی
 نکون الا ناره الی توصل الیک عین لا تزل و لا تنال
علیها رقیبا و خیر صفة عبد لم یجمل له من جمل
و قال ایضا تعرفت لکل شیء فاجعلک شیء و سئل الصادق
عن الله ع و جل هل یراه المؤمنون یوم القيمة قال نعم
 و قد راوه قبل یوم القيمة فقبل متی قال حین قال لهم
بریکم قالوا لی نقر سکت ساعة ثم قال و ان المؤمنین
لیروینہ فی الدنیا قبل یوم القيمة الت تراه فی وقتک هذا
 فقبل فاحدث بهذا عنک فقال لا فانتک اذا حدثت به
 فانکره منکر ما اهل بمعنی ما تقول ثم قد راوه هذا تنبیه
 کفر و لیست الرؤیة بالقلب کالرؤیة بالعين تعالی الله عما
 یصفه المشبهون و المحدثون و قد سبق قما ذکر ان المعرفه
 و الرؤیة ترجعان الی امر واحد و انهما تمیزان الایمان علی
 البصر و قد ثبت ان اصل المعرفه فطر فی الاشیاء و ان

من شیء الا يستخرج من و لكن لا نفقهون لتبسيمه وقد ورد
 في قوله سبحانه فطر الله الحي فطر الناس عليها انها التوحيد وفي
 الله نعم ولكن سئلهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
 وانما اصل علمهم المعرفة بالمعرفة والبصيرة بالروية بل هر
 ذرة که از خانه شعرا شود صورتها قباب بنید آینه داند که بر بنید
 شعر چندین هزار ذره سر آید و بنده در آفتاب و غافل از آن
 کافیه چیست و وقتی با بیان جمع شدند و گفتند چند کاست
 که ما حکایتان بشنوسیم و میگویند جهات ما را است و هرگز از
 ندیدیم بعضی شنیدیم بودند که در فلان دریا ما می است دانا و
 آب را دیدیم گفتند پیش او رویم تا آب را بنمایند چون باور
 و رسیدند گفت شما چیزی غیر آب بمن بنمایند تا من آب را بشما
 نمایم **شعر** با دوست مانشته که اید و دست دوست گوید کو
 کوهین ز نیم زمینی بکوی دوست ما سالها دل طلب جام جم
 از ما میکرد و آنچه خود داشت ز بیکانه تن میکرد و کوهی که
 صدف کون و مکان بیرون بود و طلب از کم شدکان لب دریا
 میکرد و بی بی در همه احوال خدا با او بود و او بندش و از
 دور خدا را میکرد **کلمه** بها جمع من المنع من التفکر و الکلام
 فیه سبحانه و بین الحق علی المعرفة طایبان تصور حقیقت را

دور باش و محض ز کماله نفسه برانده طلب حال کند تفکروا
 فی الاله الله ولا تفکروا فی الله فانکم لن تفکروا و افعی
 زبان بکام خوشی کشیم و دم زینیم **شعر** چو جای اطن و تصور در آینه
 کجی و عا شقان و صول حضرت را بقام و الحاله المصیر میرسد
 تا در خلوتخانه حق البقین بیاید من کان یرجی لقاء الله
 فان اجل الله لات **نظم** و مده عاشقان بش زرت که نمایند
 جدائی برسد زمان دولت کند خدا دادی و شک نیست
 که حضورش غیر تصور حقیقت آن شی است **شعر** من نمیدانم چه
 در چه فنی **شعر** بن قدر دایم که در جان می و و و ران را به تغدو
 اذ بلغ الكلام الى الله فامسکو ترمیب کردند و نزد تبحان
 را بقرب من عرف نفسه فقد عرف ربه و رغب نمودند
 از احوالکم لیس کنه سیتی جرات افروزد و از امتشابه وهو
 التمتع البصیر لالت نمود از از ترم لیس له مکان بحویر
 جرات کرد و از انشئه انما قولوا فتم و جبر الله کارسان
 کرد و از اکلامی تنوع با و هاکم فی ادق معاينة
 مخلوق مصنوعه مشکو مرود و الیکم محروم ساخت و
 از احوال را فاحصیت را عوف نواخت از احوال را نه مایا
 للزباب و مرتب الا و باب و و گردانید و از احوال را نه

وهو محكم انما كتم مظهرين ومن رتبته اولئك بنادون
من مكان بعيد ونحن اقرب اليه من جبل الوريد بكمكان
بخطاب وما اوتيتهم من العلم الا قليلا سر يازدوا شيئا
بشارت ومن ثوب الحكمة فدا ولى خيل كنيوا سر الفززد
ورفع انان امد عليكم بدن الجاني ودرشان ايمان فرمود
ان من العلم كهيئة الكون لا يعلمه الا اهل المعرفة بالله
قال امير المؤمنين ع انما يحتمل على مكنون علم لو يحتمل به لا
ضبط به اضطراب الارضية في الطوي البعيد وقال ع
مشي الى صدره ها وان همنا لعلنا لو اصبحت لجملة
وقال لست اعاين من علم ابو ذر ما في قلب سلمان لفته
وقال ع اني لا اكم من علي جواهره كذا يرى الحق ذو جبل
فبقينا وقد تقدم في هذا ابو الحسن الى الحسين ووصي
قبله الحسن شيارب جوهر علم الوانوح به لقلل انت من
بعيد الوشاة ولا سخل رجال مسلمون دعي برون اقم
ما بانوته حسناء هك كذا حرم دل درجهم بار بمانده واليه
ابن كاردانست در انكار بماند كلمه بها يجمع بين ظهوره سبحا
وحفاته هسي او سدا رزستي بيا رشتست رزبا كستى او
حقيق كجود بيا وشتى بربا و هو يد است چنانكه ميفرايد الله

نور السموات والارض به نور نوري را كويده كجود بيا و بيا
كنند ساير اشيا باشد اشيا بي هسي عدم مخر اند و مبداء ادران كنه
هسي است هم از جانب مدرك وهم از جانب مدرك و هر چه را ادران
كني اول هسي مدرك شود و اگر چه ادران كنان ادران فاعل با شى
وازيات ظهور مخرى اند ادران مبصر بواسطه نور ديگر چون شعاع
صورت بنند و با اكم شعاع از غيب ظهور در ايكالت غير مخرى
مبنياد تا فايده انكا ميكنند نوري كه واسطه ادران شعاع
بود ران قياس بايد كرد نور على نور بعدى الله لنور
من بشاء قال بعض العلماء لا تتبع من اخفاء شى
ظهوره فان الاشياء اتما يستبان باضدادها و ما عمو
حتى لا ضده عسرا د اكه فلو اختلفت الاشياء فدل بعضها
على الله فم دون بعض ادران التفرقة على قرب و لما اشك
في الدلالة على ذوق واحد اشكال الام ومثاله نور الثمر
المشرق على الارض فانما علم انة عرض من الاعراض بحيث
في الارض ويزول عند غيبة الشمس فلو كانت دائمة
الاشراق لا غروب لها لكانت نطق ان لاهية في الاجسام
الا لوانها وهي السواد والبياض وغيرهما فانما الاشياء
في الاسود الا السواد وفي الابيض الا البياض فانما القوة

تلا ذلك وجن لكن لما غابنا النفس وأظلمت المواقف أدركت
تفرقة بين الحالين فعلمنا أن الأجسام قد استقامت بموت
وانقضت بصفة فافقنا عند الغيب فوفنا وجود التور
بعينه وما كنا نطلع عليه لولا عدمه إلا بعض شديدا
ذلك لما هدىنا الأجسام متشابهة غير مختلفة في
الظلام والتور هنا مع إارة التور أظهر المحسوسات ازبه
يدرك سائر المحسوسات فاهو ظاهر في نفسه وهو يظهر
لعين المتكلمين بمقتضى استقامتهم أم حسب ظهوره لولا
طريان صدق فاذن الحق سبحانه هو أظهر الأمور وبه يظهر
الاشياء كلها ولو كان له عدم أو غيبة أو تغير لا يمتد
السموات والأرض وبطل الملك والملكوته ولا دركت
التفرقة بين الحالين ولو كان بعض الاشياء موجودا
ببر وبعضها موجودا بغيره لا دركت التفرقة بين الشئيين
في الدلالة ولكن دلالة في الاشياء على شئ واحد
وجوده دائم في الاحوال يستحيل خلافه فلا يورم ادراك
شدة الظهور حياء حتى لا فراط الظهور فتركت لادراك
انصافه واخاف من خطيئون الرزق من نور وجهه في
خط العيون العوام من رأى توفى در ظهور غرضين شديدي

رض

رضت بدون ظهور غرضين شديدين فملا فحق على احد الاشياء
على انه لا يعرفنا انفسه لكن طبقت بما اظهرت محجبا وكيف يعرف
من بالعرف استحقاق حجاب روى توهم روى است در همه حال
نهائي از همه عالم زبكه بيدائي قال امير المؤمنين ثم لم يخط به
الا وهام بل تجل لها بها وبها استغ منها وقال ظاهر في غيب
وقايب في ظهور وقال لا تجتهد البطون عن الظهور ولا
مقطعة الظهور عن البطون قرب فتاى وعلى فدى وظهر
فطن ويطن فطن ودان فلم يدن اى ظهر وغلب ولم يغلب
ومن ههنا قبل عرفنا الله بحجبه بين الاضداد كلمة فيها
اسارة الى الطريق الى معرفة الله كان لكل شئ مهيئة هو
بها هو وهي وجهه الذي الى ذاته كذلك لكل شئ حقيقة محيطة
بها قوام ذاته وبها ظهور ثابته وصفاته وبها حوله عما
يؤديه ويقتره وقوته على ما يستغف ويبره وهي وجهه الذي
الى الله سبحانه واليه اشير بقوله عن وجل والله بكل شئ
محيط والله على كل شئ شهيد ويقول سبحانه وهو معكم
ايضا كنتم ويقول نعم ونحن اقرب اليه من جبل الوريد و
يقوله عن وجل ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون و
يقوله عز اسمه كل شئ هالكا لا وجهه فان تلك الحقيقة

هو الذي ينبغي بعد فتاة الاشياء ثم وانظر الى الاشياء بهذا
الوجه وعرفنا الله ثم بهذا النظر فقد عرفنا الله بالله عزنا
الاشياء ايضا بالله مثل بقاياهم بما ذاعرت ذلك قال
بالله عزنا الاشياء قال امير المؤمنين ثم اعرفوا الله بالله
يعني انظر الى الاشياء الى وجوهها التي الى الله سبحانه لكي
تعرفوا اولاً ان لها رباً ما ضاعتم اطلبوا معرفته بانارة
فيها من حيث تدبره لها وقومته اياها وتخرج لها و
احاطة بها ومعرفة عليها حتى تعرفوا الله بهذه الصفات
القائمة به ثم تعرفوا الاشياء بقياها به ولا تنظروا
الى وجوه الاشياء التي الى انفسها اعني من حيث انها
اشياء لها صفات لا يمكن ان توجد بذاتها بل منفردة الى
موجد يوجد بها فانكم اذا نظرتهم اليها من هذه الجهة
قد عرفتم الله بالاشياء يعني انتموه بها وافردتم وجوده
مخبرين بغيره اذن حق المعرفة فان معرفته بغيره كون
الشيء منفردا اليه في وجود الاشياء ليست بمعرفة له
في الحقيقة على ان ذلك الغيب يحتاج اليه لانها فطرته بخلاف
النظر الاول فانكم تنظرون في الاشياء اولاً الى الله
عز وجل واثاره من حيث اثاره ثم الى الاشياء وانتم

وانتم فانما اذا عرفنا على غير مثلاً وسعيها في انما غاية السعي
فلم يكن علمنا ان في الوجود شيئاً غير هذه الذات بمعنى ان ذلك
ويجوز بيننا وبين ذلك وعلمنا انه غالب على امره وانتم مستحقون
على حقيقته ومعرفة لها بحسب ارادته وانتم من صفات
امثالنا وهذه صفات بها يعرف صاحبها بعقل المعرفة وفي دعاء
الحسين رضي الله عنه من الله اطلب الوصول اليك وكن استدراك عليك
الى طريق تحصيل مثل هذه المعرفة فيستدعي هذه مواضع من القرآن
المجيد بالآيات حيث قيل ان في خلق السموات والارض والخلق
الليل والنهار والآيات لاوطا الآيات وامثال ذلك من نظائره
سئل امير المؤمنين ثم بما ذاعرت ذلك قال بفتح الغم ونقص
الهم لما عرفت خيل بيني وبين هي وغربت لها انما القضاة والقدر
عز في علمنا ان المدة غيري وهذا يرجع في المعرفة الى العظمة
واستعداد لها وانما يكون لاكثر الناس عند النظر فانما هي
الناس عند الوقوع في الاهوال وصفات الاحوال فيكون
محباً للجملة على الله ويتجهون توجهاً عربياً الى الاشياء
ومستهل الامور القضاة وان لم يتفطنوا لذلك وليشهد لهذا
قوله الله عز وجل قل ارايت ان انا انكم عذاب الله وانكم التائبين
اعرف الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فكشف ما

يدعون اليه ان شاء وتفتنون ما تشركون وفي تفسيره محمد
 العسكري ع ان الصادق ع سئل عن الله قال لا تابل هل
 ركب سينة قط قال بلى قال هل كبرت بك حيث لا سينة
 تنجيك ولا سباحة تعينك قال بلى قال هل خلق قلبك هنا
 ان شئت من الاشياء قال ر علي ان يخلصك من ورطتك
 قال بلى قال الصادق ع هذا لك النبي هو الله العادي على
 الاعجاء حين لا ينجي وعلى الاعاج حين لا يغيب وفي قوله
 سبحانه ائت بربكم اشارة لطيفة الى الفطرة حتى استخرج
 منهم الامرار بربوبية تنبها على انهم كانوا مغررين بوجه
 في بداية عقولهم ونظر نفوسهم وشكل الباطن عن قوله
 ثم حفاء الله غير مشركين وعن الحنفية فقال هي الفطرة
 التي فطر الله بها الانبياء لا يبدل خلق الله قال فطرهم الله
 على المعرفة شرب شملت وبيان انكم انما انتم رسيدون كما
 شجع رويتم فيهم جراح طارة كلمة بها يبين ان الله لا يبدل
 لنا الى كناه ذاته والاحاطة بجل جلاله قال الله عز و
 جل لا يحيطون به علما وعنت الوجوه الى البقيوم وقال
 سبحانه وما قدر والله حق قدره وقال امين المؤمنين
 لا تقدر عظمة الله على ان يخلق عقلك فتكون من الهاكين

وقال ما وجد من كنهه ولا حقيقة اصاب من مثله ولا اياه حق
 من شبهه ولا احد من اشار اليه وقوله وقال لهما من قال فيه
 كره فقد علمه ومن قال فيه حتى فقد وقته ومن قال بيم فقد
 صغته ومن قال في فقد افهاه ومن قال حتى فقد شأه ومن
 شأه فقد جراه ومن جراه فقد الحد فيه لا يقدر الله تعالى
 الخلق ولا يتحد ويتحد المحدث قال الصادق ع وكيف
 اصعد بالكيف وهو الذي كيفنا كيف حتى صار كيفنا ففت
 الكيف بما كفت لنا من الكيف نفسهم من يقين باليقين
 فزوه نذر كنه ما يبين انهم ادركوا كنهه وانش رده
 بغير عفاش رده نذر اوج وانش برده ورجع وهم نذر ردي
 رده دستهم انهم نذر انهم رده وانش رده انهم نذر اصح
 فزوه نذر انهم فلا تلتفت الى من رجم انه قد وصل الى كنه
 الحنفية المقدسة بل احسن التراب في فيه فقد ضل وعوى
 كذب وافترى فان الامرار رفع واظهر من ان يتلون بجوار
 البشر وكلما تصور العالم الرايح فهو عن حرم الكبرياء بفرق
 واصحى ما وصل اليه الفكر العبق فهو غاية مبلغه من
 التدقيق شرا يبين انهم انهم رده نيت انهم نذر فهم
 لست الله نيت انهم نذر فهم حسن مراد لست انهم نذر

عننا لكان لا ما كان معروف وبه كان الخلق لا بالخلق كان
 وروى الشيخ الصدوق في كتاب ترجيده باسناد الصحيح
 عن هشام بن سالم قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال
 لي انتقل الله قلت نعم قال هان فقلت هو التسع البصير قال
 هذه صفة تشترك فيها المخلوقون قلت فكيف تنفذه فقال
 هو نور لا ظلمة فيه وجميع الاموت فيه وعلم لا جهل فيه
 وحق لا باطل فيه فخرجت من عنده وانا اعلم اناسيا
 لشيخه وباسناده عن محمد بن عرفة قال قلت للرسالة
 خلق الله الاشياء بقدرته ام بعينه قدرة فقال لا يجوز
 ان يكون خلق الاشياء بالقدره لانك اذا قلت خلق
 الاشياء بالقدره فكذلك قد جعلنا القدرة شيئا غيره
 وجعلنا الله له بها خلق الاشياء وهذا شرك وانما قلت
 خلق الاشياء بقدرته فانما نصفه انه جعلها باقدار
 عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا يحتاج
 الى غيره وعن الباقر ع لسمع بما يصير ويصير بما يصير الله
 واحدا على المعنى ليس بعاني كثيرة مختلفة قال بعض
 اهل العلم وجود كله وجوب كله علم كله جميع كله لا ان
 شيئا منه علم وشيئا اخر قدرة يلزم التركيب في ذاته

ولا ان شيئا منه علم وشيئا اخر فيه قدرة يلزم التركيب فيه
 صفاته الحقيقية عيانا شتى وحسك واحد وكل الى ذلك
 الجمال شبيه ولا تنجبت من ذلك فانك اذا حدثت نفسك بشي
 فاستمع حليم به يسمع له بصيرة اياه متكلم به بل انت اذ ترا العلم
 وسمع وبصر وكلام بل وانت في الحال معلوم وسموع و
 بصير فالعين الواحدة تصور بالصور المتعددة وتكلم
 بالوجوه المتكثرة وتظهر بالاحكام المختلفة من غير ان
 يتعدد الذات ولا الصفات الا بحسب المفهوم فحين
تفكر فيها اشارة الى ما قبل ما يوهم التشبيه من الصفات
بهم صفت كشر است تشبيه بايات ان كره الصفات شتى
است وغايب كره كالتشبيه اعني ثبوت ثمرتها للذات
 وذلك لان صفات الموجودات تختلف بحسب المظاهر والصفات
 فهي انما يكون في كل بحسبها فالفصل في الجسم حيثما يظهر
 بشو بان الدم وحرارة الجلد وحرارة الوجه وفي النفس نفسا
 ادراكية يظهر بارادة الانعام والتشفي عن الغيظ وفي
 العقل عقلي يظهر بالحكم الشرعي بخير طائفة او غيرهم
 لاعلاء دين الله وفي الله سبحانه ما يليق بمفهوم صفات
 الموجودة بوجود ذاته وكذا الشهوة فانها في النفس

الميل الى جديا اعتقاداً والتمسوا في الجوان الميل الى ما
يوافق طبعه ويستشبهه وفي النفس الانسانية الميل الى
ما يلائم اتاحة من كرام الملكات وفي العقل الاتهام
بمعونة الله وصفاته واسماؤه وانها له مما يعرف وفي
الله سبحانه كون ذاته مجردة عن الجزئيات وغايتها وخلقه الخلق
لكي يعرف وعلى هذه القياسات ان القضاة وهو سبحانه
بحسب كل صفة وفيه ليس كمثل شئ في تلك الصفات لانه
المخلوق لا يكون ابداً مثل خالقه في شئ من الاشياء لانه
محتاج وخالقه غير محتاج فلا عدل لصفة الله ولا كيف
لانها من خواص الحاجة وفي كلام امير المؤمنين ع وفي
تبيين من خلقه وحكم التبيين سورة صفة لا ينو عن الله
وراه في كتاب الاحجاج ولان تقول ان ما يوهن التبيين
في الله سبحانه يرجع الى خواص اولائه فان اولي الكمال الى
قوت ذاته بحيث وسع قلبه وافشع صدره وصار جلياً
في مقام التمكن على الحد المشترك بين الحق والخلق غير محجب
بأحد ما عن الآخر فتح كل ما يصد عنه من الاقوال والافعال
والمجاهدات والخاصات وغيرهما كان الله وبالله ومن الله
والإله وفي الله فان غرضه كان غرضه بالله والله وان

رضي كان رضاء كذلك وهكذا في جميع ما يفعل ويفعل
نسبة صفاته ورضاه الى الله سبحانه وروي في كتاب التوحيد
عن الصادق ع قال ان روح المؤمن لا شداق الا بروح الله
من اتق الله شاع النفس بها وفي الكافي عن الصادق ع في قوله
لعمري ما اسفونا انفسنا منهم قال ان الله لم يابسف كاسفنا
ولكن خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون
يوجبون بحمل رضاهم رضاء نفسه وخطيئهم خطيئته لا ترحلهم
الدعاء اليه والاداء عليه فلذلك صار واكذلك ليس ان
ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من
ذلك وقد قال من اهان لي وليا فقد اهانني بالحارمة و
دعا في اليها وقال من بلغ الرسول فدا طاع الله وقال ان
الذين يابسونك انما يابسون الله بدائه فتوايد بهم بكل
وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضاء والغضب وغير
من الاشياء مما يشاكل ذلك شعر في كنهه
شده فهم غفارا وكلمين وتواكلهم ابدل جوهش كرهش كرهش
كربور ربوب بل من وتواكلهم فيها اشارة الى اسمائه سبحانه
ومظاهرها الاسم هو الذات باعتبار صفة معينة وتخلي
خا صفة الرجن ذات له الرحمة والفتاة ذات له العفو

سئل ابو الحسن الرضا ع عن الاسم ما هو فقال خمسة لموصوف
 فالاسم اتم كالصفة في تدبره المستحق باعتبار الحقيقة وغيره
 باعتبار المفهوم فالاسماء اللفظية اسماء للاسماء ثم الاسماء
 ينقسم باعتبار الانس والهيبة الى جالية كاللطيف والفعال
 وجلالية كالمنعم والقيار والله سبحانه وان كان بذاته غنيا
 عما سواه كما قال عز وجل ان الله لغني عن العالمين ولكن اسما
 الغير المتناهية يقتضي ان يكون لكل منها مظهر في الخارج
 يظهر فيه اثر ذلك الاسم ومعناه ويجلي المستحق الذي هو ذلك
 فتخرج بذلك الاسماء لاهل التوحيد حتى يعرف الله بصفاته
 الكمال ولذلك انما خلق الله ويد برزوي كل نوع من انواع
 العالم باسم من اسمائه كما اشير في ادعيته اهل البيت عليهم
 السلام بالاسم الذي خلقت به العرش وبالاسم الذي خلقت
 به الكرسي وبرز كذا وبرز كذا الى غير ذلك وانما اختص
 كل مخلوق باسم بسبب ظهور الصفة التي دل عليها ذلك الاسم
 فنه كما اشير اليه في الحديث القدسي يا آدم هذا محمد وانا
 التمجيد المحمود في صفاتي وشقت له اسما من اسمي وهذا علي
 وانا العلي العظيم شقت له اسما من اسمي الحديث فظهر
 الرحمن مثلا من يجري على يديه الرحمن لمن يستحق الرحمن ثم

من يجري الرحمن وظهر القهار من يجري على يديه القهار لمن
 يستحق القهار ثم من يجري عليه القهار الى غير ذلك فانه لو لم يكن
 في الخارج راجح وموجوم لم يظهر الرحابة ولو لم يكن قاهر ومقهور
 لم يظهر القاهرية ومن عليه سائر الاسماء شريفة
 معشوقا كرافد ودر عاشق حرمه كزوجة ونحو ذلك فانه لو لم يكن
 لغيره كخروج است ووجود من انزلوه فستظهر لولا ان كان
 ولما كانت الاسماء تحت جملة اسم الله الجامع لها المحيط بها
 فظهر مظهر الكل وظهور الكل خليفة الله المنيف بحجم الكمال
 من اسم الله على ما سواه كلمة فيها اشارة الى كيفية ربه
 الاسماء للمخلوقات كل مخلوق يدعوا اليك استحقاقه العنا
 عليه من اسم الله ما يستحق له واعطاه سبحانه الاستحقاق
 ودعاء منه الى الطلب فالطلب بهذا الاعتبار اجابة لدعوة
 الحق اجيبوا داعي الله وهو باعتبار امر سؤال من الله سبحانه
 يسأله من في السموات والارض وهذا السؤال انما هو
 بلسان الحاجة والافتقار على وجه الدل والاضطرار وانما
 هو باسم من اسمائه سبحانه مناسبا لحاجة السائل والفقير
 مثلا يدعوه باسم المحني والمريض باسم الشافي والمطلوب
 باسم المنفق وعلى هذا القياس فكل ذرة من ذرات العالم

بأنواعه اضطرابا لسان حاله باسم من أسماء الله تعالى وهو محجب
وعنونه في خفية ذلك الاسم الذي وعده كمالا لا يربح المفضل
الادعاء ومطالبا لكل على حسب مشيئته من قوة وإتقان
مطالبيهم بفضيلة أبا وأبكون من كل ما سألوه لا ينجبه أحد
قط إلا من كان على بصيرة غشاة من استعداد فاعلم بذلك
لسان المقال خلق ما يدعى بذلك الحال فذلك محجب خولاوت
استجيب لا وهو قوله سبحانه وما وهب الكافون إلا في هذا
كرمان يدسك سيد أهل كرهه بالهيت امي بكه بدكره ان واد
وهذا الذي ذكرناه احد ما قوله سبحانه كل يوم هو في شأن
يعني درهما ودرهما في داره فأي ترابا كسي كرهه كرهه بها
يتبين معنى قوله سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها قد ورد عن
أهل البيت ع أن المراد بالاسماء أسماء المخلوقات من الحيوان
البحار والادوية والنبات والحيوان وغيرها وفي رواية أخرى
أسماء الله وأوليائه وعشاة أعدائه قول وأهل وجه التوفيق
أن المراد بالاسماء أسماء الله المحسني التي بها خلقت المخلوقات
كما أشرا اليه سابقا وإنما أضيف نارة إلى المخلوقات كلها
لأنها كلها مظهرها التي منها ظهرت الصفات متفرقة و
أخرى إلى الأولياء والأعداء لأنها مظهرها التي منها ظهرت

عنه

بجنه أي ظهرت صفات اللطف كلها أوجها في الأولياء
وصفات القهر كلها أوجها في الأعداء والمراد بتعليمها آدم
خلقه من أجرة مختلفة وقوى متباينة حتى استعد لأدب الملائكة
أنواع المذركان من العقول والمحسوسات والمختللات والمؤثر
والطاهر معرفه ذوات الأشياء وخواصها وأصول العلم و
قوانين القضاة وكيفية الأنها والقياس بين أولياء الله و
أعدائه فتأتي له معرفة ذلك كله مظهره لأسماء كل شيء
جامعته جميع كالات الوجود اللابفة به حتى صار محتجبا
لكن بالله الكبر الذي هو العالم الأكبر كما قال أمير المؤمنين ع
نظم دولة لك فيك وما شئت ع وداء لك منك وما شئت
وأنت الكتاب الذي باخره يظهر المضرع ونعم أنك حرم
صغير ع وفيتا نطوى العالم الأكبر ع وأتاكم بعرض المليك
حقائق الأشياء كلها لا اختلافها وتباينها وكونها وحدا
الصفة ليس في جبلتهم خلط وتركيب ولهذا لا يفعل كل واحد
منهم إلا صلا في كل شيء راجع أبدا والشايد من هم ساجدا
والفائز منهم قائم أبدا كما حكى الله عن وجل عنهم بقوله وما
من الآله مقام معلوم ولهذا ليس لهم تناقض وتباغض بل
مثال الحواس فانه البصر لا يرسم السمع في أدراك الأصوات

المبين

لا التمس في اسمها ولا هياكلها انما التمس فلا يسم على القاعة لا يسم
 للعبه في جهنم لا يصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
 يستعززون الليل والنهار لا يفتنون فكل صنف منهم مفتر لا سحر
 واحد من اسماء الالهية لا يستعداء فها هم آدم بعينه الكاملة
 ومظهرية الشاملة يعني قوله سبحانه استنبههم باسمائهم احسنهم
 بالحقائق المكنونة عنهم والمعارف المستورة عليهم ليعرفوا
 جامعت لها وقدرة الله تقع على الجميع بين الصفات المتشابهة
 والاسماء المتشابهة ومظاهرها بما فيها من القضاة في مخلوق
 كما قيل ليس على الله يستكران جميع العالم في واحد شره
 يود كبريت روست وكل من يخرج يود كبريت روست وروى
 من روست جوش جوش باعنان ازل الله ما ندرك على الشمس وروى
 كل من روست من القضاة ان الله قال ان الصورة الانسانية
 حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيد وهي الجبل الذي
 بناء محكمته وهي مجموع صور العالمين وهي الخلق من العلوم
 في التكوين الوحي المحفوظ وهي الشاهد على كل غيب وهي الحجة
 على كل جاسد وهي الطريق المستقيم المكلب وهي الفرض المأمور
 بين الجنة والنار لما لنا الثالثة في الضع والابداء مع
 الله الذي اتقن كل شيء كلمة فيها اشارة الى اصول العقائد

والثبات اصول العوالم في البد وثلاثة عالم عقلي روحاني وعالم اجسامي
 مثالي وعالم حسي جسماني وينشأ من كل منها وسيلة علوم الانسان
 واعماله وامانيته في العود ثلثة اخرى بازاها فنشأ لها من الا
 اهل واصحاب وكنتم ازواجاً ثلثة والعالم العقلي يسمى بالملكوت
 الاعلى وعالم الارواح واعلى عليين والجبروت وهو غنى القوت
 والمخاد برى من القوة والاستعداد انشاء الله من نور سبحان
 العالم الخيالي يسمى بالملكوت الاسفل وعالم الانساج وعالم القوت
 والبرج وعرض من المواد دون القوت انشاء الله من نور
 والعالم الحسي يسمى بعالم الملك وعالم الاجسام وعالم الكون والنساج
 والدينا وهو مقادير الصور والمواد والقوة والاستعداد وفيه
 الثقل والانشاء انشاء الله من الهوى الاولى المعاة بالمالا التي
 هي ظل النفس وذلك بان تولد الهوى طولا وعرضا وعما فكان
 منها الجسم المطلق ثم تخلق من الجسم الارضين والسوات بصورها
 ولها هيئات امارا والافلاك حول الاركان فاختلط بعضها ببعض
 فكانت منها المولدات لكائنات من العاود والنباتات والحيوانا
 واعلم الى بعض هذه العاونا اشير مرورا في الحديث النبوي حيث
 قال اول ما خلق الله جوهرة فطر اليها عين الهية فلما بنا بوا
 فضاوت ماء فخرت الماء وطغى فخرت وند وارتفع منه دخان

خلق السموات من ذلك القحطان والارضين من ذلك الزبد وفي الكهنة
عن الفارسيين ما يقرب من هذا مع زيادات وقد يطلق الروح على ما
يقابل الجسم فيشغل ما في العالمين الاولين جميعا باسما فانها كانت
الاجسام واعطيت لها الحس لها وكذلك النفس يطلق على ما فيها
باعتبار نفس فيها في الجسم وتديرها له والعالم العلوي يقابل العالم
الحسني فيشغلها انفسهم وقد يطلق على السموات في مقابلة الارضين
كلية فيها اشارة الى انشاء المخلوقات من العقل باذن الله وكذا
في الكافي عن الصادق عليه السلام قال ان الله خلق العقل وهو اول خلق من
الروحانيين عن يمين العرش من نور فقال له ادبر فادبر ثم قال
له اقبل فاقبل فقال له الله قد خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع
خلق قال ثم خلق الجبل من البحر الاجاج فلما قال له ادبر فادبر ثم
قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنة الحديث اقول العقل
جوهري مكرمة نورا في خلقه الله ثم من نور خلقته وبه ادم السموات
والارضين وما فيها وما بينهن من الخيران والاعمال البر المجمع
نور الوجود وبواسطته فتح ابواب الكرم والوجود ولولاها لكانت جميعا
في ظلمة العدم ولا علمت وفنا ابواب النعم وهو عين نور نبينا
وروحه الذي تشعب منه افوار وصيانه العصورين وارواح
الانبياء والمسلمين ثم خلقت من شعاعها ارواح شيعتهم

الارواح

الاولين والآخرين والعرش مباركة عن جميع الخلائق ولها معان اخر
يا في ذكرها انشاء الله وبينة اولى جانبية واشرفها وهو عالم
الروحانيين كما ان فيساره اصغفها وادنىها وهو عالم الجسمانيين
وعن قوله ادبر اي انصرف الى الدنيا واهبط الى الارض ورحمة الله
فاذا نزل الى هذا العالم بانها من اذن ربه النفوس السماوية
والاخرية واظلالها من القبايع والمواد تظهر في حقيقة كل
منها وقل خلقها من كرمه واعاد وتكر اشخاصا وفرادا ثم
قال له اقبل اي توجه الى نور الى معارج الكمال باكتساب المقامات
والاصوال فاجاب داعي نوره وتوجه الى جوار قدسه بان صياحه
جما عصورا من ماء عذب وارواح طيبة ثم ثبت ميانا احسانا
صادريا انا ذا عقل هب لاني ثم صار عقلا بالملك ثم عقلا مستقلا
ثم عقلا بافضل ثم قال الدنيا ونحن بالرفيق الاعلى وكذلك
فعل كل من تبعه وشيعه من الارواح المنفعة منه المنقبة
من نوره والنجسة من شعاعه ولحق به الجميع وبخبر معه في
عرجه الى العالم الاعلى ورجعه الى الله ثم قاده جنة
عن توجهه الى هذا العالم الجسماني والفائز عليه من شعاع
نوره واظهاره الايمان فيه واقاضة الشعور والادراك
والعلم والنطق على كل منها بقدر استعداد له وقوله منه

من غير ان يفارق معدن نور العقل وقدره في الغيب بل هو متحقق
 بفضل وجوده الفاضل من الله تعالى وجوده ما دونه واقباله
 عن رجوعه الى الجوارح المحرقة وعروجه الى عالم القدس باستكمال لادائه
 بالعبودية الذاتية شيئا فشيئا من احوال المادة الى مقام العقل
 يصل الى الله ويستقر على مقام الامن والراحة ويبعث الى مقام المحرقة
 الذي يفضله به الاولون والاخرون فادباره جميع المراتب اعلى
 تكون في لا يحتمل الحسب واعرجى وصفي لا يدخل تحت الزمان و
 لا يطرئ الى التتابع عند وجوده الا من يطلو ولا انقضاء
 واقباله في الاواخر تكليفه في ربي وكله على تدبيره فيقيد بها
 الزمان سبطا الى التتابع عند خلق الله من شخص وجسم لا حقيقة
 وروحاً وكل مرتبة منهما عين نظرية من الاخر حقيقة وعين
 شخصاً والشرف والكمال تمام هو بالذوق الحق المتعال على البدق
 كلما تقدم كان اوفر اختصاصاً وفي العود كلما تأخر كان اعلى
 ومثل نور العقل في عالم الغيب مثل نور الشمس في عالم الشهادة
 ان عين البصير تدرك نور الشمس المحسوس في هذا العالم ولو لا ذلك
 اصبحت شيئا فكذا لك عين البصير تدرك نور العقل المعقولة في
 ذلك العالم ولو لا ذلك اصبحت شيئا وكان من عجزه لا يصير
 نور الشمس شيئا فكذا لك من عجزه بصيرته لا يصير نور العقل

شيئا

شيئا فكذا الانوار الشاعية المنجسة من ضياء العقل والنور
 المحرقة شيئا ما هو من يرمى للانسان به تهيلا لادراك العلوم العقلية
 وتذوق الصنائع الخفية ونحوها من القوة الى العقل شيئا فشيئا
 يفارق سائر الجوارح ومنها ما هو مكتسب من غير بيان في
 في المال والقادر فيه فيقدم على النافع ويحبس الشارعي
 الاجل الباقي على العاجل الثاني في النفع وبالعكس في الضرر
 الاول والغاية القصوى له ويؤمن بالملكوت وتلهو وتلهو
 كلا العقلين السريين فينبغي الى امير المؤمنين ع انه قال شراب العقل
 عقليين، فطوبى وصنيعه ولا ينفع مسموعه اذا لم يكن مطبوعه كما
 لا ينفع الخمس وضوء العين ممنوع شولكل منها درجاً ومرتبة
 تكامل واكمل ونافعة ونقص والجمل هو نفس في ظلمات خلقها
 لعمري وينبغي العقل من غير صنع فيه غير صنع العقل يقوم به
 كل في الارض من الشهداء القبايح وهو عينه نفس ليس في
 روحه الذي به قوام جوده الذي تشعبه ارواح الشياطين
 ثم خلقت من ظلماتها ارواح الكفار والمشركين والنجس الباطل
 هو المادة الجحمانية الظلمانية المكدره التي هي منبع الشر
 والافاق في هذا العالم وهو اشارة الى علته القابلية قال
 الله وكان عرشه على الماء او كان بناء العالم الجحش وقوانه

على المادة القول على كل غير وشك كالماء القابل للشكل والمختلفة
 بسهولة فيه مذهب فريت ومنه ملح الجاهل وعما ليا فريته ان الله قد
 قبل ان يخلق الخلق قال كرماء هذا اخلق منكم جنتي واهلها جنتي
 وكرماء اجابوا اخلق منكم نار واهلها جنتي ثم اموها فاستن
 ومن ذلك صار بلدا المؤمن كافرا والكافر مؤمنا وفي هذا
 والتجوز وشك ما يوجب ان نسبة المادة الى قبولها التي هي لانه
 وما لغيرها من الصور والاعراض نسبة البحر الى الامواج والنان
 نعم المادة التي عبر عنها بلسان الشرع بالماء بما يشتمل مادة الا
 فان التحقيق انهم يقتضون ان لا تخلو الادراج ايضا من مادة هي
 مستأسكة بها الثاني القابل للوجود الخاص ومبدء استبداد
 العظمى لا مثال له في علم الله سبحانه فان كل ممكن جسمي كان
 اذ وجودها فهو ذبح تركيبي له عدم بد من نفسه ووجوده من
 غيره ثم قد مر بذلك الوجود ويختص به احدهما بمنزلة المشا
 والآخر بمنزلة الصورة وباعتبار تقدم القابل على المقتول به
 اول ما اخلق الله الماء ليكون القابل ليس من عداد المخلوق بل هو
 شرط له ومنه اول ما اخلق الله العقل وفي كلام الامام محمد باقر
 الطيعة الى ان كان لا يخفى وان المجهل بالادبار ان يكون مائة
 من عالم المكنون والنور الى عالم المواد والقلات مصلحة

النظام والبلد للذات ان نظام هذا العالم وعما لا يصلح
 الا بنفوس شريفة وقلوب قاسية وتكامل التعبد المهندسين لا
 بشي الا بوجود الاشياء المزدودين وكان يحقق نظامه بعض
 الاسماء فيوجد آثارها كما لعدل والمنعم والتجار والتواضع
 والغفور فانها اسماء الهية وصفات ربانية لا يظهر آثارها
 وقاباتها الا اذا جرى على العبد ذنب ولذلك ورد في بعض
 الاخبار لو لا انكم تذبذبون لذهب الله بكم وجاء بكم مذبذبين
 فيستغفرون فيغفر الله لكم فادبار المجهل فوجهه الى عالم الزور
 وبعد من مقام الرحمة والنور بما طمع العقل حين ضبط وظهور
 في حقايق النفوس والقباع والصور والمواد بان صار جساما مع
 من ماء اجاج وان جبهة منتهى ثم صار ثانيا ثم جوارا اذ جهل
 جهولا لان ثم اكتسب جهلا بالملكة ثم جهلا مستغادا ثم جهلا بالالفعل
 وعند ذلك انقضى ادباره وصار في غاية البعد من الله سبحانه
 كذلك فعل من تبعه وشيعه من الادواح الحقيقة المشعة منه
 ويلحق به ويحشره في هويرة الى مكان الخيم ونزله الى اسفل
 خافلين وادباره في جميع المراتب تابع لادبار العقل وبقائه
 جميعا وانما تحقق بالعرض بالذات اذ كل من لم يقبل من شعاع
 نور العقل وقل قبوله منه بقى في ظلمة المجهل بمقدار عدم

الى باقية رتبة ومنزلة الى غير ذلك وما نظرنا الى الوجود
 جمعا وتفصيلا وجدنا التوحيد محبة لا ينافيها غير الله سبحانه
 لا عداء فان الاثنين لا يوجد في عالم يقضي الى الواحد مثله
 نفع الثلثة عالم توجد على الاثنين واحدا وهكذا الى ما لا يتناهى
 فالواحد نفس العدد وكله والعدد وكله واحد لو نقص من الاعداد
 انعدم اسم الالف وحقيقة وحقيقت حقيقة اخرى وهي ثمانية
 وتسعة وتسعون ولو نقص منها واحدا وجعلها اثنتي عشرة
 الواحد عن شئ عدم ذلك الشيء هكذا التوحيد ان حقيقته في
 معكم ايها كنتم ومن الظاهر ان العدد مع غاية تباينه للوحد
 وكون كل مرتبة منه حقيقة براسها موصوفة بخواصها ولو ان
 التوحيد في غيرهما اذا انشئت حاله وحال مراتبه المختلفة لم نجد
 فيها غير الواحد وانك لا تزال تثبت في كل مرتبة من المراتب
 ما تثبته فنقول الواحد ليس بعدد والعدد ليس بواحد لانه
 يقابله مع انه عين الواحد الذي يتكرر الواحد عين العدد الذي
 يحصل منه ذلك ان نقول لكل مرتبة انها مجموع الاحاد
 ان نقول انها ليست بمجموع الاحاد لانها فيها بواحد ولو ان
 لا توجد ان في غيرهما ومجموع الاحاد ليس لكل مرتبة وكل مرتبة
 نوع براسها فلا بد لها من امر غير جميع الاحاد وليس فيها

شئ غير جميع الاحاد فلا تزال تثبت عين ما تثبت وتبقى عين ما تثبت
 هذا هو محبت هو عينه ما نحن بصدديا من ان الحق المتق من بقا
 الحد ثمان بل من كان لان الاكوان هو الظاهر باسماؤه في الاكوان
 شراى برهانهم قال بل من كان برق من وليس من كلمة
 في معنى العرش والكرسى قد يراد بالعرش الجسم المحيط بجميع الاجسام
 وقد يراد به ذلك الجسم مع جميع ما فيه من الاجسام اعنى العالم
 بتمامه وقد يراد به ذلك الجسم مع جميع ما يتوسط بينه وبين الله
 سبحانه من الارواح والعقول التي لا تنفك عن الاجسام الاربعة
 الله الملكها بملكها وملكوتها وجبروتها بالجبروت ماسوي الله
 عز وجل وقد يراد به علم الله سبحانه المتعلق بما سواه وقد يراد
 به علم الله الذي اطلع عليه انبياءه ورسله وحججه مستلمين اليه
 عليهم خاصة وقد نصت الاشارة الى كل منها في كلامهم عليهم
 السلام وعن الصادق عليه السلام سئل عن العرش والكرسى فقال
 العرش في وجه جملة الخلق والكرسى في قلوبهم
 هو العلم الذي اطلع الله عليه انبياءه ورسله وحججه
 السلام والكرسى هو العلم الذي لم يطلع عليه احد من انبياء
 ورسله وحججه وكان جملة الخلق عبارة عن مجموع العباد
 الجن والوعاء عن عالمي الملكوت والجبروت لاستقراره

عليها وقيامه بها وقد برز الكرمي الجسم الذي تحت العرش بالحق
الاول الذي دون السموات والارض لا حواء عليها كما قد سخرها
والعرش فوقه كما قد سخره وفي الحديث ما السور والارضون
مع الكرسي الا حلقه ملقاة في غلاة وفضل العرش على الكرسي
كفضل تلك الغلاة على تلك الحلقه وعن الصادق عليه السلام
الارض وكل شيء في الكرسي وفي دولته العرش وكل شيء في
الكرسي وديما بين كونه العرش في الكرسي لا ينفك كونه الكرسي
في العرش لان احد الكونين يحوي والاخر يحوي لان احدهما كون
عقل اجالي والاخر كون نفسي وفضل الكرسي
كناية عن الملك لانه مستقر الملك وقد ثبتنا العلم والمعرفة
منه بان الذات متغيرا بالاعتبار فغا في العرش كلها متغا
كلية في معنى اركان العرش وقوامه وحملته اركان العرش
وهو اربعة عبادته عن اركان العالم اعني ما كان بناء الخلق عليه
وهو الجبروت والملكوت والنبوة والعلم التي وكل بها اربعة
انجيلان وهما اسرائيل وعزراييل وميكائيل وجبرائيل فخلق
الاول نفع النفس والارواح في قولها المواد والاحياء
واعطاء القوة الحرة والحركة لانها الشوق والطلب وله
ارتباط مع المفكرة ولولم يكن هولم يبعث الشوق والحركة

فصل

لتحصيل الكمال في الاحد وفضل الثاني بحريه الارواح والنفوس عن
الاجساد والمواد وانما اجال النفوس من الابدان وله ارتباط مع القوى
ولولم يكن هولم يكن الاستحالات والاقلايات في الاجساد والاستحالات
والانقلابات المفكرية في النفوس ولا الخروج من الدنيا والقيام فيها
للارواح بل كانت الاشياء كلها واقعة في منزل واحد ومقام او
وفضل الثالث اعطاء الغذاء والاشياء على قدر الايقان وتبين معلوم لكل
شيء بحسبه وله ارتباط مع الخط والامساك ولولم يكن هولم يحصل
النشوء والقاء في الابدان ولا التطوير في اطوار المكنون في الارواح
والعلوم المحسوسة للقطرة وفعل الراجح الوحي والتعليم ونامية الكلا
من الله سبحانه الى عباده وله ارتباط مع القوة النطقية ولولم يكن
هولم يستعد احد معنى من المعاني بالان والقول ولم يقبل عليه احد
الهام الحق والقاء في الوجود وحكمة العرش في الارواح الموكلة
بتدبيره على المعاني الاول وعن حكمة العلم على الاخيرين وفي اعقاب
الصدق وقابله فله انما العرش الذي هو حكمة الخلق فكلت الاله
من الملائكة لكل واحد منهم ثمانية اعين كل عين طائر الدنيا وحده
منهم على صورة من آدم ليسر ذنقه لولد آدم والاخر على صورة
الثور ليسر ذنقه للبهائم كلها والاخر على صورة الاسد ليسر
الله للنبات والاخر على صورة الديك ليسر ذنقه للطيور فلام

عبارة

اليوم هؤلاء الاربعة وان كان يوم الحقيقة صا ووافانية و
 انما العرش الذي هو العلم بخلق الاربعة من الاولين واربعة
 من الاخرين فانما الاربعة من الاولين فوج وادهم ووجع
 عيسى وانما الاربعة من الاخرين فمجدته وعلو الحسن وكان
 هكذا دعى بالاشيا القيمة على الائمة ع في العرش وعلته انتهى
 كلامه ثم ويشبه ان يكون الملك كناية عن الانواع العقلية
 على ما دواه طائفة من الحكماء ويكون اربعة في جانب البدن
 النشأة الاولى وهي التي ذكر تفصيلها وانها على صور تلك الانواع
 ترتيبها ونقص عليها ما يحتاج وتصور ثمانية في جانب العود
 النشأة الاخرى التي تصور اليها الانواع بعد تحصيلها لانها
 في هذه النشأة وحين الملك كناية عن اساق علومهم بها
 يحتاج اليه في تربية الانواع فان بالعلم بغير العالم كان بال
 بغير الزمان وهدم مطابق بعد رحلة العلم كما تهم بغير
 بعلومهم ان كل علم علم وكما انما تقتضيها المراج الخاضرة
 طبا في اعينهم الدنيا جارة عن شمول علومهم وقد يجمع
 جزئيات تلك الانواع وفي الحديث تحصيل معنى العرش بعض
 اجزائه وهو العالم المتفلي منه رعاية الانعام المحاطين او
 هؤلاء الملك ما يشمل مباديها المقاللة التي اربعة في القول

والاخر

والاشباح وفي انفسكم انما يفسر من كلمة فيها اشارة الى الجنة النور
 والاشباح وانها لما كان تدبير الاجسام مفوضا الى الارواح في تدبير
 الارباط بين الارواح والاشباح والاشباح البانية الثانية منها خلق الله سبحانه
 عالم المثال والاشباح برزخا جامع بين عالم الارواح وعالم الاجسام
 ليقرب ارتباط احد العالمين بالآخر فينال حصول الثائر والثائر في
 الامتداد والتدبير فهو عالم روحاني شبيه بالجوهر العظماء في كونه
 محسوسا مقداريا يظهر في الزمان والمكان وبالجوهر العقلي في كونه
 نورانيا متزهيا عن المكان والزمان وليس بحجم مركب مادي ولا جوهر
 مجرد عقلي بل له جثمان يشبه بكل منهما ما يناسب علمه وما من موجود
 محسوس او عقول الا وله مثال مفيد في هذا العالم البرزخي وهو
 في العالم الكبير بمنزلة الجبال في العالم الانسا الصغيرة في ما يتوقف
 اذراكه على القوى الدماغية ويبنى بالجبال المنفصل ومنه ما لا يتوقف
 على ذلك ويبنى بالجبال المنفصل وهذا العالم وخاصة يتحد الا
 دواع في مظاهرها الثالثة المشار اليها بقوله سبحانه فتشاهد
 بشرا سوتا وبقوله عز وجل حكاية عن السامري فقبط قبضة
 من اثر الزبول يعني برجي شيل ثم اذا كان رابعا على فرس وبما
 ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى جوي شيل في صورة دحية الكلبي وانما
 يجمع منه كلاما مقروء في كسح الالفاظ والحروف والامنا

العالم ينزل المتروكون في مدارج الرواق الحاصلة بالانفلاخ
عن هذه القوى الطبيعية العنصرية والكساة ارواحهم الظاهر
الرواقية وفيه يشكّل النفوس بمسورهم المحسوس في مكانا غير
مكافئ لهم الذي كانوا فيه او يتكفل باستكمال غير استكمالهم المحسوس
وهم في دار الدنيا يتطهرون ثم يردون الظهور له ويعدون
الى اخر اية لان هذا بطلان القوة بارتضاع المانع البدني وبالجملة
به وفيه تجد الارواح وترجع الاجساد وتختل الاخلاق في
الاعمال وظهور المعاني بالقوى التي استلها بل ظهور الاشباح
المرابا وسائر الجواهر العقلية والماء الصافي اية فانها كلها
من هذا العالم وفيه يرى ما يوحى الخيال من القوى في
المقام كائنات وبطلانها فاما مشقة بهذا العالم مستفزة منه
كالكوني والتباليك التي يدخل منها الضوء في البيت فهو عالم
وسيع ليس ما فوقه من الخيرات بظهورها وما تحته من المعانيات صورا
وما هو واسطة العقاب له بفرج الحواس واليه تنزل المعاني في
الابرج من موطنه ويحجى اليه ثروات كل شيء فيه يخرج ما ورد من
اخبار معراج النبي من رتبة الملكة والانساء مشاهد وفيه
حضور ائمة المعصومين عند احتضار الميت كما ورد في اجبا
كثيرة وفيه سؤال القوي وغيره وعذابه وزبانه المؤمنين اهل

بعد موته وما ورد ان الارواح بعد الموت في صفة الاجساد شيئا
وتشاكل وفيه ذلك قايما كطير وشبهه ان يكون من هذا القبيل في
عيسى ع وقال الصادق عليه السلام انه نزل عيسى الى الارض رجوعه
الى الدنيا بعد موته لان الله نعم قال في موفيك ورافك الى
كنا ما استفاض به الاخيار من اهل البيت ان الله عز وجل يحب
قوما عند قيام المهدي ع من تقدم من زم من اوليائه وشيعته
من محضر الايمان محض القبول واثبات بصيرة ومعرفة وسموا
بظهور ولته وبعيد اية قوما من اعدائه من محض الكفر محض
البنف منهم وبنا لوان بعض ما يستحق من العقاب في القتل على ايد
شيعته او الذل او الخزي بما يشاهد من علو كلمته وفي
الرجة التي اخضر بالايان بها اصحابنا الاماميون وبها
اقولوا بعض ايات الحشر والبعث نقلنا عن ائمتهم ع وفي حديثنا في
الطفيل في الرجة قال قال امير المؤمنين ع هذا علم خاتر ليس
الاية جملة وروى عنه الى الله قال وقرع على بذلك وراة
كثيرة وفسره تفسير شافيا حتى مررت ما اناس يوم القيمة اشد
يقينا مني بالرجة وكان مما قلت يا امير المؤمنين اخبرني عن
حوض النبي في الدنيا ام في الاخر فقال بل في الدنيا قلت
الرايد عنه فقال انما يدعى فليس فيه اولياء وليس فيه

فقال يا كميل انما هي اربعة التامة الثانية والحسنة الجارية في
الثالثة القدسية والكلمة الالهية ولكل واحدة من هذه خسر
وخامسة فان التامة لها خسر في ما سكر وجاء به
ها خسر ورافعة ومربية ولها خسر في الزيادة والنقصان
من الكبد والحسنة الجارية لها خسر في شمع وبصر ويتم ودون
وليس ولها خسر في الرضا والغضب وانعاشها من القلبي التامة
القدسية لها خسر في فكر وذكر وعلم وحلم وبها خسر ولها خسر
وهي شبه الاشياء بالتغير في الملكية ولها خسر في الرضا والملكة
والكلمة الالهية لها خسر في بقاء في فناء وتغير في شقاء وعز
ذل وفقر في غنى وحرارة في برودة ولها خسر في الرضا والتسليم
التي بيد وهما من الله واليه يعود قال الله تم ونحن فيه من ربي
وقال الله تم يا ايها النفس المخلقة اجي الى ربك راضية
والقول وسط الكل ودوران اعرايا سئل امير المؤمنين ع
النفس فقال من اي نفس يسئل فقال يا مولاي هل النفس انفس
عديدة فقال نعم نفس نامية بانية ونفس حسنة جوارية
ونفس نافقة قدسية ونفس الهية ملكوتية كلية قال يا مولاي
ما التامة الثانية قال قوة اصلها القبايع الاربع بد وانما
مسطط النظم مقرها الكبد مارتها من لها ايضا لا فذير على

فان

فقال النبي ع في الخبر الشهير ان الله ما خلق الله روحا وفي رواية
وقوله ع ان الله لم يخلق الارواح قبل الاجساد بل هو عام وقوله ع ان
ما ابرق الله عه النفس المقدسة المطهرة فانطقها من جسد ثم خلق
ذلك ساير خلقه وقوله ع نحن الاخرون السابقون وقوله ع كنت نبيا
وادم بين الماء والطين وقوله ع انا اول الانبياء خلقا واخرهم
لورم ابرو من ابرو اربعة وكنان ع كذا في كذا كذا كذا كذا كذا كذا
كلهم بها سبعة اثنان للاسما فوسا عديدة وان ههنا يختص بالمر
روى في الكافي عن امير المؤمنين ع ان الانبياء وهم السابقون
ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهادة
وروح البدن قال فروح القدس ههنا النبوة وبها على الاشياء
وروح الايمان عبد الله ولم يشركوا به شيئا وروح القوة جاهل
عدوهم وعالموا معاشهم وروح الشهادة اصابوا لذيذا الطعام
وتكلموا بالحلل من شباب النساء وروح البدن وقوا وروحوا
ثم قال وللمؤمنين وهم اصحاء اليقين الاربعة الاخيرة والكنهات
وهم اصحاب الشرائع الثلاثة الاخيرة كاللذ والرضة لفظ هذا
معناه وعن كميل بن زياد قال سالت مولانا عليا امير المؤمنين ع
فقلت يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني فقال يا كميل واي
الاخس تريد ان تعرفني فقلت يا مولاي هل هي الانفس واحدة

القول بالزيادة وبسبب رايها اخلاق المتولدات فانها قد عادت
الى ماسه بيات حور مجاورة لا عود مجاورة فقال يا مولاي فما النفس
الجوانية قال في تلكية وحوار عن رتبة اصلها الاطلاق يدق
ايجادها عند ولادة الجنين صلها الجوة والحركة والقلم والعنم
واكتساب الاموال والشهوات الدينية مقرها القلب فاما
اخلاق المتولدات فانها قد عادت الى ماسه بداعود مجاورة
عود مجاورة فقدم صورتها وبطل فعلها ووجودها وبطل
تركيبها فقال يا مولاي فما النفس الناطقة القدسية قال قوة
لاهوتية بد ويجادها عند الولادة الدينية مقرها العلم
الحقيقية الدينية موادها القابليات العقلية فعلها
المعادن والرياسة سبب فراها تحلل الآلات الجسانية فانها
فارت عادت الى ماسه بداعود مجاورة لا عود مجاورة فقال
يا مولاي وما النفس اللاهوتية للملكية الكلية فقال قوة
لاهوتية جوهرية بسيطة بالذات اصلها العقل منبها
وعنه وعن واليه دلت وشارت وعودتها اليه اذا اظن
وشامته ومنها بذات الموجدات واليه قود بالكمال و
هو ذات الله العليا والمجزة طوي وسدرة المنتهى وجنات
الماوى من عرفها لم يشق ومن حملها ضل به ونهى فما

الاول

السائل يا مولاي وما العقل قال العقل جوهر ذات محبة الاشياء
من جميع جهاتها عارف باليقين قبل كونه معرفة بالوجود او نهاية الحقا
كلية في شأن العالم العلوي وتوقيات النفس لانيته اليه وروحة
كتاب الغريب والنعمة امير المؤمنين شاعر العالم العلوي فقال صرنا
في المرات عالية من القوة والامتعة انجلها فاشرفت وطا الخلق فتلاوة
والوقت هويتها مثاله فظهر عنها افعاله وخلق الادب واظهر ناطقة
ان زكمتها بالعلم والعمل فقد شامت حواهل ارباب علما واذاعته من
وقارت لاضداد ففقد شاركت بها التبع الشداد وروحان جنة
اجسادهم وهم يتكلم مع جماعة فقال له يا رب اسأل البوا ان اعلنت
الفلسفة لكان يكون منك شأنان الشان فقال له وما تفق بالفلسفة
اليس من اعتدل طباعه صفاء في الجدة ومن صفاء في الجدة فوالله نفسي فيه
قوى ان النفس فيه سما الى ما يرتبه ومن سما الى ما يرتبه فقد خلق
بالاخلاق والفسانة ومن خلق بالاخلاق والفسانة فمضمار موجود
بما هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فدخل في الباب الملك
القدس ولير له عن هذه الغاية فغير فقال اليهود عاقبة الكبرياء
لقد نطقت بالفلسفة جميعها هذه الكلمات فوالله منك وفي الحكمة
القدسي الموفق عليه من اهل الاسلام ما تقر به العبد بشي احب الي
فما امرضه عليه وانته ليقرب الى الترافل حتى احبه فاذ احبه

كذلك بعد الذي لم يبع به ويصير الذي يبع به وليس الذي يلقى به
 ويد الذي يلقى بها ان دخلنا الجنة وان سألنا عطينة اقول بغير
 محنة الله تعالى للبعد كمنه المحار عن قلبه ويكنه اياه من قربه ويعني
 من البعد بغير محنة الى الشيء لكان ادركه فيه بحيث يلقاها الى ما يقربها
 اليه فان علم البعد ان لكان لا يحق لغير الله وانه كلما يراه كالأمن
 او من عين من الله وبالله والى الله لم يكن محبة الله تعالى وذلك
 يقتضي ارادة طاعته والارادة بها يقرب اليه واتبع من كان وسيلة
 له الى معرفته ومحبة قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 فان تابعتوا الرسول في عبادته وسبيله واخلاصوا له وولوا له
 حصل القرب الى الله وبالله يحصل محبة الله اياه قال تعالى ان كنتم
 تحبون الله فأتبعوا الحبيب قد مر الله تعالى العارفا ان تقطع عن نفسه و
 اتصل بالحق في كل قدر مستغفر في قدره المتعلق به المقتدر
 وكل علم مستغفر في علمه الذي لا يفر عنه شيء من الموجودات وكل ارادة
 مستغفرة في ارادته التي لا ياتي عنها شيء من الممكنات بل كل شيء
 وكل كمال وجود هو صادر عنه فافهم من لدنه فصار الحق بغير
 الذي يربح به ويصير ويصير الذي يربح به في الحق بها فضل عليه
 الذي به يعلم ووجوده الذي به يوجد فصار العارف متعلقا
 باخلاص الله بالحقيقة اقول وبما في هذا المعنى يريد بيان في اثباته

من التابعية ان شاء الله تعالى وورد في الحديث القدسي من الخلق وحده
 وحده في عيني ومن عني اوتي ومن عني عشتي ومن عشتي عشتي ومن
 من عشتي فقلت ومن فقلت ضلي ديتي ومن علي ومنه فان ديتي وورد
 محمد بن يحيى عن الحسن بن ابراهيم بن الحسين بن ابي قال ان الله تعالى شربا الاول
 اذا شربوا سكر او اذا سكروا طربوا واذا طربوا طابوا واذا طابوا طابوا
 واذا طابوا طابوا واذا طابوا طابوا واذا طابوا طابوا واذا طابوا طابوا
 واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا لا فرق بينهم وبين جبرئيل في كفا
 التوحيد للشدة وفيه عن الصادق ان روح المؤمن لا تشترك الا
 الله من اشغال الشمس بها وفي مصباح الشريعة عن الصادق
 العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع الله لو سئل قلبه من الله طرب يحسن
 لما ن شوق اليه والعارف امين وواع الله وكبر اسرار وعبد
 ويدل على حبه على خلقه وخلقته على من وعبد الله وفضل وعبد الله
 عن الخلق والاراد الدنيا ولا موسى له سوى الله ولا خلق ولا شئ
 ولا نفس الا بالله من الله مع الله في راض قدس مفرقة وبين
 فضله اليه مفرقة والمعرفة اصل فروعها لا يمكن في علمه بغير
 الارواح من الملكوت الاعلى في كتاب التوحيد عن عبد الله بن الفضل
 الهاشمي قال قلت لابي عبد الله ع لاني علة جعل الله تعالى الارواح في
 الابدان بعد كونها في الملكوت الاعلى في ارفع محل فقال نعم ان

تبارك وتعالى علم ان الارواح في شربها وعلوها من تركت على عالمها ^{كثيرا}
 الى دعوى الربوبية دون ذلك وجل فصلها بقدر تساق الامان التي قد ^{كثيرا}
 له فاستاءه التقدير نظر لها ودمعته بها وادخلها الى بعض ^{علا}
 بعضها على بعض وبقية بعضها في بعض درجات ولكن بعضها ^{علا}
 وبعضها لهم وسله واخذ عليهم حجة مشروطة وسد رتب باحوالهم ^{علا}
 الصورية والتواضع لمعروفهم بالانواع التي قبلهم لها ونسبهم ^{علا}
 في العاجل وعقوبات في الاجل وشوبات في العاجل وشوبات في ^{علا}
 ليربهم بذلك والخير ويهديهم في الشر وليد لهم بطلب العاش والمقا ^{علا}
 وبقولوا بذلك انهم مريدون وعبار مخلوقون وبقولوا على ما ^{علا}
 فيستحق بذلك خيم الابد ووجه الخلد وبما من ان الترفع الى ^{علا}
 لهم حتى ثم قال تعالى ان الله فضلنا على غيره حق ان منهم من قد ^{علا}
 الا انما انك لا تعلم انهم الاجبا للعاق على غيره حق ان منهم من قد ^{علا}
 الى دعوى الربوبية ومنهم من قد نزع الى دعوى النورية بغير حقها ^{علا}
 منهم من قد نزع الى دعوى الامانة بغير حقها مع ما يرون في ^{علا}
 من النقص والعجز والضعف والمهانة والمجاعة والفقر والالام ^{علا}
 المشاوبة عليهم والموت القالب لهم والقاهر لجميعهم باين ^{علا}
 ان الله تعالى لا يفعل عباده الا الاصل لهم ولا ينظم الناس شيئا ^{علا}
 الناس انفسهم بطلبون المقتات الحسين في حدودنا العالم ان

ربهم

ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على ^{علا}
 العرش كلمته بها بين معنى الحدث ومعنى ثبوت العالم اما ^{علا}
 بمعنى ان له صاها فينقل اليه فلما عن قصد ديانته لان كل ^{علا}
 الحق امر وهو عندهم بديهي ولم ولنبرهم فطري كما مر سابقا في ^{علا}
 شكل فاطر السموات والارض ولئن سألهم من خلق السموات والارض ^{علا}
 ليقولن الله فثبت في الفطر والنظر والعبر ولما الحدث بمعنى ^{علا}
 بالحدث فله معينا باحد هما الحدث الذي وهو ان يكون ^{علا}
 الحادث مسبوقا بذات الحدث والامر الحادث والزماني وهو ان ^{علا}
 زمان وجود الحادث مسبوقا بزمان عدمه والمعنى الاول يجري في ^{علا}
 ما سوى الله وهو ثابت في كل ما يجري فيه والمعنى الثاني انما يجري ^{علا}
 يدخل تحت الزمان دون ما تقدم على الزمان وهو ايقنه ثابت في كل ^{علا}
 ما يجري فيه لا بد منه شاذ وبيا المعنى الاول ان المصنوع ^{علا}
 يكون في مرتبة ذات الصانع لان معنى الصانع في المصنوع ^{علا}
 انما تقدم ذات على ذات توجد الثانية من الاولى ولو كانت ^{علا}
 اكان الصانع تحصيل الحاصل فكان الصانع في ازل قدمه ^{علا}
 بعد في حين عدمه فكان الصانع ولا مصنوع ثم تحدث ^{علا}
 باحداث الصانع اياه وبما اخرى لا يمكن الا بالعدم فلا ^{علا}
 يكون العالم ازلنا وابنه فكما وجوده من الغير فله مبدء ^{علا}
 ولا تبادي

الاربعة وايضا يلزم ان يكون مستقيما لوجود من غير ان يكون مستقيما
 لوجود من غير هذا معنى الحديث كما قال الله ولم يكن معه شيء ومعنى قول من
 قال ان كان عليه كان معي كما رتبها معاها في قوله عز وجل وكان الله
 عليا حكيمها هو مسلخ من معنى الماضي بل عز مطلق الزمان وهذا التقدم
 لصانع العالم على موصوفاة وهو التقدم الحقيقي الثاني لا تقدم اشرف
 منه ولا في مرتبة في اشرف اذ لا ملاك لهذا التقدم سوى ان الصانع
 بانه لا يقتصر التقدم في قدرته الى واسطة يكون ملقة لتقدمه وكذا
 التاخر الذي بانه هو التاخر الحقيقي الثاني الذي لا تاخر اخر منه ولا
 في مرتبة والحكمة اذ لا ملاك للتاخر سوى ذاته بانه من دون واسطة
 ولها المعنى الثاني فيبين ما يظن به بما يتبين انشاء الزمان الله في
 ابتداء العالم ليس من الله وبين العالم بعد وقد لا تارة كان امره
 يكون من العالم والام لم يكن شيئا ولا يسبب احدهما الى الاخر من حيث ان
 بصلته ولا بعدية ولا معية لا انشاء الزمان عن الله وعن ابتداء العالم
 وذلك لان سببا انشاء العالم الى الصانع انما هو ملاك الثاني وقدره
 الجلي وانضافا لا يمكن لا يكون ومازمتها وليس الزمان الا عند
 حركته فذلك كل من المكان ليس الا ما احاط به فذلك او مملوء فذلك
 فانه لم يكن فلك للزمان ولا مكان فلما ادعى الله عز وجل فلكا في
 فيه من الاجساد واداره وجعل المكان والزمان وذلك بعد ما ادعى

بل ذكره كبر من الارواح والاملاك وما عجز الفلك فاما ما رتبنا
 حدث بعد حصول كرام الموجودات وغطايتها بعدد وثا وكان
 الخلقات وديانها وقد ثبت ذلك بقواطع البراهين وقوايمها فالتقدم
 الزمان متفرد في حق الله سبحانه وفي حق ابتداء العالم انقطاع التوالف
 عن بدء العالم كما هو ساقط عن وجود الحق سبحانه في قول من
 الزمان ولا زمان قبل العالم وليس قدم الحق بظاويل مروية
 الزمان ثم عن ذلك بل بالوجود الثاني والفريق بين الارواح
 ان الارواح عبارة عن مقول المصلحة لله نعم والقدم عبارة عن
 انشاء المبروتة بالعدم في نفس قبلية على الاشياء فليس
 الوجود بغيرها ليس من عدم وهو الحق ووجود من العدم
 وهو وجود العالم فالعالم حادث في غير زمان وان كان موجودا
 في علم الله سبحانه اذ لا فهو حادث في نفس فلك الوجود لا تارة فيه
 متفرد الموجد بوجد في العين فوجوده مرتبط على وجود الحق
 وهذا معنى الحديث فلا يصح عليه اسم القديم وفي كلام
 الحق مبين ثم عالم اذ لا معلوم وبقاؤا لا يرب وقاؤا لا
 مقدور وفي لفظ اخر له حقيقة الربوبية اذ لا مروب ومعنى
 الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالمية اذ لا معلوم ومعنى الحانية
 اذ لا مخلوق وتأويل التسع ولا مسموع ليس من خلق اسحق ع

الحال ومن شأدها استغاد معنى المحدث وفي لحيته غزوة متطاوله
الزمان ومنه غزوة متطاوله الكائن وقال لا يقال له شيء ولا يصير له
شيء حتى يعلم ان نسبة ذاته من المخلوقات لا تتغير ان يخلق بالحقبة و
اللاعبة والافى يكون بالفضل مع بعض والقوة مع اخرين فيكون ذاته
سبحان من يخلق القوة ويغير صفاته حسب تغير الخلق وان المتعاقبات
تعالى عن ذلك بل نسبة ذاته التي هي صفة صفة وعناء محض من جميع
الوجه الى الجميع وان كان من الحوادث الزمانية ذنب واحدة ومعية
قومية ثابتة غير زمانية ولا متغيرة اصلا والكل ينفذ بقدر
استعدادها مستغنية كل يوم وقته وعمله وعلى حسب طاقته
وانما قدرها وقدرها ونفسها بالقياس الى ذاتها وقوايل ذواتها
وليس هذا الامكان وقوة البتة فاما ان الكائنات بارها بالشيء
الى الله نعم كلفه واحد في معية الوجود والسموات مطويات
بينه والزمان والزمانات بالذات والادها كان واحد عنده
في ذلك جسا العلم بما هو كائن والموجودات كلها شهادتها و
غيبتها كوجود واحد في الضمان عنه ما خلقكم ولا يخلقكم
الا كفن واحد وانما التقدم والتأخر والتقدم والتأخر و
المحسوس والقيسة في هذه كلها قياس بعضها الى بعض وفي
مدارك المحسوسين في مطوية الزمان والسجونين في سجن المكان

لا شيء وان كان هذا لما شعرت الاوهام وبشماز عنه ناص والافاض
وانما قرأه من وجل كل يوم هو في شأن هو كما قاله بعض اهل العلم
انها شئون بيد ما لا شئون بيد ما كلته فيها مثل الكيفية
مدور العالم من الله عز وجل كل موجود تام فانه يفيض على ما
دونه مما في جوهرية ومصورته المقيمة لذاته ما لو اسلك عنه
لبطل ذلك الفيض مثال ذلك النار فانها تفيض على ما حولها من
الاجسام النسيج والحراة وهي جوهرية والصورة المقيمة
لها وعلى اوارثه حارة متصلة عدت وبطلت اذ يصلح
الاولى منها فالاولى وهكذا يفيض من الماء الرطوبة والبلل
الى الاجسام المجاورة له والرطوبة هي جوهرية الماء والصورة
المقيمة لذاته فاما ان يكون متصلا الى الجمل بطلت عنه واضمحلت
وهكذا يفيض من النفس النور والقيسة على الارض والحواء
وهو جوهرية لها فانما محج بينهما حاجز اضمحلت القوة وبطلت
وهكذا يفيض من الروح المحوة على البدن وهي جوهرية لها فانما
فارق الروح البدن بطلت جنة الجسد من ساعته واضمحلت
وذلك لان الفيض مادام متواترا متصلا مادام المفاض فان
انقطع انقطع ففكما حكم وجود العالم من الباري سبحانه الذي هو جوهر
بحت ويجب صرف علان وجود هذه الاصل ليس من هذه

الخلق بل هي آية من آياته عز وجل وانما هي صدقات للقبائل
والافاضة من خالقها جل جلاله عن المثال كاجل فانه عن الوهم
الخيال وقد ثبت من هذا البيان ان وجود العالم عن البارئ عز
وجل ليس بوجود الدار من البناء المستقلة بذاتها المستغنية عن
البناء بعد فراغه وحاشا ان يكون الامر كذلك لان البناء مركب
للداء وموالت لها عن شياء هي موجودة اعياها قائمة وواقعا
وليس للابلاغ والافتراح تركيب ولا لالف بل احداث واستخراج
من العدم ولكن كوجود الكلام عن المتكلم ان سكت بطل الكلام
بل كوجود صنوه الشمس في بحر المظلم الذات ما دامت الشمس طالما
فان غابت الشمس بطلت صنوه من البحر لكن الشمس الوجود يمنع عليه
العدم لذاته وكما ان الكلام ليس جزء المتكلم بل ضله وعمله
اظهره بعد ما لم يكن وكذا التور الذي في البحر ليس جزء من الشمس
بل هو اجناس وفيض تلكها الحكم في وجود العالم عن البارئ عز
وجل شاقه ليس جزء من ذاته بل فصل وبغيره يفتصل به وبغيره الا ان
الشمس لم تغد وان تمنع نورها وفيضها لانها ملوكة على ذلك
بخلاف سحابة فانه مختار في اتصاله بخبر من الاختيار اجل وارفع
فما يصوره العوام واشد اقوى من اختيار المتكلم القادر على
الكلام ان شاء تكلم وان شاء سكت فهو سبحانه ان شاء ان يصح

وضد

وفضله واظهر حكمته وان شاء اسكت ولو اسكت لفرغ من عن الاقضية
والترجيح لهما في السموات وبادت الافلاك وشاقت الكواكب في
عدمت الاركان وهلكن الخلايق ودثر العالم دفعة واحدة بلا ذر
كما قال عز وجل ان الله يميت السموات والارض ان تزولا ومن رآه
انما استكها من اسد من بعد كلمة فيها اشارة الى محبة الخلق مع
الانسان العالم بحججه غير ان يدا وكل من غير يتبدل فيشبه مع الانان فيكون
في كل ان اثنين غير المعبر الذي هو في الان الاخر مع ان العبر الواحد
التي يتلوه عليها هذه القدرتان بحالها فالعين الواحدة هي الجوهر
المعقول الذي قبل هذه الصور للحياة عالما وجميع الصور اعراض
متبدلة في كل آن وذلك لان الله سبحانه يجعل في كل نفس لاسماء
والجلاية معا وكل جعل على خلقا جديدا ويذهب بخلق وهو احد
مع قوله سبحانه يحو الله ما يشاء ويثبت وريد بالحديث قوله سبحا
كل يوم هو في شأنه اي كل وقت لان وهو اصغر الايام واسد مع
قوله فم خلق الارض في يومين في تفسيره من اربعين المسورة الى
اهل البيت اي وقتين ابتداء الخلق وانقضاؤه وقال في قوله
جل جلاله نقصهم سبع سنين في يومين في وقته ابتداء وانقضا
وانما قوله عز وجل وقدر فيها اقواها في اربعة ايام قال بعض
اربعة اوقات ثم خسرها بالفصول الاربعة وعلى هذا يحتمل ان يكون

الى ربنا السعة يا ايم هذا هو زمان مع هذه الاربعة اوقات فاذن خلق
 والارض مع بقدر الاوقات اتمام هذه الاوقات والسر في خلق القدر
 والارض ابداء او انقضاء انما الحكيم مفضل في عذابه الى من وجد يقوم
 لانه قد عذبه مع عدم خلقه كل من معدوم في ذاته موجود في غيره
 مفضل الى وجوده الجليل بعد وجوده العبد فلا يزال الله سبحانه
 بديع وبصير ومخلوق ويرى في روي في التوحيد القادر وقهر في
 قول الله عز وجل وقمنا لله وبقا لله مفضل في ذاته لم يبق الله
 فلكنا وكلمنا في الاذنين من الامم فلا يريد ولا ينقص فقال الله جل
 جلاله تكبر يا علم غلبي ابد بهم ولما ابدوا في ابد ابدوا في ابد
 يبق كيف يشاء لم انعم الله عز وجل يقول بحججه ما يشاء ويبقى
 وعند ام الكتاب وما كان هذا الخلق من جنس ما كان في الاين
 على المحجوبين لم يشعروا بالحدود وما كان بالانعام في الخلق
 هم في ليس من خلق جديد واؤملوا به مثابها وهو يبدى ويبدى
 ونرى الحال بحسبها احكام وهي تفرق الحساب وتظهر هذا
 المعنى في لنا الجاري فانه في كل آن يدخل قطعة منه في القدر
 ويشكل بشكل ما يحاكيه من القدر ثم يذهب بعد خلقه مع انما
 وفي واحد بالخلق اتم وانما في الحسنة من الدهن والغلبة
 فانه يدخل في كل منها شي في تلك الثابتة ويقتطع بصفة

الفرقة ثم يذهب تلك القوة بمسيرة من هذا هكذا قال العالم باسم
فانه يستدل بانما من الحار الى الباردة الى التفتق ولا يغيب بل يزداد ويغيب
فيصغر بها ويرجع اليها قال الله عز وجل وان من شئ الا عندنا خزائنه
ما ننزله الا بقدر معلوم وقال ما عندكم فيند وما عند الله باق بشر
عالم وان كن حوسه الله لما يدرككم من مروه ورسدكم لولوا ان يراك الله
لوزيكما سرتكم كنه كبريه وكبره وراى نظره عالم حبه مستافيا
وتجليته واسل الى العالم في كل نفس وفي التحقيق الاثم ليس الا بغير
نظره لبحث العوالم وفي ابتها واستعداداتها يقينان بطله ذلك
التعدد والقوى المختلفة والامعاء والقضبان لانها في نفسه
تعدد ووجوده طار وتجدد وانما التقدم والتأخر وغيره ان
اموال الممكنات فوهم التقدم والطران والتقدم والتأخر وغيره ان
فوهم التقدم ولما يكن الجود ذاتا لغير الحق بل مستفاد من محليه
افتقر العالم في قياسه الى الامداد الجودي الاحدى مع الاثام
فقره ولا قطع اذ لو انقطع الامداد المذكورة طرفه عين لغنى
دفعه واحدة فان الحكم القدح لا لازم للممكن وانما الجود له
من موجد شعراى جود وتواريه جود وهم كسهم وى فلا وجود وتواريه
كسهم كرمضى توكلهم يعلم ربه ما معلوم شود لوجود وجودهم كسهم
في كيفية ارتباط الحاديات بالقديم ان بعض المعهودات

ولكن من الممكن قابل للثبوت ونقصه في حكم دليل العقل والى الممكن
المعقولين وقع هو الذي عليه الممكن في حال توريث العلم فثبت
احدهما القلق وهي نسبة تأدية العلم والعلم نسبة تأدية للعلم
التي عمل يقدم اعطاء ايمانهم هذه البرهنة لتقاربها استعدادا
وعدم قبول بعضها الهداية وذلك لان الاختيار في حق الحق تقاومه
وهداية المنة فنسبته الى الحق من حيث ما هو الممكن عليه لا من
حيث ما هو الحق عليه قال الحق ولكن حتى القول متى وقال الحق فثبت
عليه كلمة العذاب وقال ما يدل القول الذي هذا هو الذي يليق
بجوار الحق والذي يرجع الى الكون ولو شئنا لا بقنا كل نفس هي
فما شئنا فما الممكن قال بل الهداية والاضلال من حيث هو بل هو
موضع للاقسام وفي نفس الامر ليس للحق فيه الا امر واحد فان
قبل الخلق وان استعدادها من الحق سبب الحق هو جليلا كذلك
فلما الحقان غير مجزأة بل هي سرورية للأسماء الالهية والتميز
المجول وبعدها في الاعيان والوجودات تابعة للثبوت في رجل اليك
حكم من احكام العزة والعظمة وصفها واما الالهية والخالقة
ليس لهمة ولا لغو ولا يلد بل شائنا في وصف ذلك كما قال ذلك
يجل ما شئنا ونحو فلما بل ولكن لا بد بعد من وقوع المخلوق
غيره والاختيار لا بد ان يكونا حسن ما يمكن ان يكون وهو ما هو الا

عليه وهو معنى ما شئنا وهذا قال الله تعالى جواب داود حين
سأله لما اذ خلقت الخلق قال لما هم عليه فليس في الامكان اكل من هذا العا
اذ ليس اكل من الحق سببا فلو كان في الامكان اكل من هذا العالم لكان
ثمة من هو اكل من وجوده ومائة الا الله فليس في الامكان الا مثلهما
لا اكل منه لهم جز من كل كرمك راشيديت ما حكمي حكم عن فرونا
بشئ من كرمك سببا فلو كان في الامكان اكل من كرمك سبب
في حق الجبر والتفويض واشائنا في حق من قد ثبت ان الله عز وجل
قد وكل جميع الممكنات ولم يخرج شيئا من الاشياء عن مصلحته وعلوه
وقدرته واجاده بواسطة او بعين واسطة والام صلي لمبدئية
الكل في طهانية والاضلال والايمان والكفر والخير والشر والنعق
القدر وسائر المتقابلات كلها منسبة الى قدرته وتاثيره وعلوه
وارادته وشئنا اما بالذات او بالعرض فاعمالنا واما كساي
الموجودات واما عليها بقضائه وقدره وهي واجبة القدر وميتا
بذلك ولكن بنسبة اسباب وعلل من اذ كانت اذ كانت واما كساي
وسكاننا وغير ذلك من الاسباب العالية الناشئة من علنا ويدر
الخارج عن قدرتنا وتاثيرنا فجميع تلك الامور التي هي الاشياء
والشرائط مع ارتفاع الموانع علة تامة بجبر عندها وجود ذلك الا
المدين المفقود المقدور وعند مختلف شيئا منها او حصولها في حق

والشهوة والخصان والحامدة يرفع الى مقام الصانع والتشبيه والتشبيهان
والخادم يرفع الى حال الكون مستجابا من قوة من الخصال ويجعل من لا
يجوز في ملكه الامانة في الكافي من التوفيق من نعم الله بامر الله بالتوفيق
والفحشاء عند كذب على الله ومن نعم الله بامر الله بالتوفيق
اتخرج الله من سلطان من نعم الله المعاصي بغير قوة الله عند كذب على
الله ومن كذب على الله اضله الله انما روي عن الصادق ع قال الله اكبر
من ان يكون اناس من الاطبايقون والله اعلم من ان يكون في سلطانه من لا
يريد وقته قبل الرضا لله فوض الامر الى العباد قال الله اعز وجل
من ذلك قيل فخيرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم
قال قال الله يا ادم انا اولى بحسبك منك وانت اولى ببيتك انما
علمت المعاصي بقوتها التي جعلها فيك اقول اما اوليته سبحانه بالحسنة
فلا تبه قهرها وعدا ثلث عليها وذهب القوة عليها ووقتها
ولا ان الكالان فالخير ان راحة الى الوجود وهو منه سبحانه وانما في
العباد بالسيئات فلا والله عز وجل يهيئها وذهب اعتبار عليها
وذهب القوة ليعرضها في الطاعات فضرها في المعاصي ولا ان
التفاني والشرع راحة الى العدم وهو من سواه الاستعداد
ولو ازم الماهيات المشككة في عالم النقاء شعرهم من مستان
فاساءلهم استبان ودر زكرف نور بالاي كس كونه مستان

كلية في الفري من الامور الادامي والامر الشكفي وان شاء الله كان وما
لم يشأ لم يكن ان الله سبحانه بالنسبة الى ما به امر من امر او اياها اجاز او اولا
تقليد العباد والاول بلا واسطة الا بامر الله ولا يحصل الصانع والملك
وقوع المأمور به ويوافق مشيئة الله وطرا وعكسا ولا يتخلل بينهما الله
فيقع المأمور به لا محالة اشر بقوله سبحانه انما امرنا بنبي اذا ارادنا
نقول له ان يكون وان في يكون بواسطة الامية الله والمعلم منه قد يكون
وقوع المأمور به ويوافق مشيئة الله ويقع المأمور به من غير معيئة منه
كالاول والي كلف بها الطابعين وقد يكون نفس الامر من دون وقوع المأمور
لحكمه وصالحه فهذا الامر الذي لا يوافق المشيئة ولا الارادة يعني له شيئا
به ويقع المأمور به ولا ارادة وان اراد الامر به وشاء ولم يزل ذلك المأمور
المأمور به ووجه الكافي عن الصادق ع امر الله ولم يشأ ولم يزل
لن ليس ان لا ينجح لادم وشاء ان لا ينجح ولو شاء ان لا ينجح لادم وشاء
ان لا ينجح من اكل الشجرة وشاء ان ياكل ولو شاء ان لا ياكل لما اكل وفي الحقيقة
حكم الله ان لا يقدر احد من خلقه بحجة فلا حكم بذلك وهو كلف بحجة
القوة على معرفته ووضع عنهم عقل العقل بحقيقة ما هم اهل له وذهب
لاهل العصية القوة على عصيتهم ليس بخلقهم فيهم ومعهم اطلاقه
القبول منه فوافقه اما سبق لهم في علمه ولم يقدر وان ياتوا
تخييم من عذاب لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو في شاء ما شاء

وغيره وفيه شبهة مشهورة هي انه قد ثبت وجوب الرضا بالفضل
 عدم جواز الرضا بالكفر والعاصي اذا كان الكفر والعاصي بالرضا
 وكيف الترفيق ويعلم ان هذا هو الله سبحانه ليس من جهة اخرى له
 فيه سبحانه لانه يرى من العز من غي غايله بل انما ثبت بحجته البالغة
 وحجته الكاملة الى تعذيب فريق وتعيم فريق بما ركب في كل واحد
 من الآلات وخلق لهم الارادات والاداعي وغروها من اسباب العبادات
 والطاعات والشرع والمخيرات فانعمت افعال الله الى ما يناسب
 الغاية المطلوبة بالذات والى ما يناسب الى غاية اخرى وادة بالعرض
 فخلق على الاقل اسم الجبروت وعلى الثاني اسم الكبرياء وانتم عباده
 الذين هم ايتهم من فعله واعتز احد الى من سبقت لهم الغاية بالحسن
 بتسليط الاداعي والبواحي عليه لسانهم الى غاية الحكمة والى من
 سبقت لهم الشدة بالردى لسانهم الى غاية الحكمة بلك
 منها نسبة الى المشية الزبانية وقال الكافي عن الصادق ع قال كان
 امر المؤمنين هم كثيرا ما يقولوا علما يقينا ان الله ع لم يجعل
 للعبد وان استجد جهده وعظمت حيلته وكثر مكايدته ان
 يسبق ما سمي له في الذكور الحكيم ولم يجعل بين العبد في ضعفه و
 قلة حيلته او يبلغ ما سمي له في الذكور الحكيم انها الناس انه لمن
 يزداد امره فقيرا بخذيره ولم ينقص امره فقيرا بخذيره فالعالم بهذا

وغيره وفيه شبهة مشهورة هي انه قد ثبت وجوب الرضا بالفضل
 عدم جواز الرضا بالكفر والعاصي اذا كان الكفر والعاصي بالرضا
 وكيف الترفيق ويعلم ان هذا هو الله سبحانه ليس من جهة اخرى له
 فيه سبحانه لانه يرى من العز من غي غايله بل انما ثبت بحجته البالغة
 وحجته الكاملة الى تعذيب فريق وتعيم فريق بما ركب في كل واحد
 من الآلات وخلق لهم الارادات والاداعي وغروها من اسباب العبادات
 والطاعات والشرع والمخيرات فانعمت افعال الله الى ما يناسب
 الغاية المطلوبة بالذات والى ما يناسب الى غاية اخرى وادة بالعرض
 فخلق على الاقل اسم الجبروت وعلى الثاني اسم الكبرياء وانتم عباده
 الذين هم ايتهم من فعله واعتز احد الى من سبقت لهم الغاية بالحسن
 بتسليط الاداعي والبواحي عليه لسانهم الى غاية الحكمة والى من
 سبقت لهم الشدة بالردى لسانهم الى غاية الحكمة بلك
 منها نسبة الى المشية الزبانية وقال الكافي عن الصادق ع قال كان
 امر المؤمنين هم كثيرا ما يقولوا علما يقينا ان الله ع لم يجعل
 للعبد وان استجد جهده وعظمت حيلته وكثر مكايدته ان
 يسبق ما سمي له في الذكور الحكيم ولم يجعل بين العبد في ضعفه و
 قلة حيلته او يبلغ ما سمي له في الذكور الحكيم انها الناس انه لمن
 يزداد امره فقيرا بخذيره ولم ينقص امره فقيرا بخذيره فالعالم بهذا

الحامل به اعظم الناس راحة في منقته والعا لم بعد التارك له اعظم
 الناس غفلا في منقته ويرتفع عليه مستدحج بالاعتناء به وقد
 تعرفتم في الناس منوع له وعن التي هم اعلم ان الامة لو لم يفت الله
 بفعله فيش لم يفتواك الا بشي كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان
 يفتواك لم يفتواك الا بشي كتبه الله عليك ونعت الانام في تحت
 القصر وفي التبريل فل ان يفتواك الا ما كتبه الله لنا هو مولانا علي
 الله فليس كل المؤمنين وقال الله وما اصاب من مصيبة في الارض
 ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير
 لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وعن الصادق عليه السلام
 الله ثم الى ما اودع بارادته فريد واريد ولا يكون الا ما اراد و
 ان لم تسلم الا ما اراد فبذلك ايضا تريد ان لا يكون الا ما اراد فان
 ظهر ان لا ارادة لقضائه ولا معقب محكمه ما شاء الله كان وما لم
 يشأ لم يكن لا محالة لعنا به فيما قضى ولا يجزى لهم فيما اراد حتى لم يقبل
 على عمل ولا معالجته فيما احدث في ابدانهم المحلوقين الا بامرهم هذا
 قد ثبت ان الملوذ تحت قهر الجبار باذن الله والجبار تحت قهر
 النفس باذن الله والنفس تحت قهر العقول باذن الله والعقول
 تحت قهر كبرياء الله عز وجل وهو الله الواحد القهار ومن وجه
 احزان الارضين تحت تاثير السموات باذن الله والسموات تحت

ذل فتح الملكوت باذن الله والملكوت في قيد اسير الجبروت باذن الله
 والجبروت مقهور باذن الجبار جل سلطانه وهو العالم على امم والقنا
 فوق عبادته والارض جميعا تحتها والسموات مطويات بيمينه والشمس
 والقمر والنجوم مستقرات باذن الله وامن راية الا هو اخذ بناصيتهما ايدي
 الكل مغلوله بيد قدرته والله خلقكم وما تعلون وارسلهم معقولة
 يعقل مشيئة هو الذي يسترك في السر والنجوى والامر والامر منقطع الا
 بحوله وقوته وان يسلك الله نفس فلا كاشف له الا هو وان يردك
 بخير فلا راد لفضله ان يقول كما قال الله فلا غالب لكم وان يجزلكم فمن ذا الذي
 يفسدكم من بعد فبئسما الذي يدع ملكوت كل شي وبئسما الذي ينج
 بيده الملك وفي الحد يشا السوي هم اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ
 برضاك من مخطئك واعوذ بك منك اشار بالاقول الى توحيد الاصل
 والثاني الى توحيد الصفات والثالث الى توحيد الذات وفي دعاء
 سيد الشهداء ع في دعاء عرفة انت الذي ازلت الاضداد عن قلوب
 اعيانك حتى لم يجز اسوالك شعرت بلوح ولم ير الف فامت ورو
 جكم حرف دكر ونداد اسودم كلمة بها يجمع بين مدعية الاشياء
 الخارجية في الاضداد وبين الفراغ من الامر وبها يتبين ما يتبع ذلك
 كما ان الاشياء الداخلة في وجود الانسان كالحلم والقدرة والادراك
 من جملة اشياء العقل فكذلك الامور الخارجة من الذوات والقائما

من جملة

والحق والصدق والتدبير والقدرة والالهام والتكليف والوعد والوعود
والاستعداد والتهديد والترتيب والذهب والاشغال ذلك فان ذلك
كله اسباب وسائط وسبيل وروابط كوجوب الاعمال ووجوب
الانجيز ومحتاجات الاشواق مهيئة للطالب موصلة الى الاذن في حق
الكالات من القوة الى الفعل وكل ذلك مما يقاوم القضاء لا من حيث
انه فعل العبد فانه من هذه الحقيقة مما يحكم به القضاء لانه لو لم
يقض له وجود بل من حيث ان الله سبحانه جده من الاسباب على حسب ما اقتضاه
وقضى لربطه وموافاة بينه وبين الفعل كاجل شرب الدواء سببا
لحصول الصحة في هذا الوجه فالسبب والسبب كلاهما يحتاجان الى القضاء
ويستدانه الى الله سبحانه والخاص ام الاجمال او كليا مثل التوجه
الى امر في امره او موثاقه في امره في امره وقاوسه
وسل على الحق الدواء والرقية من قد رآه قال والدواء والرقية
ايهما من قد رآه وسئل ابو الميمون عن عند اخراجه من جدار بين يدي
سيفض انفس من قضاه الله قال افر من قضاه الى فله ولما كانت الحكمة
الالهية بقضاه ان يكون العبد معلقا بين الحياة والموت الذين بهما
يتم الجود به جعل الله كبقية علمه وقضاه وقدره وسائر الاسباب
غاية عن العقول وحمل الى الامان وما يجري مجرى ذلك
منها التكليف وملازمة العبد بغيره المقصود وهذا الحد الذي

في معنى القول بالتكليف مطلقا مع الاعتراف باطاعة علم الله وكون
الافعال اجارية والاقضية سابقة في الكل وانما الامتلاء من الله سبحانه
هو اظهار ما كتب لنا او علينا في القدر واما انما اودع فينا وعثرنا
بطاعنا بالقوة بحيث يوثق عليه الثواب والعقاب فانه ما لم يخرج من
القوة الى الفعل لم يوجد بعد وان كان معلوما انه فلا يحصل ثمرته
وسببه الا زمانا ولهذا قال سبحانه ولينزلونكم حتى تعلموا لِمَ اُخرجكم
منكم والقابرين ينزلون اجازكم واما الثواب والعقاب فهما من لوازم
الاعمال الواضحة متاخران عنها وليواحق الامور الموجودة فينا ونعما
ليسير بان علينا من خارج فالجائزة هو انهم اظهار ما كتب لنا او
علينا في القدر واما انما اودع فينا وعثرنا بطاعنا بالقوة كما
قال سبحانه سينزلونهم ومنهم واما تعاوشا القوس في ذلك وعدم
تساويها في الجواز والشرع واختلافها في السعادة والشقاء
فلا خلاف فيها في استعدادها في المادية في اللطافة والكثافة وفي
الغيب من الامتداد الحقيقي والبعده عنه وتفاوت الادوار التي انا
في التقاض والكثرة والقوة والضعف بحسب القطر لمناسبة تلك
المواد ومعرفة ذلك من الاسباب قال الله ثم كل على علم ما كلتم
ما اودع استعدادا وفي الحديث النبوي ثم اعملوا بكل ميسر لما خلقنا
له شعركم وعملكم بكونكم في القدر اريد ان يكون في كونه

فإن ما هو ظاهر بالآلية الكافية القابلة لمظاهرها المختلفة فإن من
 الوجهان يكون من جملة صفات الملك وخصوصا ملك الملوذ صفات
 اللطف وقهر لا تهما من أوصاف الكمال ونفوس الجلال ولا بد لكل من
 الوصفين من مظهر ولكل منهما فرع وشعب غير مناهية كل منهما
 بوجوب تعلق أرادته سبحانه وقدرة الإيجاد مخلوق يدل عليه كآثار
 الإشارة إليه فكل من الموصوفين لا يسمي ذاته التي لذلك اعتقت
 رحمة البارعا إيجاد الخلق فإن كلها لتكون مظاهر لاسم الله الحسي
 ومجالي لصفاته العليا مثلا لما كان متفقا فيها لا يوجد المظاهر
 القهرية من المحييم وسأكنها والرقوم وفسا وليها ولما كان عفويا
 عفا لا يوجد مجالي للعفو والعفوان كالحمة لاهلها والتسليم وفسا
 وفسا يظهر السعادة والشقاوة فهذه شقي وسعيد فظهر أن الآلة
 لاسماء الظلم والقبائح إلى الله سبحانه لأن هذا الترتيب والتقسيم
 وقوعه في طريق اللطف واخر في طريق القهر من ضرورات الوجود
 والإيجاد ومن مقتضيات الحكمة والعدالة ومن هنا قال بعض الحكماء
 ليت شعري لم لا ينسب الظلم إلى الملك المجازي حيث يجعل بعض مقتضى
 نفعه وذيروا قريبا وبعضهم كساصيدا لأن كلا منهما من
 ضرورات مملكته وينسب الظلم إلى الله ثم في تخصيص كل منهما
 بما يخص مع أن كلا منهما ضروري في مقامه وكما أن لكل من

المخلوق

المخلوقات استعدادا وكلها لقبول الوجود كذلك لكل منها استعداد
 جزئي لظهور اسم خاص أو أسماء خاصة واحدا بعد واحد حتى يصل
 إلى كماله الأولين به والمختص سبحانه منزلة عن التقيد بالأسماء والحس فيها
 وهذا هو السبب في اختلاف الأضواء المتكررة من طريق الحق والخلق
 كما أشار إليه الحسين عليه السلام في دعاءه عز وجل قوله اللهم اقر عيني
 وابعد عني عنك أي ما أريد فلي في ما يحبني عنك فإن طريقه وقربه
 سبحانه بالنسبة إلى الخلق خلاف طريقهم وبهم بالنسبة إليه لأن
 طريقه وقربه من حيث الوجود والاحتاطة والمعية التي لا تضاهون
 فيها بالنسبة إلى الجميع أصلا كقرب الماد مثلا بالنسبة إلى جزي
 الكتاب على طريقهم وقربهم من حيث الظهور لولا الاستعانة والاستعداد
 الذاتية التي هم فيها ممتثلون وإن كان صير الكل إلى سبيل واحد مفيد
 عز وجل باسمه ودينه اسم كماله وإنك لتهد إلى صراط مستقيم صراط الله
 الذي له ما في السموات وما في الأرض والحمد لله المصير سبحانه وقربه منهم
 غاية الغريب دائما وإذا شئت كما دعا عن في قربه وهو معهم أيضا
 كما نزل على صراط مستقيم ابتداء من دابة الأهر آخذ بناصيتها إن ربي
 على صراط مستقيم ومع هذا فبعضهم بعيد عنه وبعضهم أبعد
 إلى غاية البعد على طرق يفضي بها إلى الشقاوة وذلك لأن قربة كل
 واحد منهم إليه سبحانه من جهة اسم معين هو مفيد به وهو بعيد عنه من

جهة الاسماء الا ان عدم تحققه فيها وشعوره لها بيتا كزلف
 وازر لومت ما زسد كنه بخت پریشان و دست كوتاه است و مثل
 ذلك كمثل اعني واسم يكون مطلوبه حاضرا لديه وهو لا يشعر به
 ويكون في طلبه فهو بعيد عن مطلوبه وان كان مطلوبه في غاية القرب
 عنه شعرا رب كوش بكفت دامن كزك در عالم ديدار كوش و ديدار
 آنست چه در عالم ديدار و بشكلك زلفش ديدار و چه كفت كفت عيني كزك
 دامن كزك سودا كني ديدار و چه كفت كفت ديدار و چه كفت كفت ديدار
 و چه كفت كفت ديدار و چه كفت كفت ديدار و چه كفت كفت ديدار
 من رجوع الى الاسم الذي بدء عنه وذلك الاسم هو الذي يسمي
 ويهد به و هو الله مستقيم بالنظر الى كاله الذي هو مستقيم
 والله في محاله وان لم يكن مستقيما بالنظر الى الوصول الى معاد
 التي هي الفوز بالقضاء والظفر بالديان اكرانه جوارى رين
 در سايه كجى حتى آن كجى را عين شفاقت سايه ران و همچنين راستى ابرو
 و كمان در كجيت ابروى تو كر دست بود و كجى باشد از كجى راستى كان
 آيه بود كه راستى ابرو و كمان هما ريشه منى است كه بين يدى ران باشد تا ابرو
 و كمان باشد و كجيت كجى را كجى در كجى ايشان راستى سايه همچنين شفاقت
 و راستى شفاقت و بودن آن بر طرى مستقيم است كه ظهور آن در قواى كجى
 ايشان بخت ايشان باشد پس اكر چه كجى قابل معانى آن كند كه حقيقت

خدا آن باسم صبر ظهر شود ظهور وى در طرقات استقامت خواهد بود كه اكر نفسى
 باسم دوى ظاهر شود آن حقيقت در آن مظهر بر طرقاتى شفيق كجى بود قال مولا
 الباقى و ان الله الحكيم العليم انما غيب عنى من لم يقبل منه ضياء و انما
 منع من لم يقبل منه غطاء و انما يقبل من لم يقبل منه هدايت و انما
 سبى دست و شفق كيت ديدار و در قواى ريشه كزك و انما كجى كجى
 من الحق و الايات و اسناد التور و البداء الى الله سبحانه فى الزوايان قد
 عرف معنى القضاء و القدر و علم ان عمل القضاء عالم العقول و الارواح
 و يقبى بالروح المحض لانه محض عن الشغور و ام الكتاب لا سلطان له
 ابرو و عمل القدر عالم القوس و الاشباح و يقبى النفس الكلية الفلكية
 بالكتاب المبين الظهور الاشياء منها تفصيلا و النفس المنطبعة فى الجسم
 الفلكى ككتاب الحروف الايات و قواى منها فان الله تعالى سبحى الله ربنا
 و ثبت و عند ام الكتاب و قال عز وجل و ان من شئ الا عندنا خزائنه
 و انى نلقى العقول و الارواح و ما نزل الا بقدر معلوم اى الى القوس
 الاشباح و ذلك لانه القوس المنطبعة الفلكية و قواها التى تملأ
 الجبال فى عالم عظم شفاقتى ما يسبق من الامور و ضمة و احد لعدم
 تاجها بل انما ينقش فيه الحارات شيئا شيئا و حلقه بحد مع اسما
 و عللها على نهج مستمر و نظام مستقر فان ما يجرى فى عالم الكون
 و الفضا و انما هو من لوازم حركات الاملاك و نتائج و كنهها باذنه

الله من سلفه في العلم ان كان كذا كان كذا فما حصل لها العلم انما
 حدد وشاع في هذا العلم حكمت بوقوعه في نفس فيها ذلك الحكم
 وربما انما بعض الاسباب الموجبة لوقوع الحادث في خلاف ما توجه
 بقية الاسباب لولا ذلك السبب لم يحصل لها العلم بذلك السبب بعد
 لعدم اطلاعها على سبب ذلك السبب لما جاءه او انه وطلعت عليه
 حكمت بخلاف الحكم الاول فيمضي عنها نفس الحكم السابق ويثبت الحكم
 الاخر مثله لما حصل لها العلم بموت زيد بمحض كذا في ليلة كذا
 لاسباب نفسي ذلك ولم يحصل لها العلم بقصد قه الذي يأتي به قبل
 ذلك الوقت لعدم اطلاعها على اسباب القصد فيمكن ثم علمت وكما
 موته بذلك لاسباب شرطها بان لا يصدق بحكم او لا بالموت و
 ثانيا بالبرء وذلك لان شأن النفس ان يكون توجهها الى بعض
 المعلومات واستغفالها به بذهابها عن البعض الاخر ثم اذا كانت انما
 لوقوع امر ولا وقوعه فكافية ولم يحصل لها العلم برجحان احد
 بعد عدم محيى وان سبب ذلك الرجحان بعد كان لها التردد في
 وتوقع ذلك الامر ولا وقوعه فيقتضي فيه الوقوع تارة واللا وقوع
 اخرى فهذا هو السبب للحول والابتن والتردد والحكمة بها انما
 كانت افعال الملكة النفسانية وادواتهم مستهلكة في فعله سبحانه
 وادواته اذ لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ويكونون

مكون

مكون بالله عز وجل بعد قضاء التالف المكتوب قبله الاول جازان
 الله سبحانه بالبداء وكما يشعر بالتغير والتسليم مع عقده سبحانه وتعالى
 عن ذلك وقد يظهر في وصفه عز وجل بالاسف والمخاضة ويوحىها وقد
 في الحديث القدسي ما ترددت في شيء انا فاعله كتردد في قبض روح
 المؤمن بكرة الموت واكره مسأته له منع ان قد عز وجل قد اقتضى عليه الموت
 حتما كما لا عز وجل ثم قضى اجلا واجل ضمني عنه وقال ولكل امة اجلا
 جاء الاجل لا يشاوره ساعته ولا يستقدمه قال بجزاها للمعروف
 هذه الحقيقة الالهية التي كفى عنها التردد انبعث الترددات الكونية و
 التغير في النفوس وذلك انما قد خرد في فعل امر ما هل يفعله ام لا و
 ما رزنا نرد حتى يكون احد الامور المترد فيها ذلك الامر الواقع هو
 التردد في اللوح من تلك الامور وذلك ان العلم المكتوب في اللوح القدسي
 يكتب امر ما ورمز ما بالخاطر ثم يحوجه فيقول ذلك الخاطر لان هذا
 اللوح الى النفوس رفاق ممتدة اليها محدث بحدوث الكائن و
 تتطلع بمحيها فاذا صار الامر محيى كتب غيره فتقدمه رقيقة الى
 نفس هذا الشخص الذي كتب هذا من اجله فيخطر له خاطر يقتض
 الخاطر الاول وهكذا الى ان اراد المحي اشارة فلم يحرمه ففعله الشخص او
 يتركه حسب ما ثبت في اللوح فاذا فعله او تركه وانفصى عما المحي من
 كونه محكوما بفعله وابتن صورة عمل فيجرحه وحسن على قدر ما يكون

انه العلم بكتاب الحق وهكنا الى غير النهاية والموتى بالجو ملك كبري
الامانة عليه من الصفات الالهية ولولم يكن الام كذلك لكانت الامور كلها
حكما مقتضا وهكنا اشار بالافلام القدسية واما العلم الاعلى فثبت
في اللوح المحفوظ صور كل شئ يجري من هذه الافلام من محو واثبات
فيه اثبات الحق ومحو المحو والاشارة على وجه ارفع من صور مقدسة
عن المحو والتجديد نسبة العلم الامل الى هذه الافلام كسنة فوات
الغضبية الى مشاعر الحيازية والحيثية ونسبة اللوح المحفوظ الى هذه
الافلام كنسبة الارادة الكلية لمطلوب نطق الى ارادات جزئية وضمت
في طريق تحصيله في ضمن واحد منه وفي الكافي عن الصادق انه قال
العلم علمان فاعلم عند الله محزون لم يطلع عليه احد من خلقه وعلم علمه
ملكته ورسله فاعلم ملكته ورسله فانه سيكون لا يكون بحسبه
ولا ملكته ولا رسله وعلم عند محزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر
ما يشاء ويثبت ما يشاء وقال الله ما عند الله بشئ مثلاً لبدء وفي رواية
ما علم الله مثلاً لبدء وانما لم يجد الله ولم يعلم مثلاً لبدء لان مدارا لبدء
العبادة والرغبة اليه سبحانه والرهبة منه وتوحيش الامور اليه والقلق
بين الخوف والرجاء ومثال ذلك من كان العبودية عليه المعلم
القيصر في حجة الله على خلقه لعقد سلفا رسلا بالنبات واولكت
معهم الكتاب والبيان ليقيم الناس بالقسط كلمته في بيان اضطراره

الخلق

الخلق الى المحبة وتفاوت درجات الحج في الكافي عن الصادق انه قال
لوزيد بن ابي عمير سالت ابا عبد الله عن النبوة والرسالة لما انشأ الله
سائر الخلق انما انشأنا ابا عبد الله وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكما متقنا
لم يجر انشاء خلقه ولا يلا سوسه بيا شرمه وبيا شروه وبما جهه وبما
ثبت ان لهم سقلا في خلقه بغير روحه الى خلقه وعباده ويدلونهم على
معالجهم وعناصيرهم وما يبرقوا فيهم وفي ذكرنا فيهم ثبت الامور والكل
عن الحكيم العليم وفي خلقه والعبودية عنه جل وعز وهم الانبياء وفي
صفوته من خلقه حكما مؤيدون بالحكمة معقرون بها غير مشاكركين لئلا
على مشاركتهم له في الخلق والتركيب في شئ من احوالهم مؤيدون من عند
الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دور في زمان مما انت بالانجيل
والانبياء من الدلائل والبراهين كمالا مخلوقا الله من حجة يكون
معهم علم يدل على صدق عقائد وجواز عدالتهم وقد بينه الله بآياته
في قصة آدم على نبينا وعليه السلام على وجوب الحق واصطفاه الله على
الملائكة اذ قال لهم واذ قال ربك للملائكة ان جاعل في الارض خليفة قالوا
ما جعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمده ونقدس
لك قال ان اعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على
الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحان
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم

بما جاءهم من انما هم باسم الله تعالى قال الله لكم ان اعلم الغيب السموات والارض و
اعلم ما عندون وما كنتم تكفرون وقال عز وجل فان سئبت به ونفخت فيه
من روحي فتعوا له ساجدين وذلك لانه مظهر لاسمه كلها اعلم ان الملك
والامر المفيض للكل لان من اسم الله لا ما سواه وهو فيه الاسم المانع
للاسماء كلها لا تبدل على الله مظهر في الظاهر كلها ولا الاسم على
المتغيرات الاله لا يكون بالانسان كذلك يكون في الذات من غير
فريق بينهما فيقول الى المعنى قال الصادق ع نحن والله الاسماء المنجية
التي لا يقبل الله من العبد عدا الا بعرفنا وذلك لانهم وسيايل معرفة
لانه تم وسيايل ظهور صفاته سبحانه وانما لا يقبل الله عدا الا
بعرفه لانه العلم بكيفية العمل وبمن يعمل له انما خذ منهم فالحجة
كانت اله الاله منه كذلك معرفة ايضا لا بد منها قال الشيخ ع من مات
ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ثم استفسار من الاجناس
المصنوعة ان الحجة انما هي رسول يسمع الصوت ويعاين الملك وقد
ارسل الى قوموا عائني بسمع الصوت ورعى في الترم ولا يعاين في اللفظة
ولم يبعث الى احد وقد ما كان عليها امام كاكابا وبهم على لوط فاة
الامامة فوق البتوة والرسالة واتا وصي بن محمد ثم الملك يسمع
صوته ولا يراه وهو قد يكون اماما من دون ان يكون نبيا كما وصي
بنبينا وبالجملة فهم متفاوتون في الفضل قال الله ثم الملك انزل

فصلنا بعضهم على بعض منهم من كلف الله وضع بعضهم درجات والكل يحضر
الله على عبادته وإيمانه في بلادهم وديارهم إلى الله تعالى له وقاله ومثله
أقواله ومن هو منهم إمام ينفق أقواله وأفعاله وهو أولى بهم من
أنفسهم وهو وليهم وولاكم والتهديد عليهم في عصا حاكم بينهم
يخبركم بالحق فيما اختلفوا فيه وأيد عليهم بكون مختارين وبواقبه
وينصرون بالرجوع إليه ما شكوا فيه كما جعل الله في الحواس الإنسان
قلبا لتكون صورة مختار من وفيه وبرة إليه ما شك فيه والجنة
بمدرة روح العالم والعالم جسد فكما أن الروح اعتماد الروح المحس
يستوفى فيه بما يكون له من القوى الروحية والجمادية كذلك
الجنة بدير العالم ويستوفى فيه بآذن الله بواسطة الاسماء
الالاهية التي أودعها فيه وعلمها آياته ووكها في فطرته فاتها
منه بمنزلة القوى من الروح ولهذا نحن من الدارين بالانتقال
الجنة عنها كما أن الجسد يسل ويغنى بمعارضة الروح عنه قال
الشيخ القوم ما من أهل السماء فاذا ذهب القوم ذهب أهل
السماء وأهل سقى ما من أهل الأرض فاذا ذهب أهل سقى
أهل الأرض وقال أمير المؤمنين تم لا تخلوا الأرض من قائم لله
بحجته لها ظاهرون مشهورون وأخفاء غيبون وقال السجستاني لولا
ما في الأرض من الساجد ما هلك ما في الأرض لولا أنما

وفتح من الارض ما تحتها من اهلها كما يفتح البحر اهلها ويشهد الصادق
 والكامل في الرضا والحق هو الغاية القصوى من وجود العالم والمقصود
 الاقصى من خلقه بنى آدم بيت عرض نوره ووجوده من نور وورثته
 لما يكون في الكون كابر لولائه وهذا هو اصل الحجج بين يدين
 من زمان باسما آدم على نبينا وعليه السلام الى زمان فتمتاع من دون
 فترة وانقطع من كل سابق على الاخرة باخبار من الله سبحانه من
 ظهور من من استخفى كاوره منهم في اجزاء كثيرة كل من فيها
 اشارة الى كيفية حصول الوحي وبين من انواع العلم في قلوب اهلها
 ان حقايق الاشياء كلها مسطورة في اللوح المحفوظ فلما يقضى الى
 قلوبنا من ذلك العلم وساطة القلم العقلي الكائنة في اللوح نفوسنا
 كأنه عز وجل او تلك كنية في قلوبهم الايمان وقال سبحانه علم بالقلم
 علم الانسان ما لم يعلم وقلب الانسان صالح لان ينقش فيه العلوم
 كلها وهو كآلة مستعدة لان يحل فيه حقيقة الحق في الامر كلها
 من اللوح المحفوظ فلما حل على قلبه من العلوم اما لفتا في ذاته
 كقوله تعالى وهو يشبه نقصا صورة المرأة كجوه الهمداني قبل ان يصفى
 او كقوله المعاصي والنجاسات التي تراكم عليه من كثرة الشهوات والفتنة
 من صفاته وبقائه وهذا يشبه خيل المرأة وصداها او عدد
 من جهة الحقيقة المطلوبة لا استيعاب محبة بتهمة استيعاب محبة

وتفصيل

وتفصيل الاعمال الدينية الماسة من افعال في العصور الربوبية و
 الحقايق المحقة الآتية فلا يشك في انما هو ممكن فيه وهذا يشبه
 كون المرأة بعد ولا بها من جهة القبول للحجاب عنه وبين العلم من افق
 سبق اليه هذا الصبا على سبيل التقليد والقبول بحسن الظن فان ذلك
 يحول بينه وبين حقايق الحق ويمنع ان يكشفه في قلبه خلاف ما تلقى
 ظاهر التقليد وهذا يشبه الحجاب المرسل بين المرأة وبين الصورة المعلم
 من قبلها او المحل بالحجة التي يقع فيها الغور على المقدمات طالب العلم
 ليس يمكنه ان يحصل العلم المكمل الا بالذكور للعلوم التي ناسطولوجي
 اذا ذكرها وودتها في نفسه تربيا خصوصا حصل له العلم فان لم يكن
 عند العلوم المناسبة لذلك لم يحصل له العلم وهذا يشبه المحل
 بالجهة التي فيها الصورة المطلوبة فقد هي الاشياء الماسة لادراك
 الحقايق ثم ان العلوم التي ليست صريحة تماما تحصل في القلب كرامة
 بالاكساب بطريق الاستدلال والتعليم وليتي اعتبارا واستبصارا
 يختص بالعلماء والحكام وتارة بهجومه على القلب كانه القوم من حيث
 لا يدري سواء كان غيبا طلب وشوقا ولا سواء كان مع الاعمال على
 السبيل الذي منه استفيد ذلك العلم اولا انه قد يكون مشاهدا
 الملك الملق في القلب وسماع حديثه وقد يكون بحجج التماع من غير
 مشاهد وقد يكون بنفسه في الروع من غير سماع بكنة في القلب كذا

الخشع
ديون

انزلهم الحما وقد يكون ذلك الجرم في النجوم في البقعة والشا
 بغير الانبياء والرسول مفضل بامر الرب وفيها قد يكون لهم
 كائنات الحجاب بين المرات والقصور في الارض جعل البعد المتصور في الارض
 بسبب ربح كبره فيكون الاستغارة بالعلوم بالقلم الا ان الانسان قد
 يكون نقيه فكريه المتصور في غير القصور من الغواشي والانتقال من
 بعضها الى بعض وقد ذهب راي الاجتهاد في كنهها الجرح والغواشي من
 عين بصيرة فيجعل منها بعض ما هو مثبت في اللوح الاعلى يكون تارة
 المنام فظهر ما سيكون في المستقبل بتفتح الحجاب بلطف حتى من
 الله في القلب من صفة من الغيب شي من غراب اسرار الملكوت
 في البقعة فيرا بدمع ويرى ما يكون كالبرق الخاطف وروايت في
 غاية التدبر ولم يعارف الحما وحدت الملك الاكتساب في العلم
 ولا في محله ولا في سببه ولكن يفارقه في طريقه فزال الحجاب
 وجهته ولم يفارق الوحي الاطام والحديث في شي من ذلك بل
 في شدة الوضوح والتورية ومشاهدة الملك المعين للعلماء
 الكل مشرقة في انوار اسطة الملك الذي هو القلم كما قال عز
 وجل علم بالقلم وعلمه اشير الى هذه الروايات الثلاث في قوله سبحانه
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
 رسولا وقال بعض العلماء ان في اطلاق النبي على الملك الموحى



دون من انتم اسفل ووجهه بقالة العقل العبودية الشاملة في
 والحق بشا واما الطبيعة ودين العبيد وكان نفسه قدسية شد
 القوي عزة الامارة لما جعلها لا يتغلها حجة فوقها عجيبة فتحها في
 الطريق وسبع الجانبين ولا يستغفرها حجة الباطن عن حجة الظاهر
 فاذا توجهت الى الاقن الاعلى وتلفت انوار العلوم بلا حجاب لشي من الله
 بعد في ما يراها الاقنوها وتمثل صورة ما يشاهد لرونها البشر
 ومنها الى ظاهر الكون فتشغل الحواس القاهرة سيما السمع والبصر لكونها
 اشرف الحواس القاهرة والظواهر جزى غشا محسوسا وبيوع كلامها
 في غاية البهجة والاضاحا ويرى حقيقة مكتوبة فالخبر هو الملك
 النازل الحاصل للوحى الاقن والكلام هو كلام الله والكاتب هو كتابه
 وقد نزل كل منهما عالم الامر القوي القضاة وذات الحقيقة وحي
 الامثلة الى عالم الخلق الكتاب القدر بعنة احسن صورة واجمل
 كسوة كمثل جبريل لتبصيره في صورة حجة بالخليفة الكلي
 الذي كان يحمل اهل زمانه ويقال ما رآه في صورة الحقيقة الا
 مرتين وذلك انه قد سأل ان يرى نفسه على صورة قواع
 ذلك مجرا فطلع له جبريل ثم فسد الاقن من المشرق الى المغرب
 رواية كان له ستمائة جناح وراه حرة اخرى على صورة الحكيم
 المعراج عند سدرة المنتهى كلمته فيها اشارة الى سادة الاقن

والأوصياء وأصول الشرائع في الكافي هي الصادق عليه السلام في سورة البقرة والمفضل وأهل البيت
 حجة وهم أولوا الغر من الرسل وعليهم دارنا لرجاء نوح وأبراهيم
 موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وآله وعليهم وعلى جميع الأنبياء
 في رواية قبل كيف جاءوا وأولوا الغر قال لأن نوحاً بعث بكتاب ربي
 وكل من جاء بعد نوح أحد بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح
 بالحق في بعثته نوحاً بكتاب نوح لأكثر من كل من جاء بعد إبراهيم أخذ
 بشريعة إبراهيم ومنهاجه وبالحق حتى جاء موسى بالحق وشريعته
 ومنهاجه وبغيره نوحاً بالحق وكل من جاء بعد موسى أخذ بالحق
 وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح بالحق وبغيره نوحاً بغيره
 ومنهاجه بكل من جاء بعد المسيح أحد بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد
 بالقرآن وبشريعته ومنهاجه خلا له خلا إلى يوم القيمة وهم
 من أم إلى يوم القيمة هؤلاء أولوا الغر من الرسل عليهم السلام
 عليه السلام الله اعلم محمد بن شرايع نوح وأبراهيم وموسى وعيسى
 النوح والخلع والامداد والقطر المحيضة النعم لا
 رهبانية ولا سبحة أهل فيها الطنات وتوم فيها المباشرة
 منهم أصحهم ولا غلال التي كانت عليهم ثم انتم في الصلوة والوقوف
 والقيام والنجح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام في
 الموارث والحدود والغرائب والحق في سبيل الله وزيارة الوضوء

وهذه

وفضله بفاتحة الكتاب وبما نتم سورة البقرة والمفضل وأهل البيت
 والنبي وصورة بالرب وجل له الأرض مجداً وطهوراً وارسله كاذلاً
 الأسير في الأسر والحق والافاض واعطاه الجزية وأمر المشركين وبما هم
 كل من كان يكلمه من الأبناء وأمر له بغيره سيف من السماء عز وجل
 له قال في سبيل الله لا تكلفوا أنفسكم ودينه منه قال لأن الله تعالى
 أدركته فاحسبوا دينهم أكمل له الأدب قال لأن الله تعالى خلق عظيم ثم فوس
 إليه أم الدين والامنة ليسوس عباده فقال نعم ما يسكنكم الرسول الخلف
 وما ينهيكم عنه فانتهوا وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رافقوا مؤيداً
 القدس لا يزل ولا يخطئ في شئ مما يسوس به الخلق فادب بأمر الله
 ثم ذكره ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما في الشرائع وما حرم وما عاقب
 كره ثم رخص فيه قال فاجاره الله نعم ذلك كله فوافق أمر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ونهيه فمراهقه ووجب على العباد التسليم له كالسليم لله عز وجل
 في رواية فافوض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفناء شؤنه
 وبه جبرته ولا يرد ما رارا غير من شئنا كما من كتب رقت وخطي
 سوت له لغز سلك أمور مدبره وفيه عنه قال ما جاء به على
 أهل به وما نهى عنه انتهى عنه جوى له من الفضل مثل ما جرى محمد صلى
 الله عليه وسلم الفضل على جميع ما خلق الله المتعبد عليه في شئ من
 أحكامه كالمتعبد على الله وعلى رسوله وآله عليه في صفة أوكرة

على هذا القول بالله كما امر المؤمنين بمباركة الله الذي لا يؤذي الموتى و
 سبيله الذي من سلك بعينه يهلك وكان النبي يوحى الائمة الهدى
 والهدى بعد واحد عليهم الله ثم ان كان الارض ان يمد ما عليها وحده
 الباقية على من فوق الارض ومن تحت الارض وكان امر المؤمنين عليه
 كبريا ما يقول انما قسم الله بين الجنة والارض وانا العا دوقا الاكبر لانه
 صاحب العباد والمسلمين والهدى امرت في جميع الملكة والروح بمثل
 ما افواه لعل لا يضلوا والهدى امرت على مثل قوله وهو قوله الروح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى دعى واكسى ويستطيق فيخلق ويستطيق
 فانطق على حد منطقة والهدى امرت على ما سبق اليها الهدى على
 الناي واليدوب والاشاب وفصل الخطاب فلم يفتي ما يستحقه ولم يفرغ
 ما غاب عنه انما راد الله واودى عنه كل ذلك من الله مكتفى فيه بعلمه
 اقول المعتبر الحكيم والعرض وانما كان على ما قسم الله بين الجنة
 والارض لانه جنة موجب الجنة وبعضه موجد النار فيه ففهم القريب
 وبه تفريقا كذا امره صلى الله عليه وسلم انما كان العا دوقا الاكبر لانه
 به يفارق الحق والباطل واهلهما والعسا صا موحى الى ما رآه
 من شعب والى شعب من اثم يوقى بها من دعا قد رآه على ما
 عليه موحى وللمسلم بالكر الكوا لما كان مجتهد وبفضله ما جتهد
 المؤمن من المناق فكأنه كان ليه على حين المناق بكنى والمحوكة

بالفهم

بالفهم الاحكام على كل شيء مثله كما كان من اوعية القلوع والمطابة وهي
 الربا على الاحكام التي وردت من الله سبحانه وتعالى الناس وتكملهم والهدى
 يشبه ان يكون كناية عن الامم بالانبال الذي من انزل في حد من اهل
 وهو النبي الله في سلسلة العود والكسوة كناية عن تعظيم ما منو الحيا
 وغفران ياتيهما في الجبل الفقار وانما لول وجودهما في الواحد القهار
 ورد في الحديث النبوي على من مرس في ذات الله عيت ريسهم من ال فواء
 لو كنتم نبي سر من لا تدرفه رفته رفته من امة الله رفته رفته
 العا دوقا لعل لا يضلوا الله سبحانه بانه لا يدري كل الدان والصفات ولا
 مثلية في اشفة ذاته وصفاته واخاله ويجد نفسه مع جميع الخلق
 كما انها مدبرة لها وهي اعصاؤها لم يلزم واحد منها شيئا الا ان يرضى
 به ويرى ذاته الدان الواحد وصفته صفتها وفعله فعلها لا
 بالكتابة في عين التوحيد وليس الانسان ولا هذه الزينة مقام
 التوحيد ولما انجذب بعض الروح الى شاهدة حال الدان استوفى
 العقل الفارق بين الاشياء في غلبة نور الدان القديرة وارفع
 القريبين القدم والحدوث لزهو الباطل عند محي الحق شعرون
 كبروت ما اذن ونشبت كجاي ما ستم ستمه وحضتم داوئة وقد
 مضى كلام اخر في هذا المعنى في الرابعة من الزاوية وعل هذا هو
 الترتيب صد وير بعض الكلمات الغريبة من مولانا امير المؤمنين في

قال الامام فان لا يكون لا معصوما وليست القصة في ظاهر المتن فتعريف
 لذلك لا يكون الا معصوما وما رجت طائفة من الائمة من تقليد الشافعي
 الاثر وصدقا ما منهم ان طائفة النبي صلى الله عليه وسلم عتبت باجماع الناس بل انهم
 من الله على اسان رسولهم فطلا في غاية الوضوح اذ من له ارفى سكة
 من الحديث يعلم ان اتفاق العشرة والعشرين على امر لا بد منه بل
 ذلك او عليه بعد ما سمعوا لا يتحقق بوجه من الوجوه فضلا عن العدد
 الكثير والجم الغفير اصحاب الائمة الفاسدة والاهواء الكاسدة و
 التلايق المختلفة والقول المشابهة قال الله تعالى كان الناس امة واحدة
 فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم
 الناس فيها اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد
 ما جاءتهم العلم فبما نبتهم فخرى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق
 باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم واما اتفاق اهل الملل
 والاعوان في المذاهب المتفاوتة على مللهم وعاداتهم فليس من بصيرة وعرف
 بل انما ذلك الامر من كونه في جبلتهم من تقليد الاباء والاستلزام والافت
 تشاؤ عليه كما لو انما وجدنا اباة ناعلى امة وانا على اثارهم فقد
 وكل امر متجدد ولا يخفى لمن تنازع فيه واختلاف كما ترى من ابناء
 الاعصار ولا يبالون بمختلفة الامم وهم يترك ولذا اختلفت في ذلك
 لان الاسماء الالهية متقابلة فمن هناك صدر الاختلاف بين ائمتنا

من انا نفع والعزم من القول والقائم من الماسطه وكل لك الامعة ان الحار
 من البرودة والرحمة من البرودة والفرقة من الظلمة الى غير ذلك ولذلك
 واد الاختلاف في خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث راعوا الاتفاق ففسدوا
 لعلية والفرقة طلبا للرياسة وبذا جهود المحققين الى الله تعالى المشككي
المقالة الثامنة في حق هذه الامة بعد نبينا الماحي القاسم ان
 سركوا ان يقولوا امنا وهم لا يقنون ولقد من الذين من علمهم على
 الله الذين صدقوا وعلقت الكاذبين كلمة فيها اشارة الى تفاوت
 من الصحابة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في ان كان في
 زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحاب طائفة بيطون الكفر ويظهرون الاسلام
 كما امر الله سبحانه عنهم ووصفهم بما وصفهم في غير موضع من القرآن
 قال الله عز وجل ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدن
 مردوا على الاتفاق لا علمهم من علمهم من بعد ما هم من قوتهم ثم يودون
 الاعذار عظيم وقال الله سبحانه ام حسب الذين في قومهم مرضان
 يخرجه الله اضغانهم وقال جل وعلا واذما انزلت سورة نظر
 بعضهم الى بعض هل يريكم من احد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم وقال
 عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين
 يخادعون الله والذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم الى اخر الايات
 والقران ملقون ذكرهم وروى الحديث في الجمع بين الصحيحين محمد

حديعة الله قال في النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صحابه واتباعه ما عشرين الفا منهم ثمانية الاف
 الجنة حتى يبلغ الملائكة في يوم الحساب واحدة لا اخطأ ما قال فيهم وقيل في ذلك
 ذلك كذالة واحدة ما ثبت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صحابه واتباعه ما عشرين الفا منهم ثمانية الاف
 يوم القدر واهلهم بالتسليم عليه باخرة المؤمنين فسلوا عليه طوقاوا
 كروها وخصوا اعطوا وصفا استول عليهم باخرة الحمد والبصاة و
 ابطوا الانكار والاباء حتى قصد جماعة منهم في النبي صلى الله عليه وآله وسلم واتوا لذلك
 جلالا لم يظهر واهلهم كاشهد له قصة عفة العرف والقاء الديار من
 انقضاء من الاصحاب وحيث سمعوا في كتبهم مسطورة عند ذلك
 فقادوا واهلهم من اهل بيته بعد وكتبوا ذلك كما اوتوا
 عليه وكانت باطنهم شحيرة بعدوا واهل بيته كاشد
 في اية مبلغ الوصية بقوله عز وجل والله يصمكم من الناس وكان
 سيد واهلهم البصاة احيانا وكان ما في صدورهم اكرمهم
 مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم واهلهم مع جبرئيل سامة فخلعوا عنه طعنا
 في الامارة وكانوا يخشون ظلمهم ويتعزفون الخبر من عايشة وكان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلما لا يقد على الخروج الى الصلوة في مرضه امر اهل البيت
 ان يصلي بالناس فكان يصلي بهم فقلل به يوما وراى في حجة فاما
 بلال فوجد بالصلوة فقال يصلي بالناس بعضهم في مشغول
 بنسبته عايشة مروا بالابو يصلي بهم وقال حفصة مروا

من يصلي بهم فلا يسمع كلامهما ومن كل واحد على قدميه ايمان الخمر
 اكفنهم على عايشة فقال عايشة لبلال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اعني عليه و
 راسه في حجره فلا يسمع كلامهما فارقته فمرايا يصلي بهم بالناس فقلل
 انه باهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما افان وسمع بكبري برك فقال سند وفي واخر من
 الى المسجد فقد رأت والله في الاسلام فتنة ليست بهينة ثم نظر الى عايشة
 وحفصة نظرة الغضب وقال انكن كصبيحتا يوسف يعني في كذبهن على
 يوسف فخرج من علي والفضل بن عباس ورجلاه تخطان في الارض
 الضعيف فخرج ابا بكر عن الحراب وصلى بالناس جالسا ثم اكد في تنفيذ
 ولعن الخائف فشهد عمر بن عبد الله حال بيته وبين ما اراد من تأكيد
 الوصية كما ورد في صحاحهم انه قال لا يولي بالكتاب بدواة وما
 اكد لكم كما بالز نضلو بعدى وفي رواية لا زيل لكم مشكل الامر
 اذكر لكم من المستحق لها بعدى فقام بعض من حضر لما في بالدواة و
 الباض قال عمر عوا الرجل فانه ليجوز في رواية ليعدي حسنا كما
 الله قال الراوى فتاوعوا عنده فقال قائل القول ما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 له كما بايكنكم وقال قائل القول ما قال له عن بعض قوله دعوه قال فلما
 كذا القلف والاختلاف قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمواحي لا ينبغي عند نبي تناف
 وفي رواية اخرى انه قال كان يريد ان يصير باسمه لمحت بعدي
 ما اراد رواه عنه من هو منهم وهو ابن ابي الحديد وما في القائلين

عباده و صبر و سجد و غیره و در ذکر متبوعه فی کتابه ثمانیه و عیون
 منهم قال و کافوا بالفضله و ارفعوا لوجهه و بزرگداشتن او و بزرگداشتن
 و بعضی بر ابرار بر انگارند فی نامه اندک الی یوم الدین چنانکه در کتاب ایشان
 است و نیز بر اعیان ایشان بگشاید و شمشیر و طوقهای منتهای ابر و منتهای
 آنکه میدارند بر تن می بپوشد و اهل اتفاق و فاعل را در حق ربانیت و اتفاق
 نمی بیند باین حدیث رسید و مشهور است که در کتاب اول از متبوعه ما اول آن
 فی نفس الوضی تعریفی شده بود و اقامه مذکور است از خصوصیت
 الخصوصیت بعد از اول و ذکره غنی از فی نفس الامر علی الماهل و الماهل
 علی العالم و در این مورد است که آنحضرت کمال شجاعت و امانت بانه در حق
 خود داشته اند تا آنکه تعظیم هیچ ادی را در حق او نگذاشته اند هیچ اداری را در حق او
 هیچ انسانی را و هیچ چیزی را و تعظیم در کتاب کافی از حضرت امام
 نقل کرده اند که ما پیشی بچنانچه الیه احدی من آدمی الا و من حی علی
 الله و من رسول الله عز و جل من عیون و انکها من انکها کرام عقل
 میکند که تعظیم خلاف کرامی بنات ارکان دین و در حدیث استواری و استوار
 ایمان را آنست که عقل کند از شریعت حق است و اول کرده باشد یا بر عقل
 اراده که حتی نوع انسانی است چنانکه شمشیر به آنکه علمای حق است
 و در حدیث اتفاق است حدیث تعظیم در حدیث که در حدیث است
 بیعت کردن از سایر محابره بکشتن آنحضرت و بکشتن آنی او را بقتل که هر کس

بشما

شهادت نمود که داند و این فعل از آن قوم جدا نیست و در حدیثی نقل شده
 و اینهم در حدیثی از امامان است فی مناصبه عنایه و القاری قال
 رسول الله من ناصر علی و الحلاله فهو کافر و غیره که هر کس بر علیه علی
 و علیه الهانته و الهانته آن را ندید که انتم شکم بر آن بنشیند و
 کما لله و غیره اهل بیته و فی لفظ آخر آنکه تا را با اهل بیت که انتم شکم بر آن
 ان بنشیند و حدیث و قال هم مثل اهل بیته کما شکم بر آن بنشیند و
 مختلف عندها عرقا حیث حافظ از دست و از چنان کسی لوح را و در
 این سبیل حدیث بر روایت است و اینهم در حدیثی است که از حدیث
 الامر را توان عندنا و در حدیثی که در حدیثی است که در حدیثی است
 و فی حدیثی از رسول الله و عدم بلوغ احد و در حدیثی است که در حدیثی است
 حدیثی است که در حدیثی است که در حدیثی است که در حدیثی است
 القبا الی ان خلفه بعد و در حدیثی است که در حدیثی است که در حدیثی است
 الفضله فی جمیع العلوم الیه و کونه احکام کفای و احکام عینیه و احکام
 عبادت و احکام محلی و احکام علمیه و احکام اخلاقی و احکام
 و احکام محلی و احکام علمیه و احکام اخلاقی و احکام عینیه و احکام
 منطقی و احکام محلی و احکام علمیه و احکام اخلاقی و احکام عینیه و احکام
 و احکام محلی و احکام علمیه و احکام اخلاقی و احکام عینیه و احکام
 حکمت و احکام محلی و احکام علمیه و احکام اخلاقی و احکام عینیه و احکام

نوع ۴

الحكم لم يبق فيها اشارة الى اربابنا واكثر هذه الامة بعد فيها اشارة
 في ذلك لما احسن الله عز وجل لوصايتها والخلافة والامارة من احسن
 واخذت له البيعة في يوم القدر من شهر رمضان على اهل
 العرب حتى ارباسته للهوى واشتغل في طلبهم بآخرة الحسد واليه
 ضاروا الى الخلافة والاول قدوة وركب طهروهم واشترى ابراهيم
 قليلا فشر ما يشترى من ضاروا واصنافا من اهل التفرقة والذين
 من جنود المسلمين وهم الذين شيدوا اركان هذه الخلافة ومنافس
 اهل المعول والتقليد قد شبه لهم الامر فدخلوا يد على غير بصيرة ففعلوا
 قولا وكفروا على انساب اهل البيت من كان في الجاهلية لا يعرفون
 الله وبين الحق والمجرب كيف بين علي بن ابي طالب وعمر وكان معهم تلك
 العقول السقيمة فلا عروان بعدوا عن الطريقة القويمة وصفا
 اتبعوهم خوفا وتقية فان هذا اكثر اناس ليس لهم ايمان والحق انهم الذين
 وخرجوا عن هذه الملة كسرة الله في ام سائر التبعين وذلك لانهم
 استتم الامر لابن بكى سعد بنسب وقام خطبا فقام اليه جماعة من
 المهاجرين والانصار فانكروا عليه اشد الانكار وذكرى حديثا
 الذين فقال ايها الناس اقبلوا في اقبلوا في ذلك فمجرىه وعلى منكر
 فقام اليه حروقال له والله ما اقلنا ذلك ولا الى هذا الامر احد منكم
 فكان في جملة من انكر عليه مالك بن نويرة حين دخل المدينة وما

على المنبر فخرج من بينهم حديث يوم القدر مع تلك التكيدات فافترقوا
 بعضهم من قبله من اركان له قبلة وكان من سحابة العرب بعد
 بمائة فارس فلما دخلوا الى اهل البيت خالدا بن الوليد في جيش ليأخذ
 منه وكوة ما له فدخل خالدا العمود والواثق على ان لا تعرض له بكوفة
 فبعث اليه الزكي فلما جن عليه الليل وقام مالك واصحابه فليهم
 واصحابه فقتلواهم عدا وادخل باهره في ليلة ولجج داسه في ليلة
 عرسه وسجن من بهم ويقام اهل الردة اثموا وكذا باطل اهل الك
 امثال ذلك منهم دخلوا نحن سلطنتهم المجاورة كالكناك سريون
 تحت سلطان الملوك الجبارة وما في الاشر من طيلون وكانوا
 حائذين متقين وى الكنى اسناد معبر عن الباقية انما انما ان
 الائمة نفعهم وابوزر والمقداد قال الراوى فقلت فمارفالك
 خاض خضنة ثم دجع وفي رواية اخرى ثم انابا ان سر بعد كاول
 اناب اوساسك الانصارى وعمار وابو عزة وشيرة وكان سبعة
 فلم يعرف حق امير المؤمنين الا هؤلاء السبعة وباسانه عوام المؤمنين
 قال خاضة الارض سبعة بهم فذوقون وبهم نفسون وبهم تطهرت
 منهم سلمان الفارسي والمقداد وابوزر وعمار وحذيفة قال
 امامهم ثم اخذوا في اقتراح احكام الشريعة واحداث البدع فيها فنهوا
 لمجملهم بها ونهوا ما بدلوه ليوا من اغراضهم ومنها ما احدثوه

احداث السبع ونفاشارا من المؤمنين لما اصابوا منكم في دماءهم
 فليس وكانوا بنكر قول انك شيطانا يعزى فاستقرت ما عني في
 ان عصيت فحسبته وكان من قول بيعة ابي بكر فانه وفي الله شرها
 ومن عاد الى مثلها فاقول ثم جعل الخلافة بعد ما شرب بين ستة
 شهد لهم بائعهم من اهل الجنة وانه التي سمعنا وهو منهم راض ثم
 امر برباعا فم جميعا ان لم يبايعوا واحدا منهم ثم بدا من انفسهم
 العداوة والبغضاء على طعام الدنيا حتى آل الامر الى ان استحل بعضهم
 دماء بعضهم وقتل بعضهم على ايدي بعض كما كان اخبر به النبي لا
 لفيكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض وكان من
 اتفقوا على اباحة دمه خلفهم عثمان وكانوا له بين قاتل وخاذل
 كانت من الولين على قتله عاقبة ثم انما خرجت على امر المؤمنين مع
 طائفة من رثته في دم عثمان يطلبون بدمه وقد روي ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نصر على عشرة من القضاة بائعهم من اهل الجنة وذكرهم باسماء
 وعدوا منهم العريين والمخضرمين وعثمان وعليه مع اخر ائمتهم وعلمهم
 علي هو القاتل للخمسة وخمسة جمل فقتل باغيين عليه وهم الذين
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا التقى المسلمان بسيفهما فقاتل في
 المقتول في ان رقبته ما بال المقتول قال لا تدارك فقتل ما جبه ثم بعد
 قتل ما امر فشبوا في فضائل ائمتهم بما لا يدل الكثر على فضيلة مع

من قوله وبنكر قول
 انك شيطانا يعزى
 فاستقرت ما عني في

دعوتهم فبهم كل رجل فبذلته وبما يلزم من قتلهم بالامتنان ويخرج من مظل
 واحة الوضع والتفاني ثم بعد التبع يظهر انما هو من انما له انما وضع في
 زمان من امة طحا في الامتناع بحياة اعداءهم وماله وقال امر المؤمنين
 في جعل مثل له وقد كثر على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نام حطبا
 انها ان سدد كثر على الكذابة من كذب على محمد فليست بمقتول من
 ان ثم كذب عليه بعد ثم قال بعد كلام ثم يقول بعد فخره الى
 الضلال والعداوة الى ان راي زور والكذب والبهتان فوكلهم
 الاحمال وجعلهم على رقابنا بنواكلهم يوم الدنيا وانما ان سدد
 الملوكة والدنيا الامم عصم الله وقد روي طائفة من العامة ان معاوية
 كان سدد الاموال لمن كان موافقا بعد ان سدد الصفا ليعمل
 في فصل الملقاة الثالثة وفي منقصه امير المؤمنين ثم روي عن النجاشي
 على النبي صلى الله عليه وسلم من ان سدد روي ما ورد في فضل علي عليه السلام
 قد روي عن الحسن بن محمد بن الحنفية عن ابي جعفر النعمان بن ابي حمزة
 الاسكافي ان معاوية بن ابي سفيان السهمي بن جندب مائة الف درهم مروي
 ان هذه الآية في علي وممن اتوا من يجهل قوله في الجرح الدنيا
 واقا الآية الثانية ولت في ابن ملجم عليه اللعنة وممن اتوا من يجهل
 امتعاء موصاه الله فلم يقبل فبذل ما في الف فلم يقبل فبذل له ثلثا
 الف فلم يقبل فبذل له اربع مائة الف فلم يقبل فبذل الاخراج عن سليم

المتطاوله مكتوب ما اهل طلاق لا يسيل لهم الى ارضه الا بغيره والفا
 ثم خلف من بعدهم خلف فبعوا ولولا انهم لم يصبوا بالعداوة لكان
 يد واما متبعوا فتم اخذوا من الاطراف فماتوا من اهل الا
 وقوم واثنين من الجملاء زعموا انهم من العيلة فكانوا يتزعمون بالادب
 وذلك لان من جملة ما كان عندهم من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجملاء
 والحمار والقرايع والاشكام ليست الا اربعة الاصلها ما قالوا في ذلك
 ذلك فاذنلت سادته ولم يكن لهم بها رواية خاصة وفي استنباطها
 بالاولى من اصول وضوحها وقواعد اسرارها استغارا الى رواية
 من اختلافها عنهم واقراء ووسايتهم وكانوا وضوحها لتزويج
 اهل آتهم وبالجملة عضو العيشين وعضوا الثقلين واحد في
 في العقائد بدعا وتزويجها شيئا واستخرجوا في الاشكام اشياء
 حكموا فيها بالآراء وادادوا ونقصوا في التكليف ونقصوا فيها نقسا
 حتى كثرا الاختلاف وعلى هيئة الاسلام من سبوع القول
 بالخراف من فهم ملوكهم من الاجتهاد على وجهه المجهول
الاربعة واعتقد جمهورهم في الاصول على قول رجل يقال له ابو
 الاشعري وكان يقول بالجور والقتل انما لا يبيح القضاة
 القاسية الى غير ذلك ثم ايضا اناس بذلك ولم يمتنعوا من منع ذلك
 بل استوعوا اهل آتهم واكثر وامرارهم قونا بعد ذلك حتى الى

الامر الى ما آت وكان منهم وبين اظهروا الاثمة الحق الذي اقامهم الله
 مقام رسوله بعد واحد ومن فضل الله علينا ولطفه بنا وله الحمد
 ما بعد الحمد وثنا ان جعل لنا اما ما بعد امام ظاهرنا فبنا وان كان
 مستورا على اعدائنا الى انقضى من الهجرة النبوية مائة وستون سنة
 ثم جعل للاخوة بعد غيبته سفراء الى قريب من تمام ثلثمائة وثلثين سنة
 وكان اصحابنا في هذه المدة المديدة يأخذون بالعلوم والدراسة ظاهرها
 وباطنها من معدنها بقدر ما يليهم ويتبعهم ونزلت على اهلها
 من علومهم وانشارهم من صدورهم فغنموا الله بذلك عن تقليد من لا
 يحوز تفكيرهم وبخامهم به من جهة الجوران وبعد انقضاء هذه المدة
 كانوا يرجعون الى الاصول المأخوذة منهم المستقلة على اكثر ما يحتاج اليه
 الناس حتى شذبت مسئلة لا يكون منها حكم حتى اوكلهم منهم ثم وفق لهم
 وفق والله الحمد واقرى سبى اناس باكره ان انت بدعيان خلافه لغير
 حق كرويدند وبكاتبها بانيب شعلة من نورده ومودت حضرت ابراهيم
 سارودى القزويني السلام الله عليهم فوكلا شذبا انكم قدر اليان راسن قدو
 فضل اليان راسن لود وطلان رؤساى ضلال راى برده ونفى هذرو سار
 لصوص وليندركه از حدسجى وراست كجاط سبرده آن بود كه آن رؤساى
 جلس بودند تا بآن رسوله ودر سلبه وملت موافق ودر موافق ودر موافق
 نصوص محبت وينا رانجى وكرزوم سرشته شد كم كسى بافت ميشود كرازان

لقد علمنا انما العلم والصدق في شيء بل هو قاي القلب يوجد
 عن الله عز وجل وانما رخصته التكلم في شيء ومع شبه المعاني من
 قد ورد في النسخة ان الله اكبر من نفسه وبقايتي العلم المقصود به
 العلم بعلم الظاهر وعلم الشريعة والعلم المقصود بالذات بعلم الماثل في
 علم الحقيقة والمجوع بالحق وبحق الحكمة بعد ان يضيئ كذا والعلم
 يكون علم الحق يكون يقينا واليقين ثلثة مراتب علم اليقين وهو يقين
 الاخر علم ما هو عليه وهو اليقين وهو مشهود كما هو وجه اليقين
 هو الصفة في الحق والبقاء به علما وشهودا وما لا يعلمه علمه انما
 انما كذا علم ظاهر وانما وبس واثبات ما كذا علم كذا في سورة ويكره
 راف وزيد وابن طلق كذا كذا تحت بيانها في كذا علم كذا في سورة
 كذا كذا في سورة رافا علم كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة
 يعلم العلم ان شاء الله تعالى في سورة كذا في سورة كذا في سورة
 ليست على كلام بل ان شاء الله تعالى في سورة كذا في سورة كذا في سورة
 حديث ان الله خلق هذا الدين باقوام لاحلاق لهم وان الله يوتيه
 هذا الدين بالرجل الفاجر ان شاء الله تعالى في سورة كذا في سورة كذا في سورة
 كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة
 كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة
 كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة
 كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة

لقد علمنا انما العلم والصدق في شيء بل هو قاي القلب يوجد
 عن الله عز وجل وانما رخصته التكلم في شيء ومع شبه المعاني من
 قد ورد في النسخة ان الله اكبر من نفسه وبقايتي العلم المقصود به
 العلم بعلم الظاهر وعلم الشريعة والعلم المقصود بالذات بعلم الماثل في
 علم الحقيقة والمجوع بالحق وبحق الحكمة بعد ان يضيئ كذا والعلم
 يكون علم الحق يكون يقينا واليقين ثلثة مراتب علم اليقين وهو يقين
 الاخر علم ما هو عليه وهو اليقين وهو مشهود كما هو وجه اليقين
 هو الصفة في الحق والبقاء به علما وشهودا وما لا يعلمه علمه انما
 انما كذا علم ظاهر وانما وبس واثبات ما كذا علم كذا في سورة ويكره
 راف وزيد وابن طلق كذا كذا تحت بيانها في كذا علم كذا في سورة
 كذا كذا في سورة رافا علم كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة
 يعلم العلم ان شاء الله تعالى في سورة كذا في سورة كذا في سورة
 ليست على كلام بل ان شاء الله تعالى في سورة كذا في سورة كذا في سورة
 حديث ان الله خلق هذا الدين باقوام لاحلاق لهم وان الله يوتيه
 هذا الدين بالرجل الفاجر ان شاء الله تعالى في سورة كذا في سورة كذا في سورة
 كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة
 كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة
 كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة
 كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة كذا في سورة

از این ظاهر می نماید که هر که در مشاغل و کارها نتواند کسبه بکند که علم و عمل به کار
 خود حاصل نماید و داشت و بجای خود دستم انداخته که هم علم ظاهر دانند و هم علم
 باطن و مثل ایشان مثل آنست که عالم را روشن نموده داشت و اینست که در اول
 در عالمی و در هر یک از اینها در شرق و غرب عالم را خوانده رسیدن
 چون در عدد و سری و مشاغل و در این علم ظاهر میگردند و از ایشان
 از اینها میگفتند که اگر ایشان را در این مقام با جا و روزگار چه و چگونه بودی
 رسید و علمای دیگر که انبیا و نبی اندیشیده و بدید که دنیا که عسوفی است
 با دگر می باشد و بسبب بگردان ایشان نشاید که از اینها است ایشان را
 اقوال و افعال و دعا و نیایش را احوال و گردیدن بعضی از علوم و اینها
 من است چیست که می بینیم که هر یک در میان همین علم و عمل
 علم حکما در زمان پیش از انبیا می باشد که انبیا هر یک در میان علم و عمل
 که دانند و از اینها می دانند و ایشان در میان را بداند و اینها را نموده
 شعر می گوید که از مشنگ و قفل شوی ده از دولت آن زلف و سبیل
 شوی بخوابن حکمت قدم که موز و شایع است هر حکمت معارف است
 که بعد از در میان متاخرین شایع است هر که بگوئی بعد از آن ملای بافته است
 بکثره شو انهم فابلان و افعال لیرایه تحصیل آن و چون انبیا حضرت عالم
 انبیا که در جوب و ب تواری نموده بود از شرق و غرب عالم می شد و در این
 با توار به است امارت روشن گردانید و ریاض حکمت قدیمه از توانا و انجمن

و از اینها که در میان محققان و طهارت و از بعضی اینها و در علم ظاهر
 که در اینها در خصوص حضرت ابراهیم و سید المرسلین سلام الله علیه و علیهم السلام
 طراوتی دیگر در علم و معرفت از ایشان نورانی است و از ایشان
 لشکر و نمایانده بافتن از هر جبهه که نمایان که با کون شکها ندید گرفت و در هر
 شاهنشاهی از درخت جنتش الوان باره را آورد و شش بر درم از اینها
 بری جرسند که از راه ترانه زنی مرشد و خلك الانهم صلوات الله
 علیهم قد قطع اعوج الحکمة تعبر مجا و تلویحها و اوقالیها العلم و مکتوبه
 و نقل و کشف علی حسب تفاوت و درجات افهام للمخاطبین و کار علم
 مقدرة التوفیق الحکمة الالمعانی الضعیفة الای قاصح تعقله من
 ذلک و لای الکبر العقل الصبح النظر بما یصلح العقل و انهم کانوا اعلم خلق الله
 غایب عنهم شعر از بکند عاک سر کوی شما بود که همراه که در دستم
 انداخته و می از برادران این است که در دست جنت فوش از تو من لغت
 حضرت و اهل بیت دارم و شمر بودند نویسنده و می بین که ای انار شایع بود
 خویش را بر این است و معارف مزین و نقلی گردانیدند و از هر روز و ابرار ایشان
 علی با این حکمت کشنده و از نفس می ران هر یک خواست علوم ظاهر و باطن
 هر یک آن شاخ و برگ شکفته که کل فاعلش دنیا را کسند و اینها که همه
 مردمان را قایلست فهم این علم و توفیق این جبارت نیست و همه که شایسته این شرف
 و سعادت نه فان شاخ المعرفة انصح من ان یطیع الیه کل طایفه و مراد

العلم و

التوراة لا تدعي في القلب الشرح والعلم فقبل ان يولد على ذلك من علم الله
 قال لهم انما اخرجوا من الارض والابن اهل دار الخلود والاستعداد للموت
 قبل حلول الموت وفي كلام امير المؤمنين ان من احب عبادة الله الى عهد
 امانه الله على نفسه فاستشعر الحزن وتقبل الحزن وزهر صباغ الحزن
 وفيه الى ان قال قد خلق اسرائيل السموات وتحت من العرش الاعمال
 بفرع به فخرج من صفة العري وشاة كذا الطوى ومغالبين اوابا الى ارضه
 انصر طريقه وسلك سبيله وعرف مناره وقطع غماره واستغنى
 العري باثمنها ومن الجبال باثمنها هاهنا البقيع على مثل نوحه الشمس
 وفي كلام اخر له وقد اخرج قلبه وامان نفسه حتى دونه ليله ولفظ
 غلبه وبرق للامع كبرق فان له الطريق وسلك به السبيل
 وتناقصه الابواب الى باب السلام وقد وادى الافاقه وبنت رجلا
 لطايفة بدنه في ارض الامن والراحة بما استعمل قلبه وارضى به
 وفي كلام اخر له هجم بهم العلم على حجاب الامور وباروا روحهم
 واستلوا واما استوحى المعزون وانما بما استوحى منه الجاهلون
 وصحبوا الدنيا بامان ارواحها معلقة بالمال الا على اولئك انما
 الله فارضه والوعاء الى دينه آه استوفوا الى وقتهم وقال
 ليس العلم في السماه بمنزلة اليكم ولا في تخوم الارض فخرج لكم ولكن
 العلم محمول في قلوبكم فادبوا بابا الى رعايتين بظهوركم وصاب

روزنامه

[illegible]

ظهورهم ربيع فيقعون ما تشابه منه لبقاء القصة وبقائه ما
 يعلم تأويله الآلهة والاسم في العلم وهذا هو معنى ما قيل في
 التشابه لغيره الى انهم في العلم غير عليا ان نؤمن بالتشابه ونصدق
 على ما لا يلبه حتى يصل اليها تأويله وفي حيزه اجزاء الى ان من ردة
 تشابه القرآن الى الحكمة هذا الى ما لم يستقيم ثم قال في ردة
 اجزاء ما تشابه كتشابه القرآن في ردة وامتثالها الى حكمها ولا
 تنبغي امتثالها دون حكمها ففصلوا في الكافي عن الصادق
 اثنا الامور ثلثة امرين ردت فيقع وامر بين عتبة فيجب وامر
 مشكل يرد عليه الى الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهة نجا من المحرمات
 وما خفيها الشبهات اربكتها المحرمات وهلك من حيث لا يعلم وفي
 رواية اخرى ومن حرام قول المحرمات ان يقع فيه وهذا الحديث
 النبوي الذي رواه الصادق مع استقامته بين اهل الاسلا
 ومطابقته للقران وموافقته للوجدان فهو في ثلثة الاحكام
 ويرى كاد يرتفع الخلاف بين الفقهاء ويجعل الخلاف على نصيب
 من القول بالآراء والاجتهاد وما لا يجوز عليه الاعتقاد لا بهامنا
 ما اهتم الله وسكونا عما سكت الله عنه وكان تأويل الشبهات
 ليس كالحال حيث لا يعلم فكذلك الحال من حيث لا يعلم ليس

كالحال من حيث يعلم فانما رتبة في مرتبة ولما كان ذلك كذلك
 الحال الى القطع في جميع الاحكام وفتح الفيلاد الذي هو نصف العلم
 فتح التوحي على التدين بما لا يعلم بالبرهان ومن القول بالآراء من غير استقامة
 كأدوية اجزاء كثيرة سواء خلق الاعتقاد والعلل ان التشابه للشيء
 الحكم ما لم يصل اليها تأويله من اهلها وكذا الشيعة في التشابه فالعمل
 لا يسل الى القطع فيه بعد ورواية المجهول بامور ليس له في
 رايه ويعمل به ولا ان يقلد فيه غيره وثيق به بل يظاير العلم به فيه
 نفس بعد مليه ويحجز بها اختلاف الرواية فيه كأدوية عنهم حكما
 نصط على العلم به فلما لم يزل العلم به وكلما لا يزل العلم به
 فلا نصط على العلم به والله الموفق على ذلك قال الامير المؤمنين ع الله
 حذروا ما فلا تعدوها ومن غير ما يضر فلا تقصوها وسكن من
 اشياء لم يكن منها دنيا لها فلا تكلفوها صحت من الله لكم في كل
 وقال في ردة اختلاف القضاة على احداهم القضية في حكم من الام
 بمحكم بها رايه ثم ردة تلك القضية فيها على من يحكم فيها بخلاف
 قوله بجمع يدك عند امامهم الذي استغفروا فيصوبوا رايهم
 جميعا واليه هم واحد وكما بهم واحد منهم واحد فامره سبحانه
 بالاختلاف فاطاعوه ام فهم عنه ففوضوه ام ازل الله سبحانه
 رايه انصافا فاستعان بهم على امامهم كما امر الله فلهذا لم

يقولون عليه وان يحام الله ربنا انما نقدر الرسول من سلطه واما
 والله سبحانه يقول ما يؤمنوا بالكتاب من شئ فيه بيان لان شئ ويؤكد
 الكتاب ويصدق بعضه بعضا وانما لا اختلاف فيه حال صحاح لو كان
 عند الله لوجدوا فيه اختلاف كذا وان القرآن ظاهر ابي واما
 عيون لا تفرق عجايبه ولا تنقص عجايبه ولا تنقص الكلمات الا بوجه
 اعطوا لها والله ان المؤمن يستعمل بالعام بما استعملها اول وعبر العا
 ما حرم ما اتا اول وان ما احذر ان لا يسل لا يسل لكم شيئا فاحرم الله عليكم
 ولكم الخلال ما احل الله والحل ما حرم الله وقال الله يا من شيعتنا
 والمختلن ولا يتباينكم واصحاب الازلي فاحرم عداة الشيعه قلعت
 منهم الاحاديثان يحفظوا واعينهم السنة ان يجرها فاحفظوا واما
 الله حركه ماله ولا فذلك منهم الرقاب والطامع الخلق اشياء الكثرة
 ونازع الحق واهله وتلقوا بالائمة الصادقين وهم من الجاهل الكثرة
 تسئلوا حق الا يعلمون فاحفظوا ان يضر عجايبهم لا يعلمون عجايب
 الذين بارأه من فضلك واصلو انما لو كان الذين بالفضلك كان ما
 الرجلين اولى بالمسح من ظاهر عجايب الباقية من افعى الناس عجايب
 فقد ما ان الله بما لا يعلم ومن ان الله بما لا يعلم فقد ضا الله حيث
 اصل وحرم ايضا لا يعلم ومن الصادق عجايب انما سئل ما حق الله على
 خال ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون وعنه عجايب

له وقد علمنا استنباطه لافترقا في كتاب ولا سنة فنظر فيها قال لا
 انما انك لو استمررت من وانا خطا كذبت على الله والاختلاف في هذا الخبر
 منهم عجايب اكثر من ان يحصى فاستشهدوا باهل الاجتهاد ان ما اجتهد فاصابته
 اجرا وما اجتهد فخطا له اجرا واحد فهو عجايب لا يفرقها وان شئ صح
 محمول على الاجتهاد في معلقا الاحكام مثل الاجتهاد في القيلة ودفع
 الوقت وفيه اخذ الركن وفي ذلك اذا لم يفسد العلم به دون قصر الحكم
 الشئ فان ذلك لا يفرق الا بالوجه قال الله فاحفظوا ما سئلوا اهل الذ
 انكم لا تعلمون واهل الذكركم الائمة المعصومون من اهل بيت النبوة
 والوجه المعصومون لجماعة الخلق قال الصادق عجايب اما انتم اهل البيت
 تقولوا بشئ ما لم تستمع منا وقال اذا اردت العلم الصحيح فخذ من
 البيت فاناروه مناه واولينا شرح الحكم وفصل الخطاب ان الله اصطفى
 ولنا ما لم يؤت احد من العالمين وقال لا تحفظوا بكتبكم فانكم سوف
 تخابون ايها وقال لعفضل بن عمر ان كتبك عليك في احوالك فان
 فادوت كنت بيتك فانه يلقي على الناس زمان هرج لا يافى منه
 الا بكتبهم ثم انما انما انما دل علينا فاحفظوا بعدنا الى الابد
 كلمته في معنى الحكم والمشاير والناظر الى الحكم ما اتفق فيه الا
 والمشاير ما اختلف فيه وقد يكون للمشاير عند قوم محكما عند
 اخرين ولهذا قال الصادق عجايب للتباير ما استبد على جاهله والنا

لهم الحق المتبادر من الفلاسفة حيث يشترط في العلم في العلم
 في العلم على غير المتبادر من تلك المعاني في غير ارتفاع الشك فيها من الالتماس
 تارة بهذا المعنى والآخر بذلك وتحتيق القول في الثاني في الحقيقة لا يتبادر
 بكلامه من غير المتبادر في العلم بباب من العلم يفتح منه لاهله الف
 بابه فيقول ولا نقول في التوفيق لكل من المعاني حقيقة ويرى ما ولى
 صورة وقابل وقد نجد في الصور في القوالب الحقيقة واحدة وإنما
 وضعت الالتماس في الالتماس والارواح والوجودات القوالب يستعمل
 فيها على الحقيقة لا اتحاد ما بينهما مثلاً لفظ القلم اتحاد مع الاله نفس
 الصور في الالواح من دون ان يعبر عنها كونهما من نفس واحد
 او غير ذلك بل ولا ان يكون جسمها ولا كون النفس محسوساً او غير
 وكون اللوح من رطاس وخشب بل مجرد كونه نفساً شافيه وهذا
 حقيقة اللوح وحده ووجهه فان كان في الوجود شيئاً بسيطاً
 نفس العلوم في الواح القلوب فخلق به ان يكون هو القلم فأتاه
 علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم بل هو القلم الحقيقي حيث وجد فيه
 روح القلم وحقيقته وحده من دون ان يكون معه ما هو خارج
 وكذلك الميزان فانه موضوع لميزان يعرف به المقادير وهذا
 واحد هو حقيقته ووجهه في القوالب مختلفة وصورتها في
 جسمها وبعضها من كايوز به الاجرام والانتقال مثل ربي

النفوس

الكثرين
 والنشأان وما يحرف بها ما يوزن به الموازين والادعاء كما لا يسلط
 وما يوزن به الكثرين واربوا النفس في الفجار وما يوزن به الاعداء كالشك
 وما يوزن به الخطوط كالمسطر وما يوزن به الشعر كالمروحة وما يوزن
 به الفلسفة كالمسطر وما يوزن به بعض المدرجات كالحق والخيار
 وما يوزن به العلوم والاعمال كايوزن لوزن العقيدة وما يوزن به
 الكل كالعقل الكامل في غير ذلك من الموازين والجملة ميزان كل
 شيئ يكون من جنسه ولفظة الميزان حقيقة في كل منها ما احتسب
 حقه وحقيقته للوجود فيه وعلى هذا القياس كل لفظ معنى
 فانه اذا اشتد الى الارواح صورت روحانية ونحت اموالها
 الملكوت واهلكت لواقعة الاعلى وحسن اولئك رفيقاً فان
 شيئ في عالم الحس والشهادة الا وهو مثال وصورة الامر
 روحانية في عالم الملكوت هو روح المجرى وحقيقته القوي
 وعقول جمهور الناس في الحقيقة امثلة لعقول الانبياء
 والاولياء فليس للانبياء والاولياء ان يتكلموا معهم الا بقرب
 الامثال لانهم اموال ان يتكلموا انما على قدر عقولهم وقد
 عقولهم انهم في التوم بالنسبة الى تلك النشأة والنام والاله
 يكشف له شيئ في الغالب الامثل وهذا من كان يعلم الحكمة
 فيرأها رايه للنام انه يعلق الدر في اعناق المنادين

كان يؤمن في شهر رمضان فقال لهم يا امة محمد على افواه الناس ^{جميعهم}
 وعلى هذا القياس في ذلك اهل الحق حقيقة بنينا الشاة في اناس يوم فاذا
 ما في انهم في اولهوا لحاقين ما سمعوا بالمال وعرفوا اذواج ذلك
 وعقلوا ان تلك الامثلة كانت قال الله سبحانه وتعالى
 السماء ماء فبالاذا وبتنهد وها في عقل السبل وبقاريا
 فبال العلم بالمال والقلوب بالاولدية والقتال بالزبد ثم تبت
 في احوها فقال كذا لك بعض الامثال فكل اخبر في ذلك فارت
 القرآن بلقمة اليك على الوجه الذي كنت في التوم مطاها حلق
 اللوح المحفوظ لعقل ذلك بمثال مناسب الذي يحتاج الى التعيين
 فالتا ويل يجرى بحر القسفة فيفسد على القسفة ولما كان الناس
 اتما يكتلون على ذلك وعقولهم ومقاماتهم في القلوب به الكل يمان
 يكون لكل به نصيب القسفة من القاهرين لا يدركون الا
 المعالي القسفة كما ان القسفة الانسان وهو ما في الالهة والشرية
 من البدن لا ينال الا قسفة المعاني وهو ما في الجواهر العلوية من
 الله والفسوس والارواح حصارها وحقيقة فلا يدركها الا اولوا الالباب
 وهم الراضون في العلم والهدى ذلك اشار النبي في دعائه لبعض اصحابه
 قال اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل وكل منهم خلق في ام كثر
 نقص لكل ولهم درجات في التوفى لاهل الطوارها وانوارها واسرارها

عبد المجدد

ونزه

وانوارها واما البلوغ للاستقامة والوصول الى الاصل فلا مطلق
 فيه ولو كان المراد بالشرح والاشجار اعلاما فلو كان المراد
 كلمات ربي لكانت في كل ان تغد كلمات ربي ولو جئنا بمثل هذه
 وقاد في مظهر سبب اختلاف طوارها لايات والاختلاف الواردة في
 اصول الدين وفي ذلك لا ينفكا عما هو عليه طوائف شتى وعقول مختلفة
 يحتاج لكل على قدر فهمه وقابله ومع هذا فكل صحيح غير مختلف
 من حيث الحقيقة ولا يحتاج فيه اصلا واعتزال بمثال العلم ان
 العقل هو مشهور في هذا فنكل من انهم يشان المشاهير من جهة ان
 حمله على الظاهر كان منافيا لاصل الظاهر لا مولى شخص فبذرة عقاب
 يقظة عند فبني ان يقنع على صورة اللفظ ولا يد لها وجعل
 بسم الله والاشارة في العلم ثم يرتد لطوب رايح الرحمن عند الله
 ويقر من لغات ايام دهره الانية من قبل الله لعل الله ياني له بالخير او
 من عند ويقضي الله امره ان معولان ان الله سبحانه وتعالى يوليهم
 المشايخا فيعلم اذ قالوا واما الذين في قلوبهم دنس فيتعرفون ما تشابه
 من استقاء الفسقة واستقاء تاوله وما يعلم تاوله الا الله والاشارة
 في العلم كلمة بها يتبين مراتب الكفر والامانة قال الله سبحانه يا ايها
 الذين آمنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب
 الذي نزل من قبل ومن يكفر بالله وملكه وكتبه ورسوله واليوم كما

فقد مثل ضلالة لا يعبدوا ورجع الاليمان الى العلم وذلك لان الاليمان هو
 التقديري بالثبوت على ما هو عليه ولا يخفى هو مستلزم لتفوق ذلك الحق
 كذلك وهما مع العلم والكنه ما يقابل به وهو يعنى السر والعلانية ورجع
 الجمل واللعلم والاليمان درجات متروية في القوة والضعف والزيادة في
 نقصان بعضها فوق بعض في الكافي عن الصادق عليه السلام الاليمان جالات بعد
 وطبقات ومنازل فمنها التام المسمى بتمامه ومنه الناقص البين نقصان
 الزايج الى اربع درجات ومنها الباقية ان المؤمن على منازل منهم على
 ومنهم على اثنى عشر ومنهم على ثلث ومنهم على اربع ومنهم على خمس ومنهم
 ست ومنهم على سبع فلو ذهبت محل على صاحب الواحد شئ من التوفيق
 على صاحب الثنتين ثلثا لم يبق وساق الحديث ثم قال وعلى هذه الدرجات
 وفي رواية كواعلم الناس ان الله خلق هذا الخلق على هذا المبدأ لهذا
 اقول وذلك لان الاليمان انما يكون بعد العلم الذي هو صفة القلب
 وهو نور يحصل في القلب بسبب ارتفاع المحجابين عنه وبنو الله جل جلاله
 الله وفي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ان كان مبتدئين في
 وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
 هذا التوفيق في القوة والضعف والازدياد والنقص كسائر الانوار
 اذ انبت عليهم اياتهم زادتهم ايماناً وقل رب زدني علماً كما ارفع حجاب
 اذن نور فيقوى الاليمان ويكامل الى ان ينسبط نوره فيشرح صدره

يعني

ويبلغ حوائق الاشياء ويخيل اليه الغيوب ويعرف كل شئ في موضعه
 فيظهر له صدق الانبياء في جميع ما يخبروا عنه اجمالاً وتفصيلاً على
 حسب نور وبمقدار انشراح صدره ويبعث من قلبه داعية العقل بكل
 ما امر به الاجتهاد عن كل محذور فيضيق الى نور معرفته انوار الانوار
 الفاسدة والملكات المحجبة ليس نورهم بين ايديهم وبأيمانهم نوراً
 نور وكل مادة يقع على وجهها نور في القلب صفاء يجعله مستعداً
 لحصول نور فيه وانشراح وعرفه ويؤمن ثم ذلك التوفيق والعرفه في
 قوله على عباده اخرى واخرها نور الخوف والشرح انهم وعرفه
 اخرى وبينها اخرى وهكذا الى ما شاء الله ومثل ذلك مثل من شئ
 يسبح في كل شئ فكما ان الله له من العز في قطعة مني منها فيغير ذلك
 المسمى بسبب الامانة قطعة اخرى منه وهكذا وفي الحديث النبوي من
 علم وعمل بما علم وشرقه الله علمه لا يعلمه وايد درجات الاليمان متصلاً
 متوالية بالسكر والشبه على اختلاف مراتبها ويمكن معها الترتيب وما
 اكثرهم بالله الا وهم مشركون ومنها يعبر بالاسلام في الاكثر فالتلويح
 انما ظلمت قلوبهم ولعنوا ولكن قولوا اسلمنا وما يدخل الاليمان في قلوبكم
 واسطفاها بقية لا يشوبها شك ولا شبهة الذين امنوا بالله
 ورسوله ثم لم يرتابوا واكثر اطلاق الاليمان عليها خاصة انما المؤمنون
 الذين اذكروا الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايماناً

يرجعهم

وعلى ربهم يتوكلون وأولئك هم المفلحون كذلك مع كشف وشهود
وفوق وعيان وحجة كاملة لله سبحانه وشوق تام إلى حضرة
المقدسة يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين
في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء ويعلمها العباد ما أراد بالاحسان الإحسان عند الله كالتب
نزه ولا يفرق بالأيان والآخر هم يوقنون وإلى المثلث الأ
بقوله عز وجل ليس على الذين آمنوا وعلو الصالحات جناح فيما طعموا
إذا ما اتقوا وامنوا وعلو الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا وامنوا
والله يحب المحسنين ولما كان الكفر في مقابلة الإيمان فلهذا
دنيا وعز لا يمكن الخروج منها جميعا إلا بعد طيها بالإيمان
جميعا ولما كان الإيمان الكامل الخالص هو التسليم لله تعة والتسليم
بما جاء به النبي لنا وقلنا على بصيرة مع أمثال جميع الأ
والتواهي فمن لم يصل إليه الدعوة التوبة ولو في بعض الأمور
سماعة أو علم فلهذا هو كاف محبة كرمه له وهو هوون الكفا
عذابا لا كثرهم لا يرون عذابا والهمم الإشارة بقوله سبحانه
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
جملة ولا يهتدون سبيلا ومن وصلت إليه الدعوة فلم يسلم
يصدق ولو بعضها أما الاستكبار وعلو والتقليد للأنبياء

ونصب

ونصب لهم أو ضحك له هو كاف محبة جود وعذاب عظيم والهمم
بقوله سبحانه أن الذين كفروا سوء عليهم وأنذرهم لم تنذرهم لا يؤمنون
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم
ومن وصلت إليه الدعوة فصدقا بالسان وظاهرا لعمدة حاله أو دمه
أو فؤادك من الأعراس وانكراها بقلبه وبالمنه لعدم اعتقاده بها
هو كاف كثره فاق وهو أشد عذابا وعذاب الهم والهمم الإشارة
سبحا ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخافون
الله والذين آمنوا وما يخافون إلا أنفسهم وما يشعرون في قولهم
من قبلهم الله مرضنا ولهم عذاب الهم بما كانوا يكذبون في قوله أن
الله على كل شيء شفيق ومن وصلت إليه الدعوة فاعتقدها بقلبه
بإيمانه لظهور حقيقة تدينه وجودها أو بعضها بالسان ولم يعترف بها
حسدا وغيبا وعقوا وعلوا أو تقليدا ونقصا أو غير ذلك هو كاف
كفره فلهذا وعذاب قريب من عذاب المنافق والهمم الإشارة بقوله
عز وجل الذين آمنوا ثم كفروا في كتاب يعرفون أصيبت آياتهم
فريقانهم ليكن من الحق وهم يعلمون وقوله نعم فلما جاءهم ما
عزوا كفروا فلهذا الله على الكافرين وقوله أن الذين يكفرون ما
أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
أو تلك يلغونها الله ويلغونها للآمنون ومن وصلت إليه الدعوة

سبحا

فقد فيها بساطة وقلبه ولكن لا يكون على بصيرة من ربه لئلا
 قد مع استعداده بالزنى وعدم تاييده للايمان او تاييده للفقراء
 حقا وانما القليل ونقص الازالة والامان بارادتهم
 افهامهم او قوة ذلك هو كما ذكره ضلالة وخطابه على قد ضلالة في
 بصل فيه من امر الدين واليهام اشار بقوله في جعل قل يا اهل الكتاب
 لا تقولوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق حيث قالوا في الله
 والمسيح بن الله وقوله يا ايها الذين امنوا لا تحمقوا الجاهل بما فعل الله
 لكم ولا تعبدوا الله الا يحب المحسن ويقول بيتا من حيث
 عن زماي بعد التخذ والناس رؤسها لا فستلوا ما فتوا فيهم
 فضلوا واصلوا ومن وصلنا اليه الدعوة ضد فيها بساطة وقلبه
 على بصيرة واتباع للامام او تاييده التي الا انه لم يتبع جميع الاوامر
 التواهي بل اني بعض دون بعض بعد ان اعترف بفتح ما يغفله ولكن
 لغلبة نفسه وهو عليه فهو عاص والعصيان لا ينافي اصل الا
 ولكن ينافي كاله وقد يطلق عليه الكفر وعدم الايمان اذ اني بالكبار كما
 قوله عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن لم
 فان الله غني عن العالمين وقول النبي لا يرضى الذي جين ربي وهو
 وذلك لان ايمان مثل هذا لا يرفع عنه استحقاق اصل العذاب وحمل
 النار وان دفع منه استحقاق الخلود فيها حيث لا يبعد في جميع الاصل

فكلمة

فكانت مفقودة او تقول بساطة الايمان مادام على الجاهل ثم يعود اليه
 كما في رواية اخرى اذ انقضى هذا العلم ان كل من جعل امر من امور دينه
 بالجهل البسيط فله عرق من كثر الجهالة وكل من انكر حقا واجبا انكر
 الاستكبار وهو ان يقصد للمعروف من كثر الجحود وكل من اظهر بساطة
 ما لم يقصد وقلبه لغرض من ديني كالتفتة في جعلها او نحو ذلك او عمل فلا
 اخي ويا العرف من ديني فله عرق من التفاني وكل من كتم حقا بعد عرفانه او
 انكر ما لم يوافق هواه وقيل ما يوافق فله عرق من التهور وكل من استند
 برأيه ولم يتبع امام زمانه او تاييده الحق او من هو اعلم منه في امر من امور
 دينه فله عرق من الضلالة وكل من اتى في امر او شبهة او تولى في
 طاعة وصل على ذلك فله عرق من الضيق والعصيان ومن اسلم بحجة
 في جميع الامور من غير عرض وهو واتباع امام زمانه او تاييده الحق
 ان جميع ما امر الله ونهى فيه في غير تولى ولا مداينة فان اذن دينيا
 استغفر من قريب وتابا فذل قدومه استقام وتابا نحو المؤمنين الكا
 المتقين ودينه هو الدين الحالم وهو الشيعي حقا والخاص صديقه
 هو من اهل البيت اذا كان عالما باهرهم محمدا بن محمد كما قالوا السلف
 من اهل البيت المقاتلة الماشية في البرزخ وما يتعلق به ومن
 ودايم رزخ الى يوم يعقون كلمة بها اشارة الى معنى البرزخ
 البرزخ هي الحالة التي يكون بين الموت والبعث ويكون الرزخ في

في هذه الملة في الدنيا الذي يرى الانسان نفسه فيه في الزمان
 وفي الحديث النبوي ان الموت كاشا من الموت وكان يستعمل
 يعقوب وقال الله سبحانه وتعالى لا تخرج من موتها والحي لم تمت في الدنيا
 روي في الكافي باسناد من الكاظم ع انه قال له في قصة لتكني المعاد
الام الماسة فحدث الله فيهم الاحلام ولم تكن قبل ذلك فماتوا بينهم
 فاحسبوه بما راوه وما انكروا من ذلك فقال ان الله تعالى ان كان يعجز
 عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا تم وان لم يمت ابدانكم فصل في ارواح
الانبياء حتى يبعث الله الابدان وباسناده الصحيح الصادق ع انه قيل
 له يحدث ان ارواح المؤمنين في حواصل طير حتى يحول العرش فقال
الا المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حواصل طير ولكن في ابدان
 كابدانهم وفي رواية اخرى عنه ع فانما قبضه الله صير تلك الروح في
ما يشاء في الدنيا في طير او بشيرون فاذ قدم عليهم المقادير
 عن من تلك الصورة التي كانت في الدنيا وفي جوارح الارواح في
 صفة الاجساد في شجرة في الجنة تغارون وتسابيل فاذ قدمت الروح
 على الارواح يقول دعوها فها قد اقبلت من هول عظيم ثم يبالوا
 ما ضل فلان وما ضل فلان فان قال لهم ولكنه جبار ويخبره وان
 قال لهم فذهلك قالوا عذري فذاع في بعضها يقولون ربنا اقم
لنا الساعة ونخرج لنا ما وعدتنا والحي احيانا وانا وسئل عن ذلك

الزكي

الشرك فقال بعد يوم يقولون نسئلكم لنا الساعة ولا يخرج لنا ما وعدنا
 ولا تخرج احيانا وانا وباسناده ع ان الميت ينفذ له في كل يوم اربعون
 ليلة او خمسة او شهر او سنة على قدر منزلته وعلمه ينظر اليهم ويبيع كل واحد
 وروي المؤمن ما يبيع في قبره ما يكره ويرى الكافر ما يكره ويستعصم ما
 كل من يبيع اسناده الى ان الصورة البرزخية هي الهيئة التي خلق منها
 الانسان بشي ان يكون الكاظم ع هذه الصورة البرزخية النارية بعد
 الموت ما قرع عنه بالهيئة اربعين الذخيرة الاخبار في الكافي من الصادق
 ع انه سئل عن الميت هل يله جسده قال لا يفرح ولا يحزن ولا يحزن
التي خلق منها قال لا يلبس في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول
 مرة وكان استدارتها كناية عن انتقالها من حال الى حال من الدنيا الى
 الآخرة وانما لا يلبس لانها لا تقبل البلاء ومنه عن الصادق ع قال قال الله
القيين من الجنة هل ينزلونهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك
 الهيئة وجعل قلوب ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من
 سجين قلوبهم وابدانهم فخلق بين الهيئة من ذلك يلد المؤمن الكافر
 ويلد الكافر المؤمن ومن ههنا مضى المؤمن اليه وصلى الكافر اليه
 فقلوب المؤمنين نحن اهل ما خلقوا منه فان قلوب الكافرين نحن اهل ما
خلقوا منه اذ يعلمون ما يقيم الملكوتيين فان قلوب الذين من الملكوت
 اعني عالم العقول والارواح وابدانهم من الملكوت الاسفل اعني عالم

النفوس والاشباح واداء جميع عالم الملك وانما لم يعرفوا ذلك الايمان
 الضعيفة للثبوت لانه لا علم لهم بها فكانت لهم في جلايب ركن هذه
 الايمان فقد انقضت ما وخرجوا عنها لعدم ركنهم اليها وشك في
 الاثبات الاخرى وانما خلق ابناء المؤمنين الى ابدية ذلك لانها
 مركبة من هذه وهذه لتعلقهم بهذه الايمان الضعيفة ما واداء فيها
 انما خلق خلقا للثبات لا تخيب لانهم لم يشكوا في كونهم في العالم الاخرة
 الذي هو منزلة السجود واخذوا من الاخرة في ايمانهم كما لم يزلوا من
 الملكوت فبعد لا تستغاثهم في الملك والخلط بين اليقين اشارة الى
 خلق الارواح البرزخية بالايمان الضعيفة بل انشؤا منها شيا
 فبشأن كل من الشايق غلب عليه صانع من اهلها يصير من صانع
 او كما هو حقيقة ارباب الايمان على حسب مراتب الايمان والكفر
 الحديث النبوي في شأن الله الشاة الاخوة على عجز الذب الذي
 يقع من هذه الشاة الدنيا عليه وكذا الشاة الاخوة وعلل الوجه
 في هذه الصورة البرزخية بكالاتها انما يكتب من البدن الضعيف
 فيصير التعميم بها يعني الذب الذي هو مؤثر في البدن وعليه تقوم
 للبدن وفي رواية اخرى كل ابن آدم بين الاخر الذب وفي بعض
 الى محمد العسكري ع عند قوله نعم فقلنا انهم من بعضنا قالوا
 قطعة وهي عجز الذب الذي منه خلق بن آدم وعليه يرتكز اركان

خلقنا

على احد بدا والى هذا نظر من اقل عجز الذب بالنفس ومنه يكتفى عن اليقين
 بعد الموت بالجوهر الذي لا يتغير نظر الى تجرد هذه الصورة عن
 المادة كملت فيها اشارة الى قول القبر وغيره وعلا بغيره في
 الكافي باستادره عن امير المؤمنين ع ان العبد اذا كان في آخر يوم من ايام
 الدنيا واقل يوم من ايام الاخرة مثل ما له وعليه وذلك فيلقت الى
 ماله ويقول والله اني كنت عليك حريضا شيئا فالي عندك فيقول
 خذني كذا قال فيلقت الى ذلك فيقول والله اني كنت لكم حريضا
 كنت عليكم حريضا قال عندكم فيقولون تؤذي بك الى جفرك من ايامك
 فيها قال فيلقت الى عمله فيقول والله اني كنت بك لزاهدا وان كنت
 على شيلة قال عندك فيقول اني قرنتك في قوله ويوم نزلت حتى
 انا ولت على ربك قال فان كان الله ولي اياه اطيع الناس بها واوليهم
 منكم واحسنهم ربا فيقول افسر مبع ودعوا وجنة نعمي بعد
 خير مقدم فيقول له من مات فيقول انا عليك الصالح ارحل من الدنيا
 الجنة وان لم يعرف غايته ويناسد معاملته ان يجعله فاذا دخل قعره
 ملكا القبر يخرج ان اشعارها ويحيا في الارض باذنها اصلها كما كان في
 القاصف وابصارها كما لم ير الحافظ فيقول ان له من ربك وما ذك
 ومن بيتك فيقول الله ربك ودين الاسلام ودين محمد ع فيقول لا اله
 الا الله فيما يخرج فيوضي وهو في الله ثبت الله الذي استأب بالقول

الثابت في الجوع الدنيا وفي الاخر ثم يصح ان له في يوم مذبذب ثم يصح ان
له ما الى الجنة ثم يقولان له ثم في يوم الثاني يوم الثاني ان الله يقول
اصحاح الحق في مذبذب مستقرا واحسن مذبذبا قال واذا كان في يوم مذبذب
ثم ما يشاء من خلق الله في يومه واستدعى فيقول ان الله يقول من جحيم
تصلبه بحجيم والله يعرف فاسله وبناشد حمله ان يحبس في اذ دخل
القبول انه فتح القبر ليقا عنه الكائن ثم يقولان له من ذلك وما ذلك
ومن ينبت فيقول لا اوري فيقولان لا اوري ولا اهديت فيقولان يا
بميرمهم ما في يومه فخلق الله من دابة الا وندعها ما خلا الثقلين
ثم يصح ان له ما الى النار فيقولان له ثم بشرها الله من القسي ملكها
الناس من الرجح حيوان وما غلبهم من بين المفار وليمه ويسلك الله
عليه جيران الارض وعقاربها وهو لها قنينة حتى يبعث الله من
شيعه وانتهى في قيام الساعة فها هو من الذي في كثر من الاصل
انتهى ليلهم امامه الله وعنه ثم والله لا يفيض عبادا بعباد الا
في حيث يحب وفي رواية عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى
الصادق عليه السلام في الميت تدفع عنه عند الموت قال ذلك عند معانية
رسول الله صلى الله عليه وآله وبرى ما يقوه ثم قال اما في الرجل يرى ما يرى
يجبه فيد مع عينه لذلك فيصح وفي جوارح فيقول له رسول الله
اما ما كنت ترجوه في الامامك واما ما كنت تخاف منه فقد انت منه

حيث سيعتبر في يومه انصر في العين ثم انكره في
توابعه في يومه وفي كثر من الزمان حتى يبعث الله الملكين بالملك والملك
يظهر بالانوار المتكبر من جملة الاعمال المتكبر فلهما الانسان
في الدنيا فتشك في الاخر بصورة مناسبة لها ما هو قاهر وهو متعلا
في الشرح اعني المذكور في مقابلة العرف والشيء هو الانكار لغة ولا
ان يكون الانسان اذا رأى فعله المتكبر في تلك الحالة انكره وخرج عنه
فكل تلك الهيئة الانكارية او مبداها من النفس يقال يابس في تلك
ان قهر النفس وما دعى آثارها كالحواس وما دعى الاسم في الشرح
بالملك ثم ان هذا الانكار من النفس لذلك جعلها على ان يلقى في العقاد ان
ويغفر عنها اي صحيفة حسنة حسنة لم تفسد حسنة باطلة ليطهر
جنانها وهلاكها وتطهر قلبها وذلك لان قول الاعمال هو خوف الله
الاعتقاد بل المدا في الحياة على ذلك كاهر معترف في يومه من الذين
اشبهوا له صلح على لا تقصر عنه سنة وفرض على لا تنفع معه حسنة
ثم قد ثبت ان من تلك النشأة وموجوداتها كلها حجة مدرك ولا
فيها وكل شيء مدرك بحسب نفسه ويجوز ان يكون مقبول في يومه
المفتش في الاعتقاد انما هو الملكان حيث صار في اليقين فالتأمل هذا
الاعتقاد وانما في النفس ان يلقى الاعتقاد من العمل الى مكانها
به فيبقى ان يكون مسئلة عنه لما بينها وبينه من الاتحاد والملك

سأله لما بينهما وعند من المانية ويعتقد هذا كونه من العمل المكني
 وانتشاره على ذكر العمل الصالح وتسمية المكني في الايمان وتفسيره في
 حيث يشعر بالمصاحبة وعدم السؤال الا من المؤمنين المكني والكنة المكنون
 من الائمة بالذين هم يعملون في ذلك من الاشارات والاشياء التي لها
 بها وحل بها الاضحية فيشبه ان يكون كناية من كلمة المكني الذي تعلو
 ثلاثة وضعت في الاضحية كناية عن كناية عن كناية عن كناية
 بهيمة وطلوع والى هذا القاسم كناية عن كناية عن كناية عن كناية
 الانسان من كناية عن كناية عن كناية عن كناية عن كناية عن كناية
 الخاطف كناية عن كناية عن كناية عن كناية عن كناية عن كناية
 الحق من الباطل في هذا لك كناية عن كناية عن كناية عن كناية
 بعد البدن وانها شاة ان قديمين من تضاعف ما ذكرنا في الوجود ان قية
 بعد موت البدن العنصر هي التي تكون في قلبه الوجود في اذن عين
 القالب الوجودي وذلك لتخصيص التبعين بروج القدس التي هي في
 البرزخ كما في الثالثة من الربعة وهذا القالب الوجودي هو الذي
 تتصرف فيه الروح في هذه النشأة العنصرية ايقية وموتها في هذا
 البدن المحسوس وهو الروح بعينه وعلى التقديرين فيكون في رابعة
 هو مؤلف من هذه الاجسام الثابتة وهذا البدن العنصري غير له
 تشبه غلاف له فاذا نزل الانسان من مركبه الكثيف المحلول في

وتحيط الحيدن المكتسب اللطيف اليه في هذا من لبا من هذه النشأة منها من
 في ان يشعل بجيت كان من استعداد حارق في سائر الملكوت فبالا
 اتم لنا نورا واعرف لنا وان كان من الاشياء وقع في لها وفيه والروح
 فاكلا رينا ابرنا وعضنا فاجدا فعلها المكني الذي كناه على وان لم يكن
 من استعداد ولا من الاشياء وتلد في كونه حتى بحث من غير سؤال
 الكافي من الصا وقية قال لا يستل الامر من محض الايمان محضا او محض الكين
 محضا وفي رواية اخرى والى قولين ملون وفي لفظ اخر لا يبا محض
 الايمان اي خلصه من شوايل الشرك باكمال وانفاة والاهتمام بشا
 وادكانه والتوجه في تربيته وتقويته طول عمره واستكشاف اساره
 تخية ايامه ودره فان من هذا شاة لا يموت الا والايان اكره والذ
 اجل شاة فاذا سئل عنهما اجاب بالانوار فيفتح له الى الجنة با
 وكذلك من محض الكفر والخلصه من شوايل الايمان واهتم به وسعى في
 تربيته وتقويته مجددا له اهل الحق طول عمره ونصبه العذاب لا
 الدين ايام ودره فانه لا يموت الى الكفر اكرهته والفاق اعظم
 فاذا سئل عن الايمان وهو اعدى عداة واعدا اهله للنجاة لا
 فيقطع عن الجواب فيفتح له الى ان باب وانما لم يلق الى ان بين
 لانهم ليسوا باهل مثل هذا السؤال فان من لم يكن اهتيا باوربيه
 معاشر بل كان اهتمامه مقصور على اهل العاشر وعنه الحق الذي

من انفسه فخرج بها بان شديده سكرات الموت ونفذ هله عن انسا القو
 الى ان جعل الله محرابا على اية الفرج بعد مفارقتها الله
 قوله عن جبل ولا تخشى الذين قتلوا في سبيل الله انا ابل احياء
 عند ربهم يرد فؤادهم فحين بها انهم الله من خضله وليست في
 بالذين لم يخلصوا بهم من ظلمهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وناوي
 النبي في الاشياء المتولين يوم يدور املان باطلا من وجدته اياك
 مذب حقا هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال والذي نفسي بيده ان
 لا يصح لهذا الكلام منكم الا انهم لا يقدرون على الجواب ومثله من امي
 المؤمنين ثم في نكلى وقعة جمل وفي الصحيح عن الصادقة ان الريح
 مقيمة في مكانها ومع المؤمنين في حبة ومثله ومع المؤمنين في
 وظلة والبدن بصيرت ايا وروى الله قال وبها يوم البدن وبني
 وشباب وبها وبها وقد تقادروا وليست الله عيني كما يقف حكمة
 في البصائر منه مثل المؤمنين ويدنر كل جوهر في صدق اراحت
 الجوهر منه طرح الصدق ولم يعباه وقال ان الارواح لا تمارح
 البدن ولا تدخله وانما هي الكلال البدن محطه بدو من الساجي
 انه مثل من الروح قال هي من قد نر من الملكوت وفي الحديث ان
 الارواح لا تأكل عمل الايمان وفي حديث آخر انكم خلقتم للبقاء لا الفناء
 وفي لفظ اخر انكم خلقتم لا ابد وانما تغفلون من دار الدنيا

موت

من الارواح في يوم وتاتي ثم ما وزعناهم يوم ربهم من رزوم في يوم
 ارموا في رزوم ثم ما بسيرهم رزوم في رزوم ثم ما بسيرهم رزوم
 لشره ابراهيم انا طابك بال وربي ان طركم هم ما يدوم حسن زوجه في
 ذلك الا وجهه بار وكرامتك قربان شوم ان انا اندروهم ما يدوم
 شوم بسيرهم رزوم عدم جون ارضون كودم انما البير راجون
تكملة فيها اشارات الى معنى القصص في التفسير قد ورد في الحديث
 انه قرن من نور بلقة اسرائيل ووصفه بسعة وميض وورد ان
 فيه ثمانية ارواح قال بعض اهل المعرفة انه كان في الجنة
 البرزخية التي ينقل اليه الارواح بعد الموت فاقال القرن واسم
 يسير ولا شيء او سمع من الجبال الحكمة على كل شيء وعلى ما ليس بشيء
 يتصور عدم المحض ولا شيء ايصق منه اربس في وسعه ان يجعل
 اول الانبياء ولم يبعده ان تجرد الخلق الى الواد اصله يدعى العلم
 صورة لمين والشرع في صورة ويد الى غير ذلك ما يروى في التورم
 وانما كونه من نور فان التورم بسبب الكشف والظهور جعل الله هذا
 الجبال نور ايدرك به تصور كل شيء فصوره لا ييبه الانوار به
 يدرك التجليات وهو نور عين الجبال لانور عين الحق قال الامير
 الارواح من هذه الاجسام البسيطة حيث كانت او عما صور بسيرة
 هي محض هذا القرن التوري فخرج ما يدركه الانسان بعد الموت في البرزخ

من الامور انما بدركه بعين القصور التي هي فيها في القرن وهو اذ كان
 حقيق ومن القصور هناك ما هي مقيمة من الشوق ومنها ما هي مطلقة فكان
 الانبياء كلهم وارواح الشهداء ومنها ما يكون لها نظر الى عالم الدنيا
 ومنها ما يحيل للناس في هذه الدار في حوض الجنات التي هي في ربه وهو
 الذي يصدق زوايا قال واعلاه القين واسفله الواسع وكذلك
 خلقه الله فانه يقيم الحق من دونه من العالم والاشكال ان الحق
 يتبع ويتكفى بقدر ما يقتل الى ان يصل الى الاشياء قال والحكمة
 نفعان نفعه تظلي ان روي نفعه تعلمها ونفع في الصور تصفيتها
 السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم نفع به اني فاذ اهتم
 قيام ينظرون في النسخ الاولى بموت الارض ويجي الارض وبها
 النسخ الثانية يقوم قياما بالحق لا بد وانها واشتت الارض في
 ربه والنسخ من قبل الحق وان كانت واحدة لا عاظمه جميعها
 سواء لكنها بالنسبة الى الخلايق نجات متعدده حسيه قد مر
 كما ان الارض والافلاك المقادير هي انما هي ساعه واحدة بالحق
 اليه وما اولى الساعة الاولى ما خلقكم ولا يخلقكم الا كفس واحد
 قال ان الله يبدل الفسوخ اللذان والالام التي يستجيبها الصبر
 الحاصلة من العلم والعلم في الخير والشر فيصير فيه محكمه دائمة فما
 في هذه اللذة كمال النطفة في الرحم والبذر في الارض يبت ويحيى

ويعلم

ويختلف عليه الطوارق الشاة الى ان تولد يوم القيمة بالنسخة الاسرارية
 وتصق من صفته ويخرج من هبانه المحيطة به كما يخرج الجن من الغار ليكن
 لتكون طبعا من الحق فالمرتبة ابتداء البعث المفاضل الحاد بنفس في شواك
 من الاول والعقد علمه الشاة الاول فلو لا ذلك كرون كلمة بها
 يبين كيفية هذا الانشاء قال اهل المعرفة ان الالف انما يكون
 ويهو ويتم خلقه باستحالات وانقلابات قطرة على مادة ولا يمكن
 ذلك الا بحارة عن برة عملة وتلك الحارة مستفاد من حركات الاركان
 الفلكية المستمرة بامر ربها واشتغالها كما ثبت في مقام ثم اتا سكا
 نفس الانسان بحسب قوى النظرية والعلمية انما يتم بالحركات والبدن
 والفكرية والحركة يحتاج الى الحارة ففما متصا بها لانفكا احد بهما
 عن الاخرى كما ان جميع الحركات في هذا العالم ينشئ الحركات والافلاك
 سبعا الفلك الاقصى كذلك جميع الحركات الغربية والاسطورية
 ينشئ الى اسواء الكواكب يتماضون التمر كما يظهر عند التفتيش في
 الاعضا والاستقراء ثم ان كل مادة مصورة بصورة اذ انما
 الى ان تلبس صورة اعلى ذلك انما يكون بان يحصل لها بصورة اخرى
 شبه النفس والحضم والانكار كالحية المدفونة في الارض فالله
 تصف صورتها الجارية ولم تغض باستلالة الحرارة عليها لم
 يقبل صورة نباتية وكذا القياس في انقالات النطفة في الطراها

الباقية والجمالية وهكذا الحكم في الترتيبات الواقعة في النفس فانها
مستقيمة بانكسارات وانقسامات شاسعة ومشاهير الحركات التي
والنفسانية والحيوية والحركات الفكرية في تلك العقليات والكل من ذلك
بحركات الاندفاع والكواكب بانواراتها كاللآلئ العلية والعلية
التي بها يحصل موتها الامم وتيرة وبها يتم فيها وعذاتها وفعالها
شراها في الحق انما يحصل بحركة البسطة الذبوتية وكذلك انقسامها
والاخرى التي يحصل لتغير اهل انوارها من هذا العالم الى
مطلع ينص من الحق اهل انوارها يحصل ما كوله لهم بحركة الحركات الشاسعة
واسعة الكواكب فانما احوال بني آدم هي مولاتهم التي بها تنقسم
وابداهم الاخرية فكل كانت احوال اهل الجنة في هذه الدنيا انتم
اعتدالا لا كثر فيها من جهة الياسات الذبوتية والتابع اليه
في سبل الله كانت اغنيهم وهو اكهم واشرفهم القضاة الاخوة
او في دهم صلوا واشد تقوية للجمع الباقية وكل كانت احوال اهل
النار واشد انحرافا من العدالة ومنهج الشريعة كانت اغنيهم و
واكهم واشرفهم القضاة الاخوة واشد ايلاما واكثر عذبا وكما
ان انحراف الخلق من العدل في البسطة يورث حرارة الحق الشديدة
كن لنا لانحراف من العدل في الاخلاق والاعمال والعلوم يورث حرارة
ناجهم وليس لنا وجههم هذا الاثرين والتلاؤ الذي يرافقه في هذه الدنيا

الذي هو

الذبوتية لان هذه ليست ناراً مضاءة بل هي نار ونور وانما النار الحقة
فما بها انما هي حرة مؤدية لراحة وقد بينت في ذكرنا ان الحق والحق
انما يشان من النفس الانسانية وما حالك في موضوعها وما كان
لها وتعد بان لكل نفس مجرد فيها وبلوغها من التميز في انوارها
مدركاتها وليلا فيها ملكاتها التي تحصل لها من انوار الحق
ووعاها التي تم كان قاعا في التميز بمواحدة عظيمة فاعوانها
العرفون ما هذه الحق فقال في الله ورسوله اعلم ان الحق من الحق
جهنم منذ سبعين سنة الآن وصل الى قعرها وسقطت فيها هذه
الحق فاقرب من كلامه الا والحق اخي دار صافق من المناصير
وكان على سبعين سنة فقال رسول الله ص الله اكبر فعلت علماء
ان هذا الحق هو ذلك وانه منذ خلق الله فهو في جهنم وبلغت
سنة فلما ما حصل في قعرها قال الله تعالى ان لنا نعيمين في الدنيا والآخرة
من انوار وما ذكرنا ظهر ايضا ان الجنة والنار مشهورتان في البصر
حيث المحل الامر حيث الصوف في صديهما منقلب على الحال التي هي
عليها ولا علم لسايفها لانا الصورة الذبوتية تتجلى عن الانوار
التي جعلت لسايفها قال الله تعالى لو تعلمون علم اليقين لتركتم
ثم تركوها عن اليقين وقال الحق جعل ويسجلونك بالعداوات
جهنم لمحنة بالكافرين وقال اجل ذكره ان الاموال والنفوس في الجنة

الوجهين يسلمونها يوم الدين وما هم عنها بأعاسين بعض هذه الدنيا فان
 الاموال العسرية والنفائس الغريبة عنهم وهم فيها من حيث العمل لا من حيث الكسب
 وقال الله الذين ياكلون اموال ايتامهم ظلما اكلوا بطنهم ناراً و
 سينصرون تفسيره وفي الحديث النبوي الذين يتركون في اية الدنيا
 الفضة ايتام يخرجون بطنهم نار جهنم وفي كلام السجدة اعلوا ان
 من خالف اولياء الله ودان بعض دين الله واستبدوا به ودين الله
 وفي الله كان في نار جهنم ناكل ايتامهم وبناتهن ايتامهم وبنات
 عليها شقوتها فموتوا لا يجدون خيراً ولو كانوا ايتاماً لو لم
 حزانهم واغترابهم واما اولى الابطال والحمد لله على ما هذا
 وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 نظر الى مشارب السجدة وهو يحرق ويهوى برأسه مصفر اللون
 يحرق جسمه وغارت عيناه في رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
 يا علي ان فقال اصحبت يا رسول الله موتاً فغير رسول الله صلى الله عليه وآله
 وقال ان كل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك فقال ان يقين ياربي
 الله هو الحق واسمى لي واطمأء هو الحق ففرت مني الدنيا
 كافي انظر الى عرش ربك وقد نصب للحسا وحش الخلائق لذلك وانظر
 منهم وكافي انظر الى اهل الجنة يتقنون في الجنة ويقادرون على الآ
 متكون وكافي انظر الى اهل النار وهم فيها معذبون مصطرون

وكان

الا فامع وفي النار يد ويرش فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 جدي فوالله قال عليه السلام لايمان ثم قال له الرضا ان عليه فقال لا
 ادع الله لي يا رسول الله ان اردت ان تهاده فقلت فلهما له رسول الله
 فلم يلبث ان خرج في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وآله فاستشهد بعد تسعة
 وكان هو العاشر وفي رواية الله كان عارضة من مالك بر النعمان
 الانصاري وقد بين من هذه الكلمة ان ليدن الانسان ووجهه
 حركه طبعية فانه من لدن نشو وجموده ومبدئه الى الله
 وبعبارة بادرة ومعاره واليه الاشارة بقوله يا ايها الانسان
 انك كاذب الى ربك كذا حافل ابيه وبعبارة عز وجل يا ايها الانسان
 كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من
 علقة ثم من مضغة الى قوله وانتم من كل زوج بهيج ذلك بان
 هو الحق والله يحيي الموتى والله على كل شيء قدير وان الله
 لا يرب فيها وان الله يعث من في القبور الى غير ذلك من نظائره من
 الايات كلفتها اشارة الى محايها الاعمال والبر ان كلامه
 الانسان بمجاسد يرتفع منه اثر الى وجهه ويجمع في صحيفة دائمة
 وخلاصة مدركاته وكذلك كل مثقال ذرة من خيرا او شرا يعلمه
 مكتوباً بائمة سيما ما روي بسبب الهيات وما كذب به الصفاة وما
 خلقا وملكته فان ذلك مما يوجب غلوة الثواب والعقاب لكل انسا

فمنه صحيفة اعماله وهو كتاب منظر اليوم من مشاهد الآ
 واما ينكشف بالوقت ويضع ما تورد به القوافل الحسية المعينة
 بقوله ثم واذا التفت فترى ناديا من بين ذلك وهو يوم ينطق
 الشراير والغيث بمادة والسرعة والجزعيات فاقبال لقد
 كنت غفلة من هذا كنفنا غلام لا نعلم له اليوم جديد
 هذا كتابا ينطق بملككم بالحج انا كنا نستخرج ما كنتم تقولون عن كمال
 في غفلة من حسابته فاذا وقع بعض على ذلك والتفت الى
 باله وصحيفة قلبه يقول ما لهذا الكتاب لا يخاد صغير ولا
 كبيرة الا احصيا ثم من كان من اهل السعادة واصحاب اليقين و
 كانت معلوماته امور قدسية واعماله سالمة واخلاصة
 قد اوفى كتابه بيمينه من جهة عليين ان كتاب الاول رافعي
 وما اوردك ما علقه كتابه يوم تشهد المقربين وذلك لانه
 كتابه من جنس الالواح العالية والصفى المكتومة المرفوعة
 الموهبة بايدي سفرة كرام بررة فليس عليه سوى الدعاء كما قال
 سبحان ما من اولى كتابه بيمينه يقول ها اقم اقرأ كتابه
 قوله في الايام الحالية ومن كان من الاشقياء المرددين وكانت
 معلوماته مقصورة على الجريبات واعماله خبيثة واخلاصة
 فقد اوفى كتابه بشماله من جهة سجين كلا ان كتاب القهار لفي

سجين وما اوردك ما سجين كتاب من قوم ويل برشد الملك من وفاء
 كتابه من جنس الالواح السنية والنجاة الحسنة القابلة للامر والاعمال
 يوم يمد بكتابك قال سبحان ما من اولى كتابه بشماله فيقول يا
 ليتني لم اوت كتابه ولم ادر ما حسابيه الى قوله لا ياكله الا النجا
 واتامر اولى كتابه وذا طهره فهم الذين اوتوا الكتاب فيذوق
 وذا طهره هم واشى وابره عما قليل فقبل لهم ارجوا
 قالوا انور انا نرجى بذك وذا طهره فلان ان يحور نفوسهم
 شرا ويصل عيولهم ويزان كل شئ هو العيار الذي به يبرر ذلك
 قد واليتي قران يوم القيمة ما يوزن به قد وكل انسان وبقته
 على حسب عقيدته وخلقه وعمله لئلا يفر كل نفس بما كسبت وليس ذلك
 الا الامام المعصوم اذ به وبافقائه ائمة وترك ذلك والقريبين
 طريقتهم والبعدين عنها يعرف مقدار الناس وقد حسنتهم
 فيلن كل امة حتى تلك الامة ووصي نبيها والشرعية التي اوتها
 من فقلت موازينه قالوا تلك هم المقطعون ومن خفت موازينه قالوا
 الذين خسروا انفسهم ويرى القدر في باساده عن هشام
 سالم قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ونضع
 الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا قال هم الانساء
 والاولياء وفي رواية اخرى عنهم ع نحن الموازين القسط

قد رآه بكونه بر الصفة المادية التي هي من الانسانية كادون
وما رآه ان له لسانا وكفتين فمثل للعين الصورة كما ورد في مسالك
نظاره وفي الاحتجاج عاشا وفيه ان قيل له ان ليس لهذه الاعمال
الالاهة الا انما ليست اجسادا وانما هي سبعة ما جعلوا وانما يتلج الى
وذلك الشيء من جعله من الاشياء ولا يعرف شكلها وحقيقتها
الله لا يخفى عليه شيء قبل فاعنى الميزان قال العدل قبل فاعنى
في كتابه من ثقلت موازينه قال من رجع عليه في كتاب التوحيد
امر المؤمنين في قوله ثم فاعنى ثقلت موازينه ومن خفت موازينه
قال الحسنة ثقل الميزان والسيئة خفة الميزان كل من في المظالم
والشفاعة في الكافي عن الشيخ انه يطرح عن المسلم من سيئة بعد
ماله على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه بكمه عذابا بقدر ما
للمسلم قبله من مظلمة فاذا كانت المظلمة للمسلم عند مسلم فبذلك
من الظالم من حسنة بقدر حق المظلوم فتراد على حسنة المظلوم فان
الظالم احسنات فان كان المظلوم سيئات فبذلك المظلوم تتراد على
على سيئات الظالم ان قيل ما معنى تلج السيئات واحدا الحسنة والسيئة
فيها والزيادات وهل هي عبارة الاعمال وحركات فداغف
وقت وغابتها ان تفي آثارها في القوس بعد ما ترسخت ولست
تكتف من نفس اخرى فلما هذا النقل واقع في الدنيا عند

يحيى

حرياته الظلم لكنه يكتف في الحقيقة بغيرها لان الانسان لما مات نفسه في يوم
غيره وما لم يكتف ذلك له بعد فكانت له لغير وجوده له فان كان موجودا
في نفسه فاذا اكتف له وقوله صار موجودا الله وكانت بعد الان في
حقه ثم للمقول ليس نفس الحسنة والسيئات بل الاثر الذي يتوكل عليها
من نور القلب والظلمة وانما يتوكل بها على الاثر لا المقصود وانما
منها ما بين النار هما ضايق ونقادة ولذلك قال الله ان الحسنة
بذره من السيئات وفي الحديث بالتوبة ابع السيئة بالحقنة فحما
الظلم تحببها للتوب ولذلك قال النبي انه الرجل يشاب حتى
بالشوك نصيب رجلاه قال الحديث كفارات لاهلها فالظالم يتبع
شهوته بالظلم وفيه ما يقتضي قلبه ويسوده فيمحو اثر التوبة الذي
قلبه من طاعته وكانت ارجط طاعته والمظلوم يتالم ويكره هويته و
يشتم به قلبه وفقارة القلب والقصور التي حصلت له من اشباع
التهوان وقد كان قلب الظالم مستبيرا فكانت انتقل التوبة من قلب
الظالم الى قلب المظلوم وهذا وان لم يكن نقلا حقيقيا بل هو بطلان
من موضع وحدوث مثله من موضع اخر الا ان الاطلاق انتقل على مثل
ذلنا استعارة شائعة كما يقال انتقل الظل او غود الشمس من موضع
الى موضع او لاية القصاص فلا يزال في ذلك ويقرب من هذا معنى
الشفاعة فاتها ايتم انما يقع في الدنيا وذلك لان من استحق له

التي هي من جنس الله تعالى في الدنيا فثبتت محبة له في الله وكثرة
المواظبة على الاعتقاد به أو كثرة التذكرة بالسلوة والتسليم عليه أو
تأمله بقلبه أو سمع ذلك فثبتت محبة له بغير سبيل التوريط وفيه
عن الله عز وجل وهما عينها معرفة للذوق وزيادة في الذوق
انما حصلنا بوسيلة ذلك التذوق بل بوسيلة قربة من الله عز وجل
وهذا معنى الاذن من الله في الشفاعة فالذي هو المناسب لكم
يتحقق الاذن فلا يحصل الشفاعة بعد ذلك وقد باسناه عن النبي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم
يؤمن بشفا عتي فلا انا له شفاعتي ثم قال انما شفاعتي في من لا يعلم
من اعمى فاما المحسنون فاعلمهم من سبل قبل الشفاعة بان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتفعوا له لا
يشفعون الا لمن ارتفعوا عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اعمى من يدخل
يشفاه اكثر من مصر **كل** فيها اشارة الى القدر والاشارة
قد وريثان لكل انسان من ابتداء حذونه الى متى هو انشأ
جسده وحرمانه لمسيحة فلا يزال يغفل من صورة الصورة حتى يغفل
بالعالم العقلي واليحيى بالمال الاعلى ان ساعد التوفيق وكان من الكابر
او باصنا العيون ان كان من التوسطين او يصير مع الشياطين والحرمان
في عالم الظلمات ان كان من البقع او الشيطان وقارة الحد لان هذا

معنى القراط والمستقيم منه ما اذا سلمك اوصله الى الجنة وهو ما يشتمل
عليه الشيع والالتفات الى القراط المستقيم صراط الله وهو صراط القرب
والعرفه والتوسط بين الاضداد في الاخلاق والقيام بواجب الاعمال والامانة
صورة الحق الذي انشأه المؤمن لنفسه مادام في عالم الطبيعة وهو الذي
من الشعر واحد من السيف والحلم من الليل كرامة في البحر لا يبعد عن الا
من جعل الله له نوراً يمشي به في الناس يسبح الناس عليه على اقدار انوارهم
ودوا الصدوق رحمة في ما في الاخبار باسناه عن الصادق عليه السلام
القراط فعال هو الطريق الى المعرفة الله عز وجل وهما صراطان صراط
الدنيا وصراط في الآخرة فاما القراط الذي في الدنيا فهو الامام المعصوم
الكاظم من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه في القراط الذي هو سبيل
جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا فالتقدمه عن القراط الذي في
الآخرة ونور يهديه نار جهنم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال القراط صراطان صراط
في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصه
الصلوة وانفع عن القصص واستقام فلم يكد الى شيء من الاكل في
الطريق الا يقول بين المؤمنين الى الجنة وهو مستقيم لا يبعد لون من الجنة
الى ان رولا الى غير الناس سوى الجنة ومن الصادق عليه السلام القراط اقيم
امر المؤمنين به وعنه ان الصورة الانسانية هي الطريق المستقيم
كل من وجد البحر المحدد وبين الجنة وان اقول فاقراط والمارة

عليه شيء واحد في كل خلق يضع قدمه على راسه اعني ليعمل على تنقي
 نور معرفته التي هي منزلة راسه بل يضع راسه على قدمه اي يهيئ نفسه
 على نتيجة عمله الذي كان يتأخر على المعرفة السابقة حتى يقطع المنارل
 يصل الى الله والى الله المعبر وهو القصد وفقه باسناد من الصادق
 انه الناس يزولون على القواطط لطيفات والقواطط ادق من الشعر واعلم
 الشيف فتمهم من نور مثل البرق ومنهم من يترسل عدو الغيب ومنهم من
 جوار منهم من نور مشيا ومنهم من نور مشيا قد باخذوا راسه شيئا
 ونور شيئا ودفعوا نورهم على القواطط على قد رغبهم وفيهم من
 ان القواطط يظهرهم القيمة لا بصار على قد الما بين عليه يكون
 في حق بعض جليل في حق اخرون وانهم يعطون نورهم على قد وانما لهم
 من يعطي نور مثل الجبل العظيم ليعي بين يدية ومنهم من يعطي نور
 من ذلك ومنهم من يعطي نور مثل النحلة بينه ومنهم من يعطي نور
 من ذلك حتى يكون اخبرهم رجلا يعطي نور على ايهام قد به فيض نور
 بطريق فرة فاذا اضاء قدام قدمه مشي فاذا طفق قام ولما كان القواطط
 على النار فلا يملك لكل احد من وقد النار كما قال الله سبحانه وان منكم الا
 وادوها كان على ذلك حقا مقبضا ثم نجي الذين اتقوا وبند الظالمين
 فيها جثا وسئل بعض ائمتنا عن شمول الاية نظم فقال قواها و
 خامخ والتيان عبارة عن تكبير اللثة انفس الانسانية بآدم الله

فصلته

وخصائمه وقد روي شيئا شيئا من ابتداء حدوها الى ان تبلغ الى الكمال
 اللابن بها لها من قربها منهم الى الصفة والوصف من كماله الى
 ومن بعد من ذلك فهم كمال العذاب قال الله عز وجل ومن الذين
 كثرنا اليهم ذمرا الايات وقال عز وجل وجاءت كل نفس بما كسبت
 وشهد وقد ساقن ليوثها الى محضها وشهد بشهد عليها بعلها
 كلمتها فيها اشادة الى اواب الجنة والى وقال الحق بصير الملة
 والدين الطوسي قدس الله شمس مشعروا الى كمال اجزاي عالم ملك
 ادراك كسبه فاستخرج طاهر وان حواس خمس ودواكل وان يقال و
 وهست كبري مدرك مورست ودكرى مدرك معاني ومفكره وصافه
 واكره ارضاء عيشته على ارضاء من ارضاء الله هو به هر كي ارضاء
 رضاء الله هو امته كذا في ارضاء من ارضاء الله هو به هر كي ارضاء
 سبي، قد ارضاء ملاك واصله الله على علم، عال شراين بود كه امان
 واو الجوع الدنيا فان الخيم في الماوقيس من كذا ارضاء من كذا ارضاء
 ورقي دوزخ لها سبعة اواب لكل باب منهم شيء مقسوم واكر فعل كمد
 عالم مكنونست ورطس ان مشعور شرب طاع، قد ونفس را از عواي او مشع
 كذا بهر كي ارضاء من كذا ارضاء من كذا ارضاء من كذا ارضاء من كذا ارضاء
 خاص باه تغريم ردا وحقل نرا سماع ابار كلام الهي را عالم اعرفي
 نفي كمد بخلاف انهم كمد لو كذا ارضاء او حقل ما كذا في اصحاب الشجران مشع

وكل بطن من عليه وجاله وما كان عليه وليسوا باله في البرج وتصل ان
 ذلك منام كما يتحرك المستقط وقد كان عند موتهم وانفصاله الى البرج
 كما مستقط هناك وانما الحق الدنيا كانت له كالنام لاني اقول يعتقد
 امر الدنيا والبرج انهم منام في منام وليعلم ان الروح الانساني انما
 اوجده الله مدبر الصورة طبيعة سدة لسوء كانت في الدنيا اوتى
 البرج اوفى النار الاخرى وحيث كان في الصورة الاولى وهي التي اخذ
 فيها عليه الميثاق ثم حشر الى هذه الصورة المحيية الدنيا وية قاده
 مات بحشر في صورة اخرى في البرج ينقل من طين الى طين ثم بحشر في
 الصورة التي بها يدخل الجنة او النار وما دخل الجنة ورأى فيها من
 الصورة في صورة زاهيا واستحسنها بحشر فيها ولا يستحسن فيها الاثاما
 يناسب صورة القلبي ومن ههنا يمكن ان تعرف انك الآن كذا لك بحشر
 في كل من الصورة العالي التي ات علمها ولكن بحشر في تلك المهيوة و
 ان كنت تحس بانك في احوالك ولكن لا تعلم انها صورة لروحك تدل
 فيها في كل آن وتحشر فيها والرفية ان اول ذلك الشيء انما يكون بصورة
 المدرك بصورة المدرك حين اذكر له سواء كان بطريق الاحساس او
 العقل والتفعل وذلك لان الامر لا بد له من مدرك له لان
 المدرك فلو لم يجد قبله اما لحيته من ذاته الى ان يصل اليه او بارحا

لم يدرك له

بج

ايام في فناءه وكل جهنم الى شئ في اي راد توحيه من الله لئلا ينفق في
 ورشته وانه كروا ان الله يشاء كل الشئ في اي راد توحيه من الله لئلا ينفق في
 آتت يوشى واني يوشى يوشى في اي راد توحيه من الله لئلا ينفق في
 برودم از روي توحيه من الله لئلا ينفق في
 ثم ان حشر الخلائق في الاخرى على احوال مختلفة حسب احوالهم واطلاقهم
 فلقوم على سبيل الوفاء يوم حشر المؤمنين الى الجن وهذا ولقوم على
 سبيل التعذيب ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون ولقوم
 وحشر المؤمنين يومئذ ذرة ولقوم ويحشر يوم القيامة في الجنة
 لكل احوال غاية بهجة وعمله وعاجبه حتى ان الله لو احب حشر الحشر معه
 انكر وما يقبل من دون الله حط بهم فان تكبروا لا اعا على
 الملكات فكل ملكة تخلص على الانسان في الدنيا تنقذ في الاخرة
 بصورة تناسبها كل عمل يعمل على شاكلته ولا شك ان افعالنا في
 الدارين انما هي بسبب محهم القاصي ان الله في ولب البراءة القوا
 ونصرتهم معصومة على افاض من بهيمة اوسية او شيطانية
 تخلص على نفوسهم خلاص من حشر ومن على صورة تلك الحيوانات وانما
 الوجود حشر وفي الحديث النبوي حشر بعض الناس على صورة
 عدها القردة والحماني وفيه ايتم حشر الناس يوم القامة ثلث
 اصناف ركبانا ومثاه وعلى وجوههم واشر في ذلك ان كل خلق

الخلق في المداومة والحيات الرتبة المتكسرة في القصر صورة نوع من
 انواع الحيوانات وبدن محقق بذلك كصور ابدان الاسود ونحوها الخلق
 الكبر والقور مثلا وابدان الثعالب واثالها الخبز والرومان ولما
 القرفة ونحوها الخماكة والشرية والحناز والحرس والشموة الخمر
 وبقا كان ليخرج واحد من الانسان مدد كثر من الاخلاق الروية على
 مرات متفاوتة فحجب تلك بخلت الصور الحيوانية في الاخرى قال الله
 عز وجل يوم نقدر عليهم معهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون
كلية وفيها اشارة الى القيمة ومواسا وشان اهلها عن القسار وقا
 فالله حديث فحاسبوا انفسكم قبل ان يحاسبوا عليها فان البشاعة
 مؤقلا كل موضع مقام الله سنة ثم تلا في يوم كان مقداره غيبون
 سورة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم فقال والذي نفسي
 بيد الله لنفتن على المؤمنين حتى يكونوا همون عليه من افساد الكفرة
 بعلمها في الدنيا وفي الكافي عن ابي حمزة عن ابي ابيان يوم القيمة
 الله تعالى ان من في جحهم ولا يقبلوا اروا في جحهم ولا بعد
 ليقوم التور ويجمعهم الملك حتى يقفوا على حقيقة في الحشر فيركب
 بعضهم بعضا في ذر حوت ورونها ينمون من المضي فيشتد انفسهم
 ويكثر فيهم ويعتق بهم اموالهم ويشد خجهم ويوقع اموالهم
 الحديث وعن الصادق عليه السلام في يوم القيمة انما هو الرتب

الذين

العالمين مثله السهم في القدر ليس له من الارض الا موضع قدمه في السهم
 في الكفاية لا بعد ان يقول عتلا ولا همها في كتاب الحسين بن سعيد
 عن الباقر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وحاسب الله جميع المؤمنين اوتيه
 على يومه ونبأ وشانهم عنده على ذلك ملكا مقربا ولا يبدل
 وسلا قال بعض اهل المعرفة اذا غاب الخلاق كلهم على اختلاف احوالهم
 موتهم ونفوسهم فقامهم وامساكهم على حب ربانهم في حقانهم
 الى ما في قلوبهم وحقانهم الى ما في قلوبهم وحقانهم الى ما في قلوبهم
 الى اكله من الاملاك والافلاك والادراج والنفوس واجهتهم
 على مقيد واحد وضة واحدة بالقيمة الاسوية كما قال سبحانه
 كانت الاسوية واحدة فاذا هم جميع الدنيا محضون ضد ذلك قال
 القيمة الكبرى وتظهر في الاموال واكتشف صوة الحقيق وخلقها
 الاحدية ولم يبق الا نوار الكواكب عند ظهورهم في طيوت الاموال
 مطوية السموات بهي الخلق يوم تطوى السموات كطي السجدة
 بدانا اول خلق بعيد فالحق كل نوع الى اصله وكل مستفيض مع
 مضيقه وكل مستفيض مع مزرع وجمع الشتر والعز والحدود القوية
 بالادراج ونال الملبات بين الارواح والاشباح ووجبت السموات
 والارض الى ما كانا عليه قبل انشاها الرقب فمادت الى مقام
 الجمعية المصونة من هذه القيمة البسيطة وكذا العناصر كلها

الذين

تفعلنا ولو احدث في هذه النار الاسطىقة ونفعل الجحيم كلها من سحر
وتصل النيران في جحيم القوق والتحت وانفتحت السماء وانفتحت النيران
وتقول الامجاد والاحكام ويرفع الجحيم والجحيم وتجدد في النيران
مع النور الفحل بالفاعل ولم يبق من القوى والمواس ناس ولا سحر
بما هو محسوس بين ولا اثر لا يروى منها نسا ولا زهر ياد حملت
الارض والجبال فذلكا ذلكا واحد وشاهد الجبال كالنهر المنقوش
لنفق وجوهها ثم نفق لثنا فيدها ما مسففا الارض في
عرجا ولا امسا وتبدل الارض من الارض فذلكا الارض وتبسط على
فذلكا النيران كلها ويردوا في الواحد القهار والتسليم عند
ذلكا من البرزخ يتجهون الى الحيزم الروحية فاذم من الاجساد
الى ربهم يسلمون فذلكا عند ذلكا الاحمال وفذلكا الشؤن و
السامان ولا يبقى الا الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامور
بلا وقت ولا زمان ولا مكان فلا قبل وبعث ولا بعد ولا هنا
ولا هناك ولا شرق ولا غرب لان ذلك من لوازم الزمان المضي
للتغير والكان الموجب للتغير فاذا ارتضا ان يقع الجحيم وحيث
التلاقي دفعة واحدة كل الجحيم وهو اقرب في اوسع مكان
يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود مع انه يوم الفصل
لايمان الحق من الباطل فيه بخلاف الدنيا لتساويهم فيها

يوم يقوم الساعة يوم تفتقد قون لغير الله الخبيث من القلب وهذا الفصل
يقضي ذلكا الجمع هذا يوم الفصل جعنا ذكره الاولين ومن اطلق حقيقة
في الزمان والكان يعرفان جميع الزمان وما يطابقه كساعة واحدة هي
شان واحد من شؤن الله مشتمل على شؤن الجحيم الواقعة كل يوم
وسا اذ كل يوم هو في شان ولا يخله شان عن شان مع انه من جهة
الخلوقات واختلاف قواها واستعداداتها مقدار شؤننا الفسفة
وكذا مجموع الامكنة الواقعة في كل وقت وآية كقطة تشتمل على الجميع
انصت الانا في نظريته وانشئت الامكنة التي في كل ارض هذا
القياس انقل الامور الموجودة الآن مع الاراضى الموجودة في الارض
وهكذا انشئت الاراضى كلها ارضا واحدة فيها الخلايق كلها ووضع الكتاب
وجيء بالبين والشهداء وقضى بينهم بالحق وبنابون وبصافون في
الدينا فذلكا آخر يوم بدنياهم في دار الدنيا كما اخرجته امير المؤمنين ع
بقوله لو كسفا العقلاء ما اذمرت بغضا فذلكا من علمهم بعد الله لا
لجنة ولا لجهنم بل لا تاهل لان بعد وان اهل الارض بعد فلا تاهل
لهم للقيمة والبث والثواب بل هم من القيمة والبث والثواب هي انما
انا والشا فذلكا بين جميع بين سببهم بل هم في الجنة من حيث القلما
لم يكونوا فيها من حيث الصورة عالمين بها وذلك لقياسهم بها واني
القانية عن انفسها الباقية بالحق تعالى شانه شوي زاوية على ا

جان بك على ذلك كله بما افقت به عليك من كذا وكذا فبقدر عليه جميع
 ما افقت عليه قال الدنيا جنة لكامل احلامه والقول بها والتمس عليها
 والعلم بها فدون فحة الجنة عليه في خلقه المستدرة التي ليست
فيها الرزق هذا لك بما كلف الله من علم الموازنة فيقول صدقت
 فيقول الله نعم فما عرفت لك من جملة شيئا والشر لا قطع لك من رزق
 وار الكرامة فتال فيها على موازنة هذه الاعمال ولكن انزل من النار
 على درجات من نزل على درجات تلك الاعمال فان صاحبها سئل
 ان يكون من اهل هذه النار فهذا هو الميراث الذي بين اهل الجنة
 والنار اقول اشار بالميراث الذي هو بين الفريقين لا بما ورد في الدنيا
 والابرار فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه اوتى كل من الوارث
 الذين يرثونه الفرة ومن وقال ما منكم الا وله منزل في الجنة
 ويقول في النار فان مات ودخل النار ومن اهل الجنة منزله ان يكل
 كيف يهلي الميراث جنة معصية الموحد ويؤتى الموحد جنة طاعة الميراث
 وكيف يليق هذا بالعدل فلنا لان الرزق مقتضى لطيفته
 انما نحن وبنوع الى المعاصي بطبعه وبجنته وضميم مقتضى على اهلها
 ما بان ان يتسره لانه من اهلها كما قال الله نعم فيهم ولو ردها لها و
 لما نواخذها والاعمال الحسنة غريبة منه ليس رزقها من لطيفته
 الاصلية وهذا اجل ما المؤمنين فانه مقتضى لطيفته الجنة انما

وبكى

برحمتي الفصح بكونه من غفله ووجله من طلبه ووجوه من رزق لانه صدقته
 غريب من جنته وطبعه الاصل انزل من اهلها ولهذا لا جاف عليه
 بل شاب بما لم يفعل من الجوارات الحسنة اليها ووجه عليها وقد
 على اهلها وانما ان يتسره لانه لا افعال باليات وانما لكل امر ما نوي
 وانما يوي كل ما يناسب لطيفته الاصلية ويقتضى جنته التي خلق
 عليها قال الله نعم قل كل يعمل على شاكلته فيحكم اعلم به هو اهل
 سبيل وفي الحديث العصى انما يجمع ان س الرضا والسخط فمن
 شيئا فكانت ان يبر وان لم يفعل ومن سخط شيئا فكانت اياما يبر
 فعله وكانما يري الميراث بحسنة في الدنيا بالنعم الدنيا كذلك الموحد
 يجازي بسبانه في الدنيا بما يصيبه من الآلام فيها ثم يشد يد المو
 عليه ثم يعذابا البرنج ان يوي من الجرة قضية حتى يلق الله طاهر
 كما ورد في الحديث والابرار يستابونهم كما علم غرور وورع
 فصل في قوله بكونه من غفله ويدل على ما ذكرناه كله ما رويناه عن
 اسحق الملقب عن ابا قرق في حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
 اعلم ان الله عز وجل خلق ارضا طيبة طاهرة ونحوها ما لم يزل
 اولا ناسا يفاضل من اهلها ولا يتنا اهل البيت فقبلنا ما روي علينا
 ذلك الله سبعة ايام ثم نصب منها ذلك الماء بعد السابغ فخذ من
 صفوح ذلك الذين خلقنا فجعله طين لانه ثم اخذ من جلاله فضل

ذلك الذين خلقوا في الدنيا الذين من شيعتنا ومجتبانا من فضل طينتنا فلو
 تركنا طينتنا يا ابراهيم كما تركنا طينتنا لكانتم انتم ومن سواه طينتنا من
 الله ما صنع طينتنا قال لم ينج طينتنا ولم ينج طينتنا قلت يا بن رسول الله
 وما صنع طينتنا قال قد خلق الله عز وجل ارضا خبيثة وثينة وفجرتها
 ماء اجاجا ما لها آسائهم ومن عليها اجلت عظمتها ولا تزي ابراهيم المؤمنين
 فلم يقبلها واجر في ذلك الماء عليه سبعة ايام ثم نصب ذلك الماء
 ثم اخذ من كل نوع ذلك الذين المثلج الحديث وخلق منه امة الكفر
 القفاة والفجرة ثم بدا للقيصة ذلك الذين فجع بطينتهم ولو ترك
 طينتهم طينته لم ينج طينتهم ما عملوا ابدا عملا صالحا ولا اذوا
 اذنا الى احد ولا شهدوا الشهادتين ولا سافروا ولا صلوا ولا تحوا
 ولا حجوا ولا شتموا في الصلوة ايقظ يا ابراهيم ليس بشيء اعظم على
 المؤمنين من ان يرى صورة حسنة في قدوس اعداء الله عز وجل
 المؤمنين لا يعلم ان تلك الصورة من طين المؤمنين وخلقهم يا ابراهيم فانما
 من شيعتنا ومجتبانا من وجهك وزناك ولواطمة وخيلتك وشريعتي
 صلواتي وصيانتكم وتكفون وتحتج وجهكم كل من عدونا انما صيبت
 الزهد والعبادة والمواظبة على الصلوة وآداء التوكة والصوم و
 الحج والعمرة واعمال البر والخير فذلك كله من طين المؤمنين وشيعتهم
 فانما من طين المؤمنين واعمال انما صيبت على الله يقول الله عز وجل

هذا العدد من طينتنا ومجتبانا من وجهك وزناك ولواطمة وخيلتك وشريعتي صلواتي وصيانتكم وتكفون وتحتج وجهكم كل من عدونا انما صيبت الزهد والعبادة والمواظبة على الصلوة وآداء التوكة والصوم و الحج والعمرة واعمال البر والخير فذلك كله من طين المؤمنين وشيعتهم فانما من طين المؤمنين واعمال انما صيبت على الله يقول الله عز وجل

الله

الاعمال لا ابراهيم ونصف كالألم وغشته وجلالي وارفعها مكانها
 اعظم طينتنا بذات ربك من سنج القاصب وطينته وفرجته هذه الاعمال
 الصالحة كلها من طين المؤمنين وفرجته والاعمال الروية التي كانت من
 المؤمنين من طين الهدى انما صيبت وخلق الله عز وجل كل واحد منهم ما هو عليه
 وفرجته وطينته وهو اعلم بصاياه من الخلائق كلها افترى ههنا يا ابراهيم
 علما وجورا وعدوانا ثم قرأ معاذا الله ان نأخذ الا من وجدنا صافا
 عندنا انما افلا المؤمن يا ابراهيم ان الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها في
 البلدان كلها اهلها بان من وجهه ام هو متصل بها شعاعها يبلغ في
 الدنيا في المشرق والمغرب حتى اذا غاب يوم الشعاع ويرجع اليها
 ملك كذلك قلت بل يا بن رسول الله قال بل ممكن لك كل شيء يرجع
 الى اصله وجوهه وعرضه فان كان يوم القيامة يرفع الله عز وجل
 القاصب سنج المؤمنين وفرجته وطينته وجوهه وعرضه مع جميع اعماله
 الصالحة وبقية الى المؤمنين ويرفع الله عز وجل القاصب وفرجته و
 طينته وجوهه وعرضه مع جميع اعماله الشبهة الروية ويرفع الله
 القاصب عدل لانه جل جلاله ويقتدر سائر سماته ويقول للتا صلا
 ظلم عليك هذه الاعمال الخبيثة من طينتك وفرجتك وانما وليها
 اعظم اليوم ان الله سبحانه الخصال افترى ههنا علما وجورا قلت لا يا بن
 رسول الله بل ارى حكمة بالغة فاصلة وعدل لا يتنا واحضارهم قال نعم

ان يدرك باننا في هذا المعنى من القرآن قلت بل بان رسول الله قال ليس
 الله عز وجل يقول الخبيثات الخبيثين والخبيثون الخبيثات والقيثات
 للكيثين والقيثون للقيثات اولئك من قدامي ومن قدامي لم يغفر
 ومن قدامي ومن قدامي ومن قدامي ومن قدامي ومن قدامي ومن قدامي
 الخبيث من اليك ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيكون جميعا في
 في جهنم اولئك هم الخبيثون قلت سبحان الله العظيم ما اوضح ذلك
 لمن فهمه واتا على قلوب هذا الخلق المكور عن معرفته ثم قال ثم
 بعد كلام من هذا القبيل يا ابراهيم ان يدرك في هذا المعنى من القرآن
 قلت بل بان رسول الله قال ثم قال الله ثم يدل الله سبحانه
 حسنا وكان الله غفور راحما يدل الله سبحانه شيئا حسنا
 وحسنا بعد اناسيات يفعل الله ما يشاء ويفعل الله ما يريد
 معقب لحكمه ولا ادا لقضائه لا يستل عما يفعل وهم يسئلون هذا
 يا ابراهيم من بالحق علم الله الكون ومن ربه الخلق وفي تفسير الخبيث
 العسكوي عن الصادق ع في حديث طويل ان المؤمن لو وقف باذا
 ما به مائة واكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب فيقال له هؤلاء
 فداك من النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الى الجنة اولئك من
 النصاب المذكور **وكذلك** فيها اشارة الى الجنة والنار الجنة
 جنتان جنة روحانية للمقربين وهي انما ينشأ من العلوم

الحق

الحق والمعاداة القبيحة الحاصلة للانسان فانت المعرفة في هذه الدنيا بالدين
 الشاهد في الامم والذرة الكاملة موقوفة على المشاهدة فانت الروحانية
 وكما له الذم المعاد في التي هو مقتضى طبع القوة العاقلة من العلم
 بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم والاخرات فانت مشاهدة في
 كانت لها اذ لا بد له الوصف كنهها ولهذا ورد في الحديث لا عيش الا
 عيش الاخر وفي الكافي عن الصادق ع لو علم الناس ما في فضل معرفة
 الله ثم ما عداواهم لم يصنع به الاعداء ومن زهرة الجرح الدنيا
 وفيهمها وكانت دنياهم اقل عندهم مما يطعمونهم بارجلهم وتغفرون
 الله ثم وتلد ذوا بها تلد ومن لم ير الله في روضات الجنان مع اولياء الله
 وفي بصائر الدرجات من نصير بن قابوس قال سألت ابا عبد الله ع
 قول الله عز وجل وظل محمد ووعاء مسكوب وقائمة كبر لا تقوى
 ولا موعنة قال بانفسهم والله ليس جميعا يدعيان من انما هو العالم في
 يخرج منه وجنة جبرائيل لهم ايقم فالاصحاب الذين وهي انما يسل
 من الاخلاق الفاضلة والاخلاق القادرة والاعمال الصالحة بالانسان
 النفس الانسانية المتصفة بها القصور الدرة من الحور والعصور والظلال
 والثلوث والياقوت والمرجان في عالمها وموقعها فاة النفس اذ لا
 على ذلك باذن الله ثم ولكنها ما دامت في هذه الشاكلة لا يتوب
 عليها اثارها لضعفها واشتغالها بالحسوس فانما توبت وصفت

وذلك الشواغل والنقص في القوى كلها في نوع واحد ذات تحمل حتى
 ما وجدنا باصبع النسي قدرة ضالة لها والخلق العلم شاهد فلا
 يحل بالبال شيئا جميل اليه النفس الا يوجد في الحال باذنه الله تعالى
 توجد بحيث يراه وقية عيان ويحترس احسا قويا لا اقرب منه واليه
 الاشارة بقوله تعالى ان الجنة سوا ما يباع فيه القصور والشرق مما
 عن اللطيف الاله الذي هو منبع القدرة على اختلاف القوى بحسب الشدة
 وسلبها بالتحرف في الحدس القدسي بامر آدم خلقتك البقاء وانا قد
 لا اموت المعنى فيها امرتك به اجعلك مثلي انا الذي اقول لشيء كن
 فيكون المعنى فيها امرتك به اجعلك مثلي اذ اقلت لشيء كن فيكون فلا
 يقول احد من اهل الجنة لشيء كن الا ويكون وفيه احد من اهل الجنة
 الصالحين ما لا يهين رتب ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر في
 القرآن فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين حوله بما كانوا يعملون
 النار نار وحقائق تطلع على الافئدة لنا نقيض والمكبر في
 المكتبين وهي انما تدنا بوسيلة عالم العقل بسبب خدات المعاني
 والكالونات العقلية انما بالكارها ومحجوها او بالحرمان فيها بعد
 اذراكها والشوق اليها بحصول اعدادها بالجهل المركب فيخلق
 القوة المحيولانية وحصول فعلية الشيطنة والاعوجاج في
 العقائد الباطلة في الوهم وهي مؤلم جدا واما النفس بحسب العزلة

فلا الحسب بل هي منزلة الموت والزيادة في الاعضاء من قوت شعور
 جرم وكلها مما شئت كان في عدم الاجبار في الاخرة الا ان الله عز وجل
 الا انما من من طائفة ثروة فاعيان طولا عظيمة ولا تشكل اليهم وباد
 محسوس لهم ولا اهل الكفاويل قدر اعمالهم وهي انما تشاء بطبيعة
 هذه النشأة الدنيا وتيرة بسبب خدات مناهها بعد حصول الالف
 له والخلق سر الاضداد اليه وادراكها بالاعمال الشبهة والافعال
 الكاذبة والاضلال في الروية فان النفس بسبب ذلك يفتني في
 صورها في تناسبها لماسر الحيات والعقارب والتعوم والهموم
 وعيمها فتاوى بها ولا يقدر على عدم افنائها كما انها اراء
 اصابعها في الدنيا مقيمة فكلا يحل بها لها اعقت بما تادنت
 لا يكتفي ان لا يخل بها ولكن في الدنيا تغفل عنها اجناسا بسبب
 الشواغل بخلاف الاخر فانها لا تغفل عنها لعدم الشواغل و
 صفاء الحقل وحقرة ومروية القوى كلها وقوة ولذة ذات تحمل
 فلا يزال يريد ما لا يمين ويشتهي ما يفتق ويفعل ما يكره في
 ما يصدره ويهرب عما يصيبه فبالايات يفتي ويبتك في
 نفس القوي الا ان هذه الحيات لما كانت غريبة عن جوهر النفس
 كذا ما يلزمها فلا يبعد ان تروى في مدة من الدهر فتاوى منسك
 فتاوى العاليتين في رسخها وضعفها وكثرة هاولتها انما

حياه ملك ولا يلقى الا في ارضي باقية نفس نفس ماتت تقول بارت
 اتحققت الحديث وانما يقار بانفسه يعلم لانها عالم التقاد فلا يصح
 اجرائها الا باذن الله تعالى باليد فخلق فلا طمدا وكلية منها
 الشاة الى الاعراف ان كانتا شفاها من المعرفة لا ابتداء والاولى
 هم الاعرافون والمرسوم والمعرفون الله الذي سبقت في هذا الشاة
 وان كان من العرف بعض المكان العالم لموضع فهم الذين من غير ط
 معرفتهم وشدة بصيرتهم كانهم في مكان عال منافع ينظرون الى
 سائر الناس في دجائهم ودكايمهم ويمسرون السعداء والافراد
 على معرفتهم بهم وهم بعد في هذه الشاة كما اشار امير المؤمنين ع
 بقوله اقيم بيت العرش العظيم لو شئت احببتكم باياكم واسلاكم
 ابن كافر ومن كانوا وابن هم الآن وما صاروا اليه وفي بصاير
 الذين رجا من الاصح من نبأته قال كنت عند امير المؤمنين ع فجالسا
 فجاو وجل وقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
 بسيماهم فقال له علي ع نحن الاعراف ونحن نعرف انصارنا وبنينا
 ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبل معرفتنا ونحن الاعراف
 نوقف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا و
 عرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك باذن الله تعالى
 ونحالي لو شاء عرفنا الناس نفسه حتى يعرفوا حقهم وياقوت من بابه

وحي

ولكن جعلنا انبياءه وصراطه مسيله وياقوت الذي في جنة وياقوت
 القويح والاقويح انهم سبل من هذه الآية فقال انك في هذه الآية
 الرجال هم الائمة من آل محمد فقلت انما الاعراف في هذه الآية هم
 النار فمن شفع له الائمة من المؤمنين الذين يجاهلون لم يشفع له
 وفي رواية اخرى عنه فقلت انما الاعراف في هذه الآية هم الذين
 يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون في جبالكم الرجل منكم يعرفون
 من صلح او طالح اماما وفي رواية اخرى عنه فقلت انهم قوم سيئون
 حسنا بهم وسيئا بهم فقضت بهم الاجال وانهم كما قال الله عز وجل
 دعاية فان اذلم الله النار فبذخهم وان اذلمهم الجنة فبذخهم
 فلا يباقي ما قد ساء من الاجار لان هؤلاء القوم يكونون مع الرجال
 الذين على الاعراف وهم مذخرون اهل دعائهم العارفين وكلها
 الاعراف يدل على هذا صريحنا ما ورد في رواية اخرى عنه فقلت
 الاعراف كيشان بين الجنة والنار يوقف عليها كل حق وكل طرفة
 مع المؤمنين من اهل زمانه كما يقف صاحب الجحش مع الصقلا من
 وقد سبق المحسنون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة للذين في الوان
 معه انظر الى اخوانكم المحسنين قد سبق الجنة فيسلم عليهم المذنبين
 وذلك قوله سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون بان يدخلهم الله
 اياها فشفاعة النبي والامام فينظر هؤلاء الى النار فيقولون ربنا

ابراهيم من الناس ثلاثة اما عالم بالحق او معلم على سبيل النجاة او معلم
 رعايا اشرار على ما حق بلون مع كل ربح المستحق انمو العلم ولم يلحق
 اليه من يثيق وقال الصادق عليه السلام والناس على ثلاثة اصناف ما لا
 يعلمون وعلموا وفضل العلماء وشيخنا المشكور وسائر الناس غفلة
 وقالوا انما هذا العالم او متعلما او مستمعنا او مجرا لاهم ولا يكون الخامس
 فالفرقة الناجية هم المتكلمون على سبيل النجاة ومن الحق بهم من السقيين
 والمجتهدين لهم قال من است قوما من قومهم وبجسدهم ولما العالم الا
 فهو فوق الناس ولما لا ينجي من نجيا وبعض من بعض بحجة حقيقة
 ومقامه وبعضها كما تصوق في نفسه دون شخصه الحق بل
 على ذلك ما رواه في الكافي عن الباقر قال لو ان رجلا است لله
 لا اياه الله على حبه اياه وان كان المحجوب في علم الله من اهل النار
 ولو ان رجلا اغضب رجلا لله لا اياه الله على حبه اياه وان كان الغضب
 في علم الله من اهل الجنة وفيه عنه ثم اذا اردت ان تعلم ان قلبك
 حيوانا نظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله ويغضب اهل
 نفيك حيوانا لله يحبك واذا كان يغضب اهل طاعة الله ويحب اهل
 معصيته فليس قلبك حيوانا لله يغضبك ولك مع من است وفيه
 ع الصادق عليه السلام قال ان الرجل يحبكم وما يعرف بالتمتع عليه فيكون
 الله ان يغضبكم ولا يخفى ان الحب والبغض من جهة الطاعة

للجنة

النعيسة بجمع المحبة القائم بالحقيقة ونفسه ما دون الشخص المحرقة
 لا سيما اذ لم يلحق بالبغض محبوه ومغضوبه فاقترنوا ببعض بعضاته
 واخلاقه ومن ههنا يحكم بحياة كبر من الخافقين او افضل في بعض
 خطاه امام الحق المحسن لا تستسلموا ان الله عليهم وان لم يعرفوا الله
 وادانته كما يدل عليه قوله لا ير المؤمنون في حد يشا شعث من قس
 في كلامه على يد قال نعم ولما الثالثة فابو ذر والمقداد ولما انفتحا
 على من تحلق به ولتتمة وملة ابراهيم حتى اتوا الله برحمته فقال لا
 ان كان الامر كما تقول لقد هلك الامة فمولا وعيسى شيعتك قال
 فان الحق والله كما اقول وما هلك من الامة الا الماخذ المكاره
 الجاهدين المعادين ولما من تمسك بالتحديد والافراز محمد
 لم يخرج من الامة ولم يظاهر جانا الكلمة ويشك في الخلافة ولم يعرف
 اهلنا ولا اهلنا ولم يتكلمنا ولاية ولم ينصب لنا عداوة فان كان
 مسلم ضعيف يجهل الحق من ربه ويخوف عليه ذنوبه وفي الكافي
 باسناده الصحيح الصادق عليه السلام قيل له اهل بيت من سام وصلى و
 الحارم وحسن وذرهم ولا يعرف ولا ينسب فقال ان الله قد جعل
 اولئك الجنة ورحمته وقا عتاج الجبري عن الحسن بن علي بن ابي
 قال في كلامه له فمن اخذ بما عليه اهل القبلة الذي ليس فيه خلا
 ورة علم ما اخلفنا فيه الى الله سلم ونجاة من النار وفضل الجنة

ومن وثقه الله ومن عليه واضح عليه بان نور قلبه يتوجه بولاية الحق
انهم ومعدنا العلم ان هو عن عند الله حيد والله ذلك ثم قال بعد
كلهم انما الناس لثلاثة تنوع يعرف حقنا ويسلم لنا ويؤمن بها ذلك نابع
عن الله وحده فكما علمنا العداوة ويتبرع بتمام طاعتنا ويستحق منا
ويجحد حقنا ويدين الله بالولاية مستأففا كما فرمى في حاشي واما كونه
اشد من حيث لا يعلم كما يسموا الله عدوا لبعض علم كذلك في ذلك الله
علم وجل اخذ بها لا يختلف فيه ووجه علمها اشكل عليه الى الله ثم
مع ولا يتنا ولا ياتم بنا ولا يعادينا ولا يعرف حقنا نحن نرجوا ان
يعرف الله له ويدخله الجنة هذا مسلم صحيح ثم قال رجل للشافعي
انما نخرج من قوم لا يقولون ما نقول فقال يقولوننا لا يقولون ما
نقول نحن قال نعم وهو ذا عندنا ما ليس عندكم فيقولون ان نخرجكم
قال وهو ذا عند الله ما ليس عندنا افواه الحشنة ثم قال فتقولون
ولا نراهم ولا نراهم ان من المسلمين من له سهم وسهم من له سهمان ومنهم
له ثلثة اسهم الحديث بطوله وفاء في الكافي ومختلف في معناه في كلمة
مراتب الايمان والكفر والتلبي على هذا من كتاب الله عز وجل قوله ثم
لا يكلفنا الله نفسا الا وسعها ولا يكلفنا الله نفسا الا ما آتيناها وبها
كان الله ليصل قوما بعد اذهابهم حتى يبين لهم ما يتقون قال الصادق
ما جبا الله على العباد فهو موضوع عنهم ويشمل من لم يعرف بشاها

يحيى

شيئ قال لا وهذا واضح بعد الله من ليس له سبيل الى التحقيق فضليه
بالثقل وبه تهادته وعليه عبادته ومما لا ريب له الحق من بقا الاحكام
ولا التفتن فيما لا يهد بهما الى حجة الزمان ايجابية غير الملحة والذين يحد
من الحسن الكون طاب ثراه في بعض رسايله اعلم ان الله الله انما الا
الذين انما اقل ما يجيب اعتقاد على المكلف ما هو بوجه قول لا الله
الله حتى رسول الله ثم اصدق الرسول فينبغي ان يصدق في صفات
الله واليوم الآخر وتعيين الامام المعصوم كل ذلك بما يشتمل عليه
القرآن من عقود من وبرهان اتا في الاخرة فالايمان بالجنة والنار
والنار وعقود واما في صفات الله فبانه حي قدير عالم بعبادته
كذلك شيئا وهو السميع البصير ولا يجبر عليه اي حجة من حقيقة هذه
الصفات واتا الكلام والعلم وغيرهما احداثا وعقود بل لو لم يحيط
ببانه ومات ما ن يؤمن ولا يجبر عليه فليعلم الاول الذي هو عالم
بل هو احاطة قلبه بصدق الحق بحجج الايمان من عقود ليل وبرهان
هو مؤمن ولم يكلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما كان من ذلك وعلى هذا
الاعتقاد الجمل اكثر اننا را آمن وضع في بلد يقع سمعه فيها هذا
المسائل كقدم الكلام وحده وشه وصفي الاستواء والقول وعقود
هو ان لم ياخذ ذلك بقلبه ويثق مشغولا بعبادته وعلمه فلا يخرج
وان اخذ ذلك بقلبه فاما الى ارج عليه ما اعتقده السلف

في القرآن الحديث كما قال السلف القرآن كلام الله مخلوق ويقف
 الاستواء حق والايان به واجب والسؤال عنه مع الاستغناء
 بدعة والكيفية عن معلوماته وفي من جميع ما جاء به الشرع ايمانا
 مجالا من غير بحث عن الحقيقة والكيفية وان لم يعتقد ذلك فليكن
 قلبه الشك والاستكمال فان امكن ازالة الشك بكلام قريب من
 ازيل وان لم يكن قويا عند المتكلمين ولا مرضيا وذلك كاف ولا حاجة
 الى تحقيق الدليل فان الدليل لا يتم الا بذكر الشبهة والجواب وهما ذكر
 الشبهة لا يثبت ان يثبت بالمخاطب والقلب فيظهرها حق لغرض
 ادراك الجوابها اذ الشبهة قد يكون جلية والجواب دقيا لا يحل
 عقله ولهذا ذكر السلف عن البحث والتفتيش وعن الكلام فيه و
 اتمامه ووضعه العوام واما ائمة الدين فلم الخوض في غرض لا
 شك لان منع العوام عن الكلام يجري مجرى منع الصبيان عن شأ
 الدجلة خوفا من الغرق وخصصه الاقوياء فصار رخصة للمفسرين
 في صفة الساحة الا ان ههنا موضع غرور وعزلة قدم وهوان
 كل ضعيف في عقله يظن انه يقدر على ادراك الحقائق وانزج
 الاقوياء في قبايح خوضون ويعرفون في بحر الجهالات من حيث لا يشعرون
 والقوا بضع الحقائق في كلام الا الشاذ النادر الذي لا يسمع الا عصاة
 الابرار من منهم واشين من تجاوز سلوك مسلك السلف في المراسل

والصدق

والصدق المحل بما انزل الله ثم واجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الخوض فيه فصدق وضع نفسه في شغل شاغل اذ قال لهم رسول الله
 حيث راى اصحابه يخوضون بعد ان غصص حتى احمرت وجنتاه فنهضوا
 فقصي بون كتاب الله بعضه ببعض انظر واذا امر الله فاضلوا وما نها
 عنه فاستمروا فنهضوا بنية على منهج الحق واستيفاء ذلك شرحا وتكميلا
 الاعتقاد فاطلبه منه انتهى كلامه ر ر وفي منهج البلاغة قال رجل لا يفر
 المؤمنين ثم صف لنا ربنا الزيادة حيا ومعرفة فقصت ثم صف لنا المصطفى
 خطبة جلية قال فيها فانظر ايها السائل فان ذلك القرآن عليه من صفته
 فتم به واستضي نور هدايته وما كلفك الشيطان علمه ما ليس عليك
 الكتاب ورضه ولا في سنة النبي صلى الله عليه وآله الهدى اشره فكل علم الى
 الله سبحانه فان ذلك منتهى حق الله سبحانه عليك واعلم ان الراحمين في
 العلم الذين اغناهم الله عن اتمام السدد المضى وبه دون العقب
 فلنحو الاقرار بجلة ما حملوا تفسير من العيب المحجوب فمدح الله اعقوا
 بالجر من تناول ما المحيط به علما ومحي تركهم التعق فيما لم يكلفهم
 البحث عن كنهه رسوخا فقص على ذلك ولا تفقد عظمة الله سبحانه
 على قدر عقلك فتكون من الها لكن اشار في كلامه هذا الى قول
 الله عز وجل يقولون امنا به كل من عند ربنا ونحتم الكتاب جامدا
 لله مصليين على خاتم النبيين واهل بيته المعصومين وسائر الانبياء

والاولياء وملئكة الارض والسماء اجمعين رحمتك يا ارحم الراحمين
لما كان ينبغي ان يكون الكلمات المشتمل عليها مقالات هذا الكتاب
التي بقرعة العيون مضمونا بها على غير اهلها ناسبا ان يلقب المقالات
بمكونة الكلمات الذي هو تاريخ ما ليعلموا
الحمد لله على ما هدانا

قد فرغ من تسويد هذه القصة الشريفة الموصوفة بقرعة العيون في اعز
الفنون من تصانيف كل المحققين وافضل الدققين العالم الرباني
مولانا محمد حسن الفاضل كاتبه الفقير الحقير المذنب
ابن محمد ضريح النابلي محمد فاضل
الله له ولوالديه في
١٠٣٣ هـ



حق جان جهان ملک جهان
صفت عالم و اسرار
نوع حق ازل و خلق
بنیاد حق ابد و احوال
روغن حق کون و فضا
کران بنیاد رقص و طاف

افکار خاص و سواد
نوع حق و اسرار
مرآت کون و فضا
عاج و حشم و کون و فضا

خطی